

UNIVERSAL
LIBRARY

OU 190920

UNIVERSAL
LIBRARY

كِتَابٌ

السِّيَرُ التَّمِيَّزِيُّ

فِي

مَنَاقِبِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

تأليف الأمام محب الدين احمد بن عبد الله الطهرى

الموفى - سنة ٦٩٤

رحمه الله تعالى

الطبعة الأولى

سنة ١٣٤٦ هجرية و ١٩٢٨ ميلادية

طبعه محمد راغب الطباخ الحلبي على نفقته

في مطبعته العلمية بجلب

حقوق الطبع محفوظة له

كِتَابٌ

السِّيَاطُ التَّمِينِيَّةُ

فِي

مُتَابِقَاتِ أَهْلِهَا الْمُؤْمِنِينَ

أَلْفُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي سَائِرِ الْأَقْلَامِ

تَرْجُمَانُ

مُحَمَّدُ مَالِكُ

الطَّبَعُ الْأَوَّلِيُّ

سَنَةُ ١٣٤٦ هـ وَ ١٩٢٧ م

بِمَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ الْكَافِي فِي بَغْدَادِ

فِي مَطْبَعَةِ الْعِلْمِ فِي بَغْدَادِ

تَمْرُوقُ الطَّبَعِ سَنَةَ ١٣٤٦ هـ

سنة الله الرحمن الرحيم

- ترجمه المؤلف -

هو احمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الحافظ ابو العباس
 شيب الدين الطبري ثم المكي شيخ الحرم وحافظ الحجاز بلا مدافعة مولده سنة
 عشر وستمائة في حمادى الآخرة سمع ابن القيروانى وابن الجمى وغيرهما . روى
 عنه الرزالي وغيره وتفقه بقوس على الشيخ عبد الدين الفشيرى والد شيخ الاسلام
 تقى الدين وسيف النصايف الجيدة . منها في الحديث الاحكام الكتاب
 المشهور المبسوط دل على فضل كبير . وله مختصر في الحديث ايضا رتبته على
 ابواب النبىيه وله كتاب فى فضل مكة حافل . وله شرح على التنبيه مبسوط
 فيه عام كثير اسند عام المظهر صاحب المن لسمع عليه الحديث فتوجه اليه من
 مكة واقام عنده مدة وفى تلك المدة نظم قصيده يتشوق الى مكة منها .

مرضاك من صد ودك لا يباد * به الم لغيرك لا يعاد .

وقد الف التداوى بالندانى * فهل ايام وصلكم تعاد

ومها لحسا الله البواذل كم يلجوا * وكم عداوا فاصغى وعادوا

واو لجوا من الاحباب معنى * لما ابدوا هناك ولا اعادوا

ومها اريد وصاها وتريد بعدى * فاشقى مريدا لا يراد

وهى طويلة خمسها بعض الأدياء لأستحسانه لها اه طبقات الشافعية السبكي

الناشر -

ان هذا الكتاب لم يذكر فى ترجمته هنا وقد ذكره صاحب كشف الظنون فقال
 (السمط الثمين فى مناقب ائمة المؤمنين) لمحب الدين احمد بن عبدالله الطبري المتوفى

سنة ٦٩٤ - ثمانمائة وأربع وتسعين في نجد اه وقد ظهرت بنسخته الخطية في
مكتبة التكية المولوية في مدينة حلب وقد كتب في آخرها انتهى كتاب السمط
الثمين في مناقب امهات المؤمنين تأليف الأمام شخب الدين الطبرى الشافعى رحمه
الله تعالى ونفع الله به بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ منه في ليلة
الأربعاء من اواسط شهر ربيع الأول من سنة ١٠٠٢ والحمد لله وحده وحسن
توفيقه | هكذا | وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً اه
ومن مؤلفاته التي لم تذكر في ترجمته ايضاً (الرباض النضرة في فضائل العشرة) وهو
مذكور في كشف الظنون وقد طبع في مصر وهو كتاب جليل متداول .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كما ينبغي لمظيم جلاله وله الشكر على ما آلى من عميم افضاله وصلوات
الله وسلامه على الممدود باكرامية جلاله المرجوح من سواه براجحية احواله
المتعم مكارم الاخلاق ببعثه وارساله المكرمة ذاته وادواته بعصمته في اقواله
وافعاله وعلى كافة اهل بيته واصحابه وآله .

اما بمد فهذا مؤلف سمينه [بالسمة الثمين] جمعت فيه ما ورد في مناقب
امهات المؤمنين مشتمل على كمية عدد من مرفأ كريم ختدهن مبيبا علو درجاتهن
منبها على تفاوت مراتبهن حايما ورد ما ظمرت به في حق كل واحدة احوالا
وتفصيلا جامعا لما نقل فيهن عنه صلى الله عليه وسلم مما يخص ويعم تشريفا
وبفضيلا عازيا كل حديث الى اصله المقول عنه كاشفا لايضاح غريب ما
اشكل منه راجيا من الله تعالى جميل القصد وجزيل النواب والفوز ببلوغ حمة
المآب بتمه وكرمه وطواه وقدراته وحواه وحملته تشتمل على مقدمة وابواب .
اما المقدمة فشملة على بيان جملتهن وكمية المشهورات منهن وانسابهن
وترتيب تزويجهن .

«ذكر جملة المشهورات من نساائه صلى الله عليه وسلم وانسابهن»

وهن احدى عشرة امرأة ست من قریش .

(خديجة بنت خويلد) بن عبدالمزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي

[وعائشة] بنت ابي بكر بن ابي خفاة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد

ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي .

(وحفصة [بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن دباح بن عبد الله بن قريط بن رزاح بن عدى بن كعب بن اؤي .
 (وام حبيبة) بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤي .
 (وام سلمة) بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطعة
 ابن مرة بن كعب بن اؤي .

(وسودة بنت زمعة) بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك
 ابن حسيل بن عامر بن اؤي .

(واربع عربيات) وهن (زينب بنت جحش) بن رثاب بن يامر بن صبرة
 ابن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه .

[وميمونة بنت الحارث] بن حزن بن يحيى بن هرم بن رؤيبة بن عبد الله بن
 هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
 ابن قيس بن عيلان الهلالية .

(وجويرة بنت الحرث) بن ابي ضرار الخزاعية ثم المصطاقية . (١)

(وواحدة) غير عربية من بني اسرائيل وهى سفية بنت حبي بن اخطب
 من بني النضير .

وقد ذكر في ازواجه غير هؤلاء وسيأتى لهن باب يُذكرن فيه بعد ذكر هؤلاء
 ان شاء الله تعالى وهؤلاء المشهورات من نساءه متفق عليهن لم يختلف فيهن
 اثنان مات عنده اثنان خديجة وزينب ام المساكين رضى الله عنهن ومات صلى
 الله عليه وسلم عن تسع ولا خلاف في ان اول امرأة تزوج بها منهن خديجة

(١) ذكر هنا ثلاثة والرابعة (عمرة) بنت يزيد الكلابية كما في سيرة ابن هشام اهم

رضي الله عنها وانه لم يتزوج عليها حتى ماتت واختلف في ترتيب البواقي من الاتفاق على نكاح جملتهن .

(ذكر ترتيب تزويجهن)

فيما ذكره ابن اسحق وذكر صدقاتهن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ولم يتزوج قبلها ولا عليها حتى ماتت ثم عائشة زوجها منه ابوها واصدقها اربع مائة درهم ثم سودة بنت زمعة زوجها اياها سليط بن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس واصدقها اربع مائة درهم .

وتزوج زينب بنت جحش زوجها اياها اخوها ابو احمد بن جحش واصدقها اربع مائة درهم . وتزوج ام ساهة هند زوجها اياها ابنتها ساهة ابن ابي ساهة واصدقها فراشا حشو ليف وقدحا وصحفة وغشة . وتزوج حفصة بنت عمر زوجها منه ابوها عمر واصدقها اربع مائة درهم . وتزوج ام حبيبة رمة بنت ابي سفيان زوجها منه خالد بن سعيد بن العاص بالحبيشة واصدقها عنه النجاشي اربع مائة دينار وهو الذي كان خطبها على النبي صلى الله عليه وسلم . وتزوج جويرة الخزاعية وفيها خلاف سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى . وتزوج صفية بنت اخطب سبأها من خيبر واصطفاها لعمه وجعل عتقها صدقاتها . وتزوج ميمونة الهلالية زوجها اياها العباس بن عبد المطلب واصدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم ويقال انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . وتزوج زينب بنت خزيمة ام المساكين زوجها اياها قبيصة بن عمرو الهلالي واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة درهم وسميت ام المساكين لرحمتها اياهم ورقبها عليهم هذا ما نقله ابن اسحق في ان صداقه لأكثر ازواجه اربع مائة درهم . وقد روي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صدق رسول الله صلى الله

عليه وسلم لأزواجه تنتهي عشرة اوقية ونشأ قالت اردري ما النش قلت لا قالت
نصف اوقية فذلك خمس مائة درهم فذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأزواجه وهذا اولي بالصحة لأنه متفق على صحته ولأن راويه عنه زيادة علم وسند ذكر
كل واحدة منهن في باب يتضمن نبذاً من اقبها واخبارها ان شاء الله تعالى
(ذكر فضيلة حملتهن)

عن ابن عباس رضي الله عنه وقد قيل له بعد صلاة الصبح مات فلانة لبعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد فقيل له اتسجد هذه الساعة فقال اليس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ترا بهم آية فاسجدوا فأي آية اعظم من
ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن . خرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب

عن ذكر عداه صلى الله عليه وسلم بين نسائه رضي الله عنهن

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرًا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها سافر بها معه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير سودة جاءت
يومها لعائشة تبتغي بذلك رضاه صلى الله عليه وسلم . وكان صلى الله عليه وسلم
يعدل بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك ولا تمني فيما لا املك ولا املك
يعني من حب بعض اكثر من بعض .

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل
بعضنا على بعض في القسم وكان قلَّ يوم يأتي الآ ويطوف علينا جميعاً ويدنو
من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هي نوبتها فيبيت عندها وفي
رواية يقبل بعد . وعن انس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع

نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا بعد تسع ليال ولكن كان يجهه من كل ليلة عند التي هو عندها .

وعن انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة امرأة فقيل لأنس وهل كان يطبق ذلك قال كنا نقول انه اعطى قوة ثلاثين . وعنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم محفة موروثة تدور على نسائه يعنى كل ليلة تكون عند امرأة جىء بها وربما رش عليها الماء ليكون اذكى لريحها خرجه الملاء .

﴿ ذكر رعايته لهن ﴾ ->

روى انه صلى الله عليه وسلم دخل عليهن واعطى كل واحدة مسهن درهما صحبها وقال لا تجبرى به اخواتك فان ما اعطيتك لم اعطهن يعنى الدرهم الذى اعطاها ما اعطاه لغيرها طلباً لمرصانهن اخرجهم الملاء ايضا

﴿ ذكر سخاوته لهن وسهره معهن ﴾ ->

وبه حديث ام زرع وسيامى في مناقب عائشة . عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث نسائه حديث النفر الذين خطبوا المرأة وجعلوا صفاتهم الى احدهم ليصف لها كل واحد منهم لتأخذ منهم من احب فتنزوجه بعد ان سمعت صفةه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثه خذى منى اخى ذا البجل . اذا رعى القوم غفل . واذا سعى القوم نسل واذا عمل القوم اتكل . واذا قرب الزراد اكل . قريب من نضييج ومن نبي بعيد فلحياً لصاحبها لحياً . فقالت المرأة لا حاجة لى فى هذا . فقال خذى منى اخى ذا البجلة يخصف نملى ويحمل ثقلى وثقله ويرحل رحلى ورحله ويترك نبلى ونبله واذا حان يومه قدمت قبله . فقالت المرأة هذا سمارك لا حاجة لى به . قال خذى منى

اخى ذا الاسد جَوَّاب ليل سرمد ركاب بحر مزبد اقبل من رأينا للص واحد
 واوري من رأينا لزند يزند. قالت هذا اللص لاحاجة لى به قال خذى منى اخى
 ذا النمر حتى خفر شجاع ظهر وهو خير من ذلك اذا شكر قالت هذا شكس
 لاحاجة لى به. قال خذى منى اخى ذا الهمة يهب المائة البكرة السممة والمائة
 البقرة الغمة والمائة الشاه الزنمة او قال الرملة واذا آت ليلته على عاد مظلة
 . رثب ريوب الكعب وولاهم شزبه وقال اكهوى الميمة اكفكم المشامة وليست فيه
 لعنة الا انه ابن امة. قالت قد اخذته هذا عيب يسير قال لها كما انت قد بقي
 خذى منى اخى ذا الفاق ديفاق آفاق يعلم المائة والساق عليه من الله اثم لا
 يطاق قالت قد اخذته قال كما انت قد بقي خذى منى اخى حربا اذا غزونا وآخرنا
 اذا استجبنا وعصمة ابائنا اذا سنونا وواصل خطة اعيت علينا قالت قد اخذته قال
 كما انت فقد بقيت انا قالت خذني عن بسك قال انا لئن بن عاد امادية صماد اذا
 اضطجعت لا اجلطي ولا تملأ ريتى جسى ان اري مطعمي خدأة تلع وان لا
 ارى مطعمي فوقاع يصلم فقالت لاحاجة لى بك انت سارق قد اخذت حربا
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال خذى منى اخى كذا وكذا يقول
 بعض نسائه وفي بعض الطرق ام حبيبة قد اخذت هذا يا رسول الله فيقول
 رويدك فاني لم افرغ من حديثهم وفي رواية لا تعجلى قد بقي ذكره الملافى سيرته وغيره

شرح : البجل بالنحر بك الحسب والكفاية يذمه بقصر الهمة والرضى بان
 يكون كلاً على غيره فلا يزال يقول حسبي حسبي ومه الحديث فالقوى تمرات
 في يده وقال يجلى اى حسى واما ذا البجلة فهو مدح يقال رجل ذو بجلة اذا
 كان ذا حسن ورواء وقبل هو الذي تبجله الناس ويعظمونه ونسل اى عدواً
 خفيفا دون السعي قريب من نضيح اى نضج طبخه فعمل بمعنى مفعول اراد انه

يألف المنزل ولا يسافر فهو متمهل في اموره لا ياكل الا الماصح ولا يحتاج الى اكل النى ، انما يأكله اهل الاسفار والمغازي . فنجياً لصاحبنا لحياً اي اوماً وعذلاً يقول لحيت الرجل الحماه لحياً اذا لمته وخاصمته والنصب على المصدر نحو رعباً . البجة تقدم . ذا الحممة يشير الى سواد لونه . الزنمة اي ذات الزنمة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معافاً بها ويطلق ايضاً على هنة مدلاة في عنق الشاة كالملحفة ويروى الزنلة وهو معنى . والسنمة العظيمة السنام العممة التامة الخلق ريب ريوب الكعب اي انتصب انتصاب الكعب اذا رميته يصفه بالشهامة . شزبة يروى افح الشين والزاي وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغة ومعناه الفاظة والشدة وقيل الجبان . ولاهم جانبه او غاظنه وشدته اي اذا دهمهم امر ولاهم جانبه فخاطهم بنفسه تقول وليته ظهري اذا جعلته وراءك واخذت تذب عنه اللثمة . التوقف اي لا توقف في ذكر ما فيه . ومه حديث ابي بكر فانه لم يتلعم اي لم يتوقف حين دعي الى الاسلام . العفاق يقال عفق عفتاً وعفاً اذا ذهب ذهاباً سريماً والعفق ايضاً العطف وكثرة الضراب . دفاق آفاق اي كثير الاسفار والنصرف في المجارات والصفق والافق متقاربان في المعنى وقيل آفاق من افق الارض واحيها انه يضرب في آفاق الارض اي نواحيها مكسباً . وعصمة ابائنا اذا سنونا اي يعصمون من السمة والجذب وسنونا اذا دخلنا في السمة وفاصل خطة اي اذا نزل بهم امر . مشكل فصله برأيه والخطة الحال والامر والخطب لا اجلطي المجلطي المستلقى على ظهره رافعاً رجليه يهمر ولا يهمر يقول اجلطات واكلطيت والنون زائدة اي لا اناام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزاً ولا تلمي رثي جنبي اي لست بجبان ويقال الجبان تنتفخ رثته . خداة تلمع اي تحظف الشيء في اقتضائها يقال الممت بالشيء اذا خطفته بسرعة ومنه التماع

البصر ويروى في حذف وهي الحدأة . بصلح هي الارض التي لا نبات فيها واصله من صلح الرأس وهو انحسار الصلح عنه .

« ذكر خدمته صلى الله عليه وسلم في مهنة اهله »

عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كما يصنع احدكم يشيل هذا ويحط هذا ويخدم في مهنة اهله وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يخدم في مهنة اهله ويقطع لهم اللحم ويقم البيت ويمين الخادم في خدمته .

« ذكر الحث على برهن والصبر عليهن »

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان امرئ لما يهمنى بعدي وان يصبر عليكن الا الصابرون خرجهم الترمذي وقال حسن صحيح .

« الباب الاول في ذكر خديجة بنت خويلد القرشية الاسديّة »

قال الزبير بن بكار وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت زائدة ابن الاصم حبيب بن هرم بن زواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي .

« ذكر من تزوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم »

قال ابن شهاب تزوجت خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلين الأول منهما عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فولدت له حارثة ثم خلف عليها بعده ابو هالة التيمي وهو من بني اسيد بن عمير فولدت له رجلاً .

قال ابن اسحق تزوجت وهي بكر عتيق بن عابد ثم هلك عنها فتزوجها ابو هالة مالك بن النباش بن زرارة احد بني عمرو بن تيم حليف بني عبدالدار فولدت له رجلاً وامرأة ثم هلك عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدار قطنى ابو هالة مالك بن النباش بن زرارة وعن قتادة مثله قال ابو هالة هند بن

زراره بن اليباش فولدت له هند بن هند وروي عن ابن شهاب انه تزوجها
اولاً ابوهـالة ثم بعده عنيق ذكره الدولابي وابو عمر وصحح ابو عمر قول
ابن شهاب الثاني ولم يذكر ابن قتيبة غير الاول [١]

ذكر تجارة النبي صلى الله عليه وسلم بمال خديجة قبل ان يتزوجها
قال محمد بن اسحق كان خديجة رضى الله عنها امرأة ناجرة ذات شرف
ومال تسأجر الرجال في مالها ونضار بهم عليه بشئ يجعله اثم منه وكانت قریش

١١ في الخامس من طبقات ابن سعد رحمه الله احبرنا بن محمد بن عدا الله القرشي عن ابي عمر المديني
قال حدثني طلحة بن عبد الله التيمي عن ابي البختري الطرايعي وعن ابي الزبير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان نساء اهل مكة احببتوا ان يعيد كان لمن في رجب فلم يترك شيئاً من اكبار
ذلك العيد الا اتيه فبينما هم مكوف عدو من ثلث من كرجل (١٨٥) في هبة رجل حتى صار منهم
فريقاً ثم نادى باعلاصه بانساء، بما انه سيكون في بلدكن نبي يقال له احمد بعث برسالة
الله تعالى فأما المرأة استطاعت ان تكون زوجاً له فاتفعل محمد الداء فمحنة وانظن له
وانضت خديجة رضى الله عنها على قوله ولم تعرض له فيما عرض به النساء التمس

اخبرنا يحيى بن الزيات حد ابن محمد بن حجة الخليلي عن اسد بن عبيدة الخليل عن ابن يحيى
ابن عفيف عن جده عفيف الأودي قال حدثني الخاضعية الكعبة وانا اريد ان ابتاع لاهلي
من تباها وعطرها ورات على العباس بن عبد المطلب قال فاما عنده انا انظر الى الكعبة وقد
حلفت الشمس فارتفعت اد اقل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه الى السماء فنظروا استقبل
الكعبة قائماً مستقبلاً اذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ثم بات الا يسيراً حتى جاءت امرأة
فقامت خلفها ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام
رأسه ورفعت المرأة رأسها وحرك الشاب ساجداً وحرك الغلام ساجداً وحركت المرأة ساجدة
قال قلت يا ابن عباس اني اري امرأ عطفاً قال قال العباس امر عظيم قال تدري من هذا
الشاب قلت لا ادري قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن ابي هل تدري من هذا
الغلام قلت لا ما ادري قال علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن ابي هل تدري من هذه
المرأة قلت لا ادري قال هذه خديجة بنت خويلد بن اسد زوجة محمد بن ابي هل تدري من هذا الذي
تري حدثنا ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين الذي بعث عليه ولا والله ما علمت على
بهر الارض كلها على هذا الدين هو الا ثلاثة قال عفيف فتمت بعد ان كنت رابعهم انتهى

فوماً تجاراً فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بانها من صدق حديثه وعظم امامه وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يتجر لها في مالها ويخرج الى الشام وتمطيه افضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال ميسرة فقبله منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الرهبان فاطمعت الراهب الى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ثم اقبل قافلاً الى مكة ومعه ميسرة فكان فيما يزعمون يقول اذا كانت الهاجرة واشتد الحر نزل مكان يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بما جاء به فأضمت به او قريباً وحدثها ميسرة عن قول الراهب واما كان يري من اطلال الملكين اياه يمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يزعمون يا بن عم اي قد رغبت تقربتك مني وشرك في قومك وسطتك فيهم واما انتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكانت امرأة حازمة لبية شريفة وهي يومئذ او مطرفيش نسباً واعظمهم شرفاً واكثرهم مالا كل من قومها قد كان حربصاً على ذلك منها او يقدر فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب حتى دخل خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج عليها حتى ماتت وولده كاهن منها غير ابراهيم فانه

من مارية القبطية وسيأتي ذكرها .

وقد كانت خديجة رضي الله عنها ابنة خويلد قد ذكرت اورقة بن نوبل وكان ابن عمها وكان نصرانياً قد تتبع الكتفب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة قول الراهب وما كان يرى منه اذا كان المالكان يظلاله في العافاة فقال ورقة ائن كان هذا حقاً يا خديجة ان حمداً نبى هذه الامة وقد عرفت انه كائن لهذه الامة نبى ينتظر هذا زمانه او كما قال حملى ورقة يستبطن الامر وبقول حتى متى

(شرح) سَطَنَك فيهم اي توسطك فيهم حساً ونسباً واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو كمدة وزنة من الوعد والوزن ومم الحديث الآخر في صلاة العميد فقالت امرأة من سطة الناس اي اوساطها واوسط قرش نسباً اي خيرها يقال هو من اوسط قومه اي خيرهم .

وعن ابن شهاب الزهري قال لما استوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ اشده وليس له كثير مال استأجرته خديجة رضي الله عنها بنت خويلد الى سوق حُباشة وهي سوق بنهامة واسناجرت معه رجلاً آخر من قرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها ما ان رأيت من صاحبها خير خيراً من خديجة ما كما ترجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة من الطعام تحبته لما خرجه الدواني .

(شرح) التحفة الطرفة الما كهة وغيرها قال الازهري واصل تحفة وجمعة فابدت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو والحُباشة بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الأجبوش والاحابيش قاله الجوهري وقال التحبش التجمع فاعل السوق نسب الى ذلك والله اعلم .

ذكر تزويج خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦
قد تقدم في الذكر القاء طرف منه وقد روى ابن اسحاق في قصة التزويج ما تقدم

وزاد في طريق آخر وحضر ابو طالب ورؤساء مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضى معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بينه وسواس حرمه وجعل لنا بيتنا محجوجاً وحرمنا آمناً وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا يرجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حاييل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالى كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فتزوجها .

قال ابن اسحاق وزوجه اياها ابوها خويلد واسد ويقال اخوها عمرو بن خويلد واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم اذ يجوز ان يكون ابو طالب اصدقها وزاد صلى الله عليه وسلم ذلك في صداقتها فكان الكل سداً . وقد ذكر الدولابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة رضى الله عنها اثني عشرة اوقية ذهباً ويكون ذلك ايضاً زيادة على ما تقدم

(شرح) الضئضى الاصل يقال ضئضى صدق وضؤؤؤ صدق ورواه بعضهم ضئضى بوزن قمدل في حديث الخوارج ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه والعنصر بضم العين وفتح الصاد والاصل ايضاً وقد يضم الصاد والون مع الفتح زئدة عند سيبويه لانه ليس عنده فبال بالفتح. حضنة بيته الكافين والقائمين بخدمته من الحضنة وهو فعل الحضنة وهي المربية للطفل والله واعلم وسواس حرمه اي متواو امره والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه خطر جليل هو بالتجريك وهو في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشئ وعدله له ولا يقال الا في الشئ الذي له قدر ومزية . قال الجوهرى خطر الرجل قدره ومنزلة وهذا خطر لهذا وخطر اي مثله في القدر .

وعن ابن شهاب الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجعنا من سوق حُباشة قلت لصاحبي انطلق بما نتحدث عند خديجة قال فحُشناها فبينما نحن عندها دخلت عليها مستنسبة من مولدات قريش فأت محمد هذا والذي يخلف به ان جاء لخطاب قال قلت كلا قال فله انا خرجت انا وصاحبي قالت ولم تمتد من خطبة خديجة فوالله ما من قرشية الا تراك كفؤاً قال فرجعت انا وصاحبي اليها مرة اخرى قال فدخلت تلك المستنسبة فقالت محمد هو والذي يخلف به ان جاء لخطاب قال فقلت على حياء اجل قال فلم تقصر ولاء اختها (مكدا) قال فانطلقت الى ابيها خويلد بن اسد ابن عبد العزي وهو ثمل من الشرب فقلنا هذا ابن اخيك محمد بن عبد المطلب يخطب خديجة فدعاه فسأله عن ذلك فخطب اليه فانكحه قال فخلقت خديجة اباها وحلت عليه حلة ودخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحح الشيخ من سكره فقال ما هذا الخلق وهذه الحلة قالت له ابنته اخت خديجة هذه حلة كساكها ابن اخيك محمد بن عبد المطلب انكحته خديجة وقد دخل عليها وبنى بها فانكر الشيخ ثم صار الى ان سلم واستحيا فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت منه اولاده. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لخديجة رضي الله عنها فصنعت طعاماً وشرباً فدعت اباها ونفراً من قريش فطعموا وشربوا فقالت خديجة رضي الله عنها ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يخطبني فزوجها اياه فخلقته والبسته وكذلك كانوا يصنعون اذا زوجوا نسائهم. خرجهما الدولابي. وعن جابر بن سمرة وغيره قال كانت خديجة رضي الله عنها تبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بالشئ ليبيعت به الى ابيها حتى يرغب فيه فيزوجه خوجه بن السمرى. قال ابو عمر لا يختلفون في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزوج قبل البعثة غير

خديجة رضي الله عنها ولا تزوج عليها حتى ماتت وكان سنها يوم تزوجها - ول
 الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنة واقامت معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت
 وهي ابنة اربع وستين سنة وسنة اشهر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 تزوجها ابن احمدي وعشرين سنة وقيل خمس وعشرين وعليه الاكثر وقيل ثلاثين .
 واجمعوا على ان اولاده كلهم منها غير ابراهيم على ما فرردنا في مناقب ذوى القربى
 . ﴿ ذكر وايمته صلى الله عليه وسلم على خديجة رضي الله عنها ﴾ -

ذكر الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة رضي الله
 عنها ذهب ليخرج فقالت له الى اين يا محمد اذهب وانجر جزوراً او جزورين
 واطعم الناس ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم وهي اول وليمه اولها صلى الله عليه وسلم .
 ﴿ ذكر اسلام خديجة رضي الله عنها ﴾ -

عن الزهري قال كانت خديجة رضي الله عنها اول من آمنت برسول الله
 صلى الله عليه وسلم من النساء والرجال خرجه الدولابي ايضاً . وعن ابي رافع
 رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصات خديجة آخر
 يوم الاثنين . وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثله . قال ابن اسحق كانت خديجة
 بنت خويلد اول من آمن بالله ورسوله وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم
 فيما جاء به ووازرته على امره ذكر ذلك كله ابو عمر . وعن الحكم بن عتيبة قال
 خديجة اول من صدق وعلي اول من صلى الى القبلة خرجه الحافظ الساني وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عز وجل محمداً على رأس خمس وستين
 من بنيان الكعبة فكان اول شيء اراه الله تعالى من النبوة رؤيا في المنام فشق
 ذلك عليه والحق ثقيل والاسنان ضعيف فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انزوجه خديجة بنت خويلد فمصمها الله من التكذيب فقالت ابشر فان

الله لا يصنع بك الا خيراً. قال ابن عباس رضي الله عنه ثم استمعان له جبريل وهو بأعلى مكة من قبل حِراً فوضع يدهُ على رأسه ووثأده وبين كتفيه وقال له لا تخف واجلسه معه على مجلس كريم جميل موجب. وكان صلى الله عليه وسلم يقول اجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه من الياقوت واللؤلؤ وبشر برسالة الله حتى اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له اقرأ قال كيف اقرأ قال (اقرأ بأسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم) فقبل الرسول رسالات ربه واتبع الذي جاء به جبريل من عند رب العرش العظيم فلما نفى الله لذي امره اصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلاً الى اهله لا يأتي على حجر ولا شجر الا وسام عليه سلام عليك يا رسول الله ورجع الى بيته وهو موقن قد فاز فوزاً عظيماً فلما دخل على خديجة رضي الله عنها قال يا خديجة ارايت ما كنت اراه في المنام واحديثك به استمعان وانه جبريل عليه السلام ارسله ربه واخبرها بالذي رأي وسمع فقالت ابشر فوالله لا يفعل الله بك الا خيراً وانا اقبل الذي اتاك من الله تعالى فانه حق وابشر فانك رسول الله حقا .

شرح : استمعان اي ظهر . حرا جبل معروف بمكة . الدرنوك ستر له خمل . وجمعه درانك .

وعن سعيد بن عبد العزيز قال ما جاءنا ابو حنيفة رضي الله عنه بشي * اعجب الينا من هذا قال ان اول من آمن من النساء خديجة رضي الله عنها واول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واول من اسلم من العلماء علي رضي الله عنه .

(ذكر تسكين خديجة النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيته حين نجي الوحي)

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان لا يري رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الحلاء فكان يحلو بغار حرا يتحنث فيه

وهو التمبذ الليالى اولات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لثالثها فثمة الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال (اقرأ بسم ربك الذى خلق) حتى بلغ ما لم يعام فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال زملوني زملوني حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة الى ما اخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يجز بك الله ابدا لك اتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلق به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة ابي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة بن نوفل يا بن اخي ما ذا ترى واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الماوس الذى انزل على موسى يا ليتنى فيها جذعاً يا ليتنى اكون حياً حين يخرجوك فومك قال او مخرجى هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك اصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة ان توفى وقر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا فغدا من اهله مراراً لى يتردى من شواحق جبال الحرم فكلما وافا ذروة جبل لى يلقى نفسه تبدي له جبريل فقال يا محمد انك ارسول الله حقاً فيسكن لذلك

جاشه وتقر نفسه وأذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا اوفى على ذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك اخرجاه. وخرج ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله عز وجل وهو مجرا في شهر رمضان وكان مجاور مجرا في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنت به قريش في الجاهلية والحنت البربر. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاور ذلك الشهر ويظعم من جاءه من المساكين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره من شهره كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف سبعا وما شاء الله تعالى من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله فيه ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه الله فيها وذلك في شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها رساله جاءه جبرائيل عليه السلام باسم الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وانا نائم بمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قال قلت ما اقرأ قل ففتني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قل ما اذا اقرأ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لمثل ما صنع قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال فقرأتها ثم انتهى فأصرف عنى فهبيت من نومي كأنما كتبت في قلبي كتابا قال فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اناخر وجهات اصرف وجهي عنه في آفاق السماء فلا انظر في ناحية فيها الا رأيت كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم ايامي وما ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي

فلما فؤ مكة ورجعوا وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعاً الى اهلى حتى اتيت خديجة فجلست الى فحدها فقالت يا ابا القاسم اين كنت فوالله لقد بعثت رسلى في طلبك حتى بلغوا مكة ثم رجعوا الىّ ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت ابشر يا بن عمى واثبت فوالذي نفس خديجة بيده انى لارجوان تكون نبي هذه الأمة ثم ذكر معنى حديث ورقة بن نوفل بتغيير بعض لفظه . (شرح) بتحتت بتعد وقد فسر في الحديث وختمه الأمر وفجاء فجاءة بالمد والضم وفجاء مفاحة اذا جاء بفتة من غير تقدم سبب والغظ العصر الشديد والكبس . والجهد بفتح الجيم المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الطاقة وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فبفتح لاعير وبوداره جمع باورة وهي لحة بين المنكب والعنق . زملوني اى لفوني يقال تزل بثوبه اذا التف به . لا يجز بك الله ابداى يوقمك في امر يستحيا منه ومنه الحديث الآخر غير خزايلا ولا نداما جمع خزيان وهو المستحي قال في نهاية الغرب وقد يكمن الحزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية وجاء في حديث شارب الخمر اخزاه الله وروي خزاه الله ومعناه فخره نقول منه خزاه الله يحزوه فغلبه منه . تكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زبداً مالا ان اعنته على كسبه او جعلته يكسبه وهو احد ما جاء على فعلته فعل قال الجوهري فان كان من الاول يريد انك تصل الى كل معدوم فلا يتعذر عليك بعده وان جعلته متعدياً الى اتين تريد انك تعطي الناس الشيء المعدوم عدمه وتوصله اليهم وهذا اولى القواين لانه اشبه بما قبله .

نوائب الحق جمع نائبة وهو ما ينوب الانسان وبطئه من الماهجات والحوارث ارادت انك تعين النوائب التي هي حق فاضافت الى الصفة الباموس جبريل صاحب سر الملك وقيل هو صاحب الخير والجاسوس صاحب سر الشر واراد ان الله تعالى جعل جبريل صاحب الوحي والغيب الذي لم يطلع عليه غيره . ياليتنى فيها جذاً الضمير في فيها الى البوة اى ياليتنى اكون عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحماتها وجذعا منصوباً على الحال من الضمير في فيها اى ياليتنى مستقر فيها جذعاً وقيل باضمار كان وهو ضعيف لأن كان الناقصة لا تنضم الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يفتضيها كقوله ان خيراً فخير وان سراً فسر والجذع اصله في اسنان الدواب ما كان ساباً فتيافعن الابل ماطن في الخامسة ومن البقر ماطن في الثالثة ومن الصان ماطن في الثانية وقيل ما لم يتكمل سنه . وفتروحي فترة اى سكن وانقطع ومنه قبل الزمان الذى بين الرسولين

من رسل اللة فقرة ولم ينشب ورقة ان توفي اي لم يلبث حقيقة اي لم يتعلق بشي غيره ولا اشتغل بسواه يقول تشبث في الشيء اذا وقعت فيه فلم تتخلص فيه فلما تنخلص ونصراً مؤزرآ اي بالغاً شديداً يقال آزره اذا اعانه واستعداه من الازر القوة وتسواحق الجبال عواليها وجل شاهق عال وذروة الجبل اعلاه وكذا ذروة كل شي اعلاه ومنه قيل لسان البعير ذروته . ويسكن لذلك جاشه اي خوفه وروعه وجاشت نفسي اذا ارتاعت وخافت واصله من حاشت القدر اذا فارت فكأنه سقط فوره . نمط من ديباج واحد الانباط وهو ضرب من البسط له خمل رقيق والغظ والغت بمعنى وتقدم .

وعن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه قال كان من بدء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في المنام فشق ذلك عليه فذكر ذلك لصاحبه خديجة رضي الله عنها بنت خويلد فقالت له ابشر فان الله لا يصنع بك الا خيراً قال فذكر لها انه رأى ان بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان قالت هذا خير فابشر خرجه الدولابي . وعن اسماعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم انستطيع ان تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاءك فاخبرني به فجاءه جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم خذي خديجة رضي الله عنها هذا جبريل قد جاءني قالت ثم يا بن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها فقالت هل تراه قال نعم قالت فتحول واقعد على فخذي الأيمن فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده على فخذه اليمين فقالت هل تراه قال نعم قال فتحسرت واقت خارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا بن عم اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هو شيطان خرجه ابن اسحاق وخرجه ابو عمرو قال فالتت خارها وتحسرت عن صدرها .

(شرح) تحسرت تكشفت . وخرجه ابن اسحاق من طريق آخر قال فادخله

بينها وبين درعها فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام فقالت خديجة رضي الله عنها عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا ملك وما هو شيطان . قال محمد بن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسم شيئا يكرهه من ردي عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة رضي الله عنها اذا رجع اليها تشبته ونخف عنه وتصدقته وتهون عليه امر الناس حتى ماتت رضي الله عنها . وعن عبد الرحمن بن زيد قال قال آدم عليه السلام اني لسيد البشر يوم القيامة الا رجلاً من ذريتي نبياً من الانبياء يقال له احمد فضل عليّ باثنتين زوجته عاوتة فكانت له عوناً وكانت زوجتي عليّ عوناً واعانه الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني خرجه الدولابي .

﴿ ذكر ما نزل بسببها ﴾

عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت خديجة قد فلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله عز وجل (والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلا) خرجه ابو معاوية .
شرح : القلا البعد يقال قلاه بقلبه فلا يفتح القاف وكسرهما

[ذكر سلام الله تعالى على خديجة رضي الله عنها]

[على لسان جبريل عليه السلام وسلامه]

عن ابي هريرة قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هذه خديجة قد اتتك بأناء فيه اِدام او طمام او شراب فاذا هي اتتك فافراً عليها السلام من ربها ومنى . اخرجاه وخرجه ابو حاتم ولم يقل فيه اِدام ولا منى وزاد وبشرها بيت في الجنة من قصب . الحديث وسيأتي قال ابو عمر وقد روي من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة ان جبريل يقربك

السلام وفي بعضها ان جبريل قال يا محمد اتري خديجة من ربها السلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل يقربك من ربك السلام قالت
خديجة الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام .

(ذكر تبشير النبي صلى الله عليه وسلم خديجة عليها السلام بيت في الجنة)
عن ابي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم بشر خديجة ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجاه . وعن عائشة رضي الله
عنها قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بعد ما امانت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها
بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب خرجه الترمذي وقال حسن صحيح .
ومنها قالت ما غرت من امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت من خديجة
بما كنت اسمع من ذكره لها وما تزوجني الا بعد موتها بثلاث سنين واقدم امره ربه
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب خرجه الدولابي .
شرح : لا صخب فيه الصخب والصخب الصبغة والخطرات الاصوات للمخضام وفعل وفعال
للمبالغة ومنه حديث بعته صلى الله عليه وسلم ليس بفظ ولا عليظ ولا صخاب في الأسواق
والنصب التعب يقال نصب ينصب ونصبه غيره وانصبه .

وعن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه ابو
حاتم والدولابي . قال ابن هشام القصب هما بالواو المجوف .

﴿ ذكر منزلتها رضي الله عنها في الجنة ﴾

عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قالت فاطمة عليها السلام والله يا رسول
الله لا يبعثني عيشي حتى تسأل جبريل عن ابي فسأله فقال هي بين مريم وسارة
في الجنة رضي الله عنهم خرجه ابن السري .

(ذكر كثرة ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة رضي الله عنها)
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
 خديجة اثني واحسن الثناء عليها قال ففرت يوماً وقالت ما اكثر ما تذكرها حمراء
 الشدقين قد ابدلك الله خيراً منها فقال ما ابداني الله خيراً منها فآمنت بي اذ كفر
 الناس وصدقني اذ كذبني الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني اولادها اذ
 حرمني اولاد النساء خرجاه واحمد وخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة وقالوا فيه فذكرها
 يوماً من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزاً قد اخلف الله لك خيراً
 منها قال فغضب حتى اهتز، قدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما اخلف
 الله لي خيراً منها ثم ذكر الحديث وزاد فقلت بيني وبين نفسي لا اذكرها بسوء
 ابداً . وعنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقالت
 لقد اخلفك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قالت فتمعر وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تماًراً ما كنت اراه منه الا عند نزول الوحي
 واذ رأيت الخيالة حتى يعلم ارحمة ام عذاب خرج ابو حاتم .
 شرح : تمعر اي تغير لونه واصلمه قلة الضارة وعدم اشراق اللون من قوايم مكان امر وهو
 الجذب الذي لا خصب فيه الخيالة موضع الخيل وهو الظن كما المظنة وهي السحابة الخالصة بالمطر .
 وعنهما رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
 خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحتملني الغيرة
 فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت فرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غضب غضباً شديداً وسقطت في جلدي وقلت اللهم ان اذهبت غيظ
 رسولك لم اعد اذكرها بسوء ما بقيت قالت فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما بقيت قال كيف قالت والله لقد آمنت اذ كفر بي الناس وآوتني اذ

رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس ورزقت مني الولد حيث حرمتوه
قالت فعذر وراح عليّ بها شهراً خروجه الدولابي .

شرح : سقطت في جادى اى ندمت و كذلك سقطت في يديه ومنه ولا سقطت في ايديهم .

﴿ ذكر بره صلى الله عليه وسلم صدايق خديجة رضى الله عنها بعد موتها ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق
خديجة وربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت
وكانت وكان لي منها ولد اخرجاه . وعنهما رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة يقول اذهبوا بذي الى اصدقاء خديجة قالت
فاغضبته يوماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى برزقت . حبها اخرجاه وابو
حاتم وعنهما رضى الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرف استيئذان خديجة فارتاح لذلك وقال
هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجانز قريش حمراء الشدين هلكت
في الدهر الغابر قد ابدلك الله خيراً منها خروجه البخارى .

شرح : غبر اى مضى او بقي فهو من الاضداد وحمراء الشدين وصفتها بالذرد وهو سقوط الاسنان
من الكبر فلم يبق الاحمرة اللثة

وعن عائشة رضى الله عنها ما غرت على احد من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة وما بي ان اكون ادركتها وما ذاك الا لكثرة ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان ليذبح الشاة فيتبع بها صدايق خديجة
فيهديهما لمن خروجه الترمذي وقال حديث حسن واخرج الشيخان معناه وقالوا
وان كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منه .

شرح : خلتها اي اهل ودها وصدافتها

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالشبي يقول اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت صديقة خديجة خرجها ابو حاتم وخرجه الدولابي وزاد مرة ثانية اذهبوا به الى بيت فلانة فانها كانت تحب خديجة .

﴿ ذكر انها من افضل نساء اهل الجنة رضى الله عنها ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خطوط وقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران خرجها احمد وابو حاتم وآسية امرأة فرعون. وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون خرجها ابو عمر. وعن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء اهل الجنة بعد مريم ابنة عمران وفاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون اخرجها ابو داود وابو عمر ايضا

﴿ ذكر انها من خير نساء العالمين ومن سيداتهن ﴾

عن سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساها مريم بنت عمران وخير نساها خديجة اخرجها والترمذي وصححه وفي بعض طرق الحديث وخير نساها خديجة بنت خويلد و اشار وكيع الى السماء والارض. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية

وقد تقدم من حديث ابي داود في الذكر قبله عن ابن عباس رضي الله عنهما الترتيب بين مريم وبين الثلاث الباقى قال ابو عمر هذا هو الصواب .
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون خرجه احمد والترمذي وصححه .

﴿ ذكر وفاة خديجة رضي الله عنها ﴾

قال ابو حاتم وابو عمر والدولابي ، انت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين وحكى ابو عمر انها توفيت في شهر رمضان وتوفيت في الحجون وهى ابنة ستين سنة وقال صاحب الصفة ونزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها قال ابن اسحق هلكت خديجة رضي الله عنها وابو طالب في عام واحد وكان هلاكهما بعد عشر سنين من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو قال توفيت خديجة قبل ان تفرض الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لخديجة بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب واخرجه الدولابي . وذكر الملا في سيرته ان موت خديجة كان بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام .

﴿ ذكر وادها رضي الله عنها ﴾

وكان لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكرهن في باب اولاده صلى الله عليه وسلم وكان لها من قبله جارية اسمها هند من عتيق بن عابد عبد الله بن عمر بن مخزوم اسمت وتزوجت ورجل يقال له هند وامرأة يقال لها هالة من الباش بن ززارة ويكنى ابا هالة ويقال له هند على ما تقدم ذكره .

﴿ ذكر نبذة من احوال هند بن هند ﴾

قال ابن قتيبة وابو سعد وابو عمر وعاش هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً الى ان قتل مع سيدنا علي رضي الله عنه يوم الجمل قاله الزبير بن بكار وقيل مات بالبصرة في الطاعون فازدحم الناس على جنازته وتركوا جنازته وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فصيحاً بليغاً وصافاً وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن واتقن وكان يقول انا اكرم الناس اباً واما واخاً واختاً ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامى خديجة رضي الله عنها واخي القاسم عليه السلام واختى فاطمة عليها السلام. واما الجاريتان المذكورتان في اولادهما من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اظفر من اخبارهما بشيء

﴿ الباب الثاني في ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ﴾

عائشة رضي الله عنها بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر رضي الله عنه بن ابى حنيفة عثمان بن عامر بن عمرو وتكنى ام عبد الله يروى انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطاً ولم يثبت والصحيح انها كانت تكنى بعبد الله بن الزبير ابن اختها . عن عائشة رضي الله عنها قالت لما واد عبد الله ابن الزبير اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وانت ام عبد الله فما زلت اتكنى بها وما ولدت قط اخرجه ابو حاتم. وفي رواية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابن الزبير فحنكته بتمره وكنيت ابام عبد الله اخرجه الحافظ الدمشقي وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يارسول الله الا تمكنتي فقال تكنى بابنك يعني عبد الله بن الزبير اخرجه في الصفة . وعن عائشة رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله كنيت نساءك فكنتي قال تكنى بابن اختك ام عبد الله اخرجه ابو معاوية .

﴿٥﴾ ذكر تسميتها رضي الله عنها موقفة ﴿٥﴾

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة قالت عائشة رضي الله عنها فن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط من امتي يا موقفة قلت فن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط لأمتي ان يصابوا بمنلي خوجه الترمذي في الشاميل .

شرح : الفرط والفارط المتقدم اراد من مات له ولدان صغيران فكانهما تقدماه الى المنزل

﴿٥﴾ ذكر اتيان جبريل عليه السلام بصورة عائشة رضي الله ﴿٥﴾

﴿٥﴾ عنها واخباره انها زوجته ﴿٥﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارينك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول لي هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يك من عبد الله يرضيه اخرجاه واخرجه ابو حاتم وزاد بعد قوله هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي انت فاقول الحديث .

(شرح) سرقة شقة والسرق شقق الحرير قال ابو عبيدة الا انها البيض منها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت جئني جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرفة حرير فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة اخرج ابو حاتم . وعنه رضي الله عنها ان جبريل جاء بصورتها في خرفة حرير حضراء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة اخرج الترمذي وقال حديث حسن . وعنها رضي الله عنها قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتي فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة (١) ولقد تزوجني واني لجارية علي حرف فلما تزوجني اوقع الله عز وجل الحياء اخرج الحافظ الدمشقي شرح : على حرف هو جلد يشقق وتلبسه البنات الصغار كالازار وتسميه العرب اليوم الوثر والشدرة .

(١) قوله في الدنيا والآخرة مشطوب عليها بالخبر الأحمر بخطوط دقات اهم

﴿ ذكر تزويج الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله عز وجل قد زوجك بابنة ابي بكر ومعه صورة عائشة خرجته الترمذي

﴿ ذكر خطبتها رضي الله عنها وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ عليه وسلم ومتى كان: واين كان ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله الانزوج نال ومن قالت ان شئت بكرأ وان شئت ثيباً فقال من البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب الخلق اليك عائشة بنت ابي بكر واما الثيب فسودة بنت زمعة فدأمنت بك واتبعتك قال فاذا كرهيهما علي قالت فانيت ام رومان فقلت يا ام رومان وما اذا ادخل الله عليكم من الخير قالت وما ذلك قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر عائشة قالت انتظري فان ابا بكر آت قال فجاء ابو بكر فذكرت ذلك فقال او تصاح له وهي ابنة اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا اخوه وهو اخي وابنته تصاح لي قالت وفام ابو بكر فقالت له ام رومان ان المطعم من عدي ذكرها على ابنه والله ما اخلف وعداً قط يعني ابا بكر قالت واتي ابو بكر المطعم فقال ما تقول في امر هذه الجارية فاقبل على امرأته فقال ما تقولين قالت فاقبلت على ابي بكر فقالت لعلنا ان نكحنا هذا الصبي اليك تُصبيه وتدخله في دينك والذي انت عليه فقال ابو بكر واقبل ما تقول انت فقال انها اتقول ما تسمع فقام ابو بكر رضي الله عنه ليس في نفسه من الوعد شي فقال لها ابو بكر قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليات قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنكحها قال ابن اسحق واصدقتها اربع مائة درهم

قالت فتزوجني ثم لبث سنتين فلما قدمنا المدينة نزلنا بالسبخ في دار بني الحرث ابن الخزرج قالت فأني لأرجح بين عذقين وانا ابنة تسع فجات اى فانزلتنى ثم مشت بى حتى انتهت بى الى الباب وانا انهج فمسحت وجهى بشيء من ماء وفرقت جميمة كانت لى ثم دخلت بى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجال ونساء فقالت هؤلاء اهلك فبارك الله لك فيهن وبارك لهن فيك قالت فقام الرجال والنساء فخرجوا وبني بى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله ما نُحرت على من جذور ولا ذبحت من شاة ولكن جفنة كان يبعث بها سعد بن عبادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعها اذ ذلك بين نسائه وقد عانت انه بعث بها. خرجه بهذا السياق صاحب كتاب فضائل ابى بكر رضي الله عنه وخرجه الملا بسفيير بعض لفظه وخرجه ابو الجميمة الباهلي مختصراً شرح : تصيب اي شرحه من دينة الى دينا يقال صبا يصو اذا فعل ذلك قال ابو عبيد صبا عن دينة الى دين آخر كما تصبا النعمم اي خرج من مطالعها وصبا ايضاً اذا صار صابياً واصابون نوع من اهل الكتاب . له لكها اي تزوجها يقال ما كت المرأة اى تزوجتها قاله الجوهرى وهذا النبي ملك يبنى له لكها والفتح اصح . والسبخ وسع بالعوالى ارجح وفي بعض الفارق وانا في ارجوحة هي ان يعاقب حل بين تمحرتين ويترجح فيه الضبان والترجح التذبذب وترجحت الارجوحة بالعلام اي مات . والعذق بالفتح اللثة وبالكسر العرحون ما فيه من الشاربخ . انهج من النهج بفتحك وهو تنامع النفس يقول منه نهج بالكسر نهج . وبني بى اى دخل بى والاصل ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عليها قبة ليدخل بها فيها يقال بني الرجل على اهله قال الجوهرى ولا يقال بني بعله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وعاد الجوهرى استعماله في كتابه .

وعنها رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فزنا في بني الحرث بن الخزرج فوعتكم فتمرق شمري فوفى حميمه فاتتني ام رومان واني في ارجوحة مع صواحب لي فصخرت بى

فاتيتها ما ادرى ما تريد مني فاخذت بيدي حتى وقفتي على باب الدار واني لا نهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلت الدار واذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصالحن من شأني فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجاه واخرجه ابو حاتم بتغيير بعض الفاظه .
 (شرح) فوعك الوعك باسكان العين الحمي وقيل المهاد فديعك المرض وعكاه عكفهم ووعوك قال ابو عمر كان نكاحه صلى الله عليه وسلم عائشة في شوال وانتاه بهما في شوال وكانت تحب ان تدخل النساء من اهلها واحبتها في شوال على ازواجهن .
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال وأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت احظي عنده مني قال وكانت الصحابة تستحب ان تدخل على نساءها في شوال خرجه مسلم وعن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ابي بكر في شوال ستة عشرة من البوة قبل الهجرة بثلاث واعرس بها بالمدينة . وعن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منوفي خديجة وقبل مخرجه المدينة بثلاث سنين وانا بنت ست سنين او سبع سنين قال احمد ابن زهير هذا حجة لمن قال ان خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بخمس سنين خرج ذلك ابو عمر .

﴿ ذكر مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مات ﴾
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة ست وادخات عليه وهي ابنة تسع ومكثت عنده اسماً خرجه ابو حاتم وابو عمر .

ذكر ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة) تقدم في الذكر الاول حديثان يتضمنان ذلك وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة عليها السلام فالتفت اليه فقالت انا فقال اما ترضين ان تكوني زوجي في الدنيا والآخرة قالت بلى قال فانت زوجي في الدنيا والآخرة خرجه ابو حاتم. وعن ابي وائل قال لما بعث علي عماراً والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال اني لأعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتبصروه او اياها خرجه البخاري وعن عبد الله بن زياد الاسدي قال سمعت عماراً يقول هي زوجته في الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها خرجه الترمذي وقال حسن صحيح .

﴿ ذكر انها زوجته في الجنة ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله من ازواجك في الجنة قال اما انك ممنهن وعنهما رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة انه ليهون علي الموت اني اريدك زوجتي في الجنة خرجه الحافظ ابو الحسن الخامى والحافظ الدمشقى ولفظه ما ابالى بالموت منذ علمت انك زوجتي في الجنة وخرجه الحافظ البانى ولفظه هون علي منيتي اني رأيت عائشة في الجنة وعنها رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت عائشة في الجنة كان انظر الى بياض كفيها ليهون علي بذلك عند موتي خرجه احمد في مسنده

﴿ ذكر انها حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن غالب ان رجلاً نال من عائشة رضى الله عنها عند عمار بن ياسر قال اعزب مقبوحاً منبوحاً انؤذى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه الترمذي وقال حسن صحيح .

(شرح) منبوهاً مشتوماً واصله من نباح الكلب وهو صياحه .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندما ام سلمة تجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جنح الليل فذكرت شيئاً صنمه بيده قالت وجعل لا يظن بأمر سلمة قالت وجمت اومى اليه حتى فطن قالت ام سلمة هكذا الآن اما كانت واحدة منا عندك الا في خلافة كجاري وسبت عائشة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينها هافتيأبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سببها فسببته فانطلقت ام سلمة الى علي وفاطمة عليهم السلام فقالت ان عائشة سببتهم وقالت لكم وقالت لكم فقال علي لفاطمة اذهبي اليه فقولي ان عائشة قالت لنا وقالت لنا فأتته فذكرت ذلك له فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها حبة ابيك ورب الكعبة فرجعت الى علي رضي الله عنهما وقالت له الذي قال لها قال اما كيفك الآن قالت لنا عائشة وقالت لما حتى انتك فاطمة فقلت لها انها حبة ابيك ورب الكعبة خرجه ابو داود في سننه وخرجه الحافظ ابو القاسم بن عمار في فضل عائشة رضي الله عنها .

(شرح) الا في خلافة لعلمها ارادت بالخلافة الخديعة اذا بعثت فقل لا خلافة اي خديعة .

ذكر انها احب نسائه اليه صلى الله عليه وسلم ﴿١٠٠﴾

عن ذكوان حاجب عائشة رضي الله عنها قال جاء ابن عباس يستأذن علي عائشة رضي الله عنها في مرضها وعند رأسها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن فاكب عليها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا عبد الله بن عباس وهي تموت فقالت دعني من ابن عباس فقال يا امته ان ابن عباس من صالح نبيك وسلم عليك ويودعك فقالت انذن له ان شئت فادخلته ولما دخل قال اشري فما بينك وبين ان تلقى محمداً والأحبة الا ان تخرج الروح من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن

يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطبيباً خرجهم احمد وخرجه ابو حاتم بتغيير بعض لفظه وذكر ان المراجع لها عبد الرحمن بن ابي بكر قال لها عبد الله من صالحني نبئك جاء يعودك قالت فأذن له يدخل فقال يا امساء ابشري ثم ذكر ما بعده. وما خرجهم احمد من ان المراجع لها كان عبد الله بن عبد الرحمن اصح واثبت فان عبد الرحمن مات قبلها وقامت بتجهيزه ودفنه وقد مضى في فضل اولاد ابي بكر رضي الله عنهما من مناقب العشرة .

﴿ ذكر انها من احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من قال عمر اخرجاه واحمد والترمذي وقال حديث حسن وابو حاتم ولم يذكر عمر . وعن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل قال فابوها خرجهم ابو حاتم وقال فيه دلالة ان المراد بالناس الاهل دون عموم الناس وفيه تعديل لظاهر ارادة العموم بان تأمله وخرجه الترمذي واقضه من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال قال ابوها وقال حسن صحيح .

﴿ ذكر امر صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ان تسترقي من العين ﴾
عن عائشة رضي الله عنها قالت امرني صلى الله عليه وسلم ان استرقي من العين خرجهم مسلم .

﴿ ذكر قسمته صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ليلتين ﴾

﴿ ولسائر نسائه ليلة ليلة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها ان سودة بنت زمعة لما كبرت جمعت يومها

وليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمائشة قالت يا رسول الله جعلت يومى منك لمائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم المائشة يومين يومها ويوم سودة وفى رواية وكانت اول امرأة تزوجها بعدى اخرجاه .

○ ذكر انه كان يدور على نسائه ويختم بمائشة رضي الله عنها ○

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة وكان يختم بي وكان اذا دخل عليّ وضع ركبته على فخذي ويديه على عاتقي ثم اكب فاخني عليّ خرج الملائكة في سيرته ○ ذكر حبه صلى الله عليه وسلم على حبه ○

عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع ممي في مرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يسألك العدل في ابنة ابى خافة وانا ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احبب قالت بلى قال فاحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها فقال ما تراك اغنيت عنا من شيء فارجمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان نسائك ينشدنك العدل في ابنة ابى خافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة رضي الله عنها فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى التى كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار امرأة فى الدين خيراً من زينب

واتقى الله عز وجل واصدق حديثاً وواصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتداء
 لنفسها في العمل الذي تصدق به ويقرب ما عدا سودة من حدة كانت فيها
 تسرع منها الفيئة فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع عائشة رضى الله عنها في مرطها الخال التي كانت دخلت
 فاطمة عليها السلام عليهما فيه فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
 رسول الله ان ازواجك ارسلني اليك يسألك العدل في ابنة ابى خافة ووقمت
 في واستطالت وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل
 اذن لى فيها فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكره ان انتصر فلما وقمت بها لم انشب حتى ائتمتها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انها ابنة ابى بكر اخرجه مسلم والنسائي وفي رواية ثم اقبلت
 علي فستمتنى فجعلت ارقب النبي صلى الله عليه وسلم انظر طرفه هل يأذن لى
 من ان انتصر منها فالت فستمتنى حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر منها
 فاستقبلتها فلم البث ان ائتمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابى
 بكر اخرجه النسائي .

(ترج) ائتمتها هذا جاء في رواية والمشهور بالثناء المثلثة والحاء المعجمة والنون اخرجه مسلم
 وعنها رضى الله عنها قالت اجتمع ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن
 فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها قولى له ان نسائك قد اجتمعن اليّ
 وهن يسألك العدل في ابنة ابى خافة قالت عائشة رضى الله عنها فدخلت على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط فقالت له ان نسائك ارسلني اليك
 وقد اجتمعن وهن يشدنك العدل في بنت ابى خافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 احببيني قالت نعم قال فاحببها فرجعت اليهن واخبرنهن بما قال لها فقلن لها انك

لم تصنعى شيئاً فارجمي اليه فقالت لا والله لا ارجع اليه فيها ابداً وكانت بنت
ابيهما حقاً خرج به ابو حاتم والنسائي وخرجه احمد وقال اي بنية اليس تحبين
ما احب قالت بلى فقال فأحبي هذه لعائشة .

(شرح) المرط الكساء يكون من صوف وقد يكون من خز وغيره .

﴿ ذكر حنه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها على انتصارها لنفسها ﴾
تقدم في ذكر انها حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم طرف من ذلك وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير اذن وهي غضبي ثم
قالت حسبك اذا قلبت لك بنية ابى بكر ذر بعينها ثم اقبلت عليّ فأعرضت عنها
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتهصري فاقبلت عليها قد رأيتها قد
يبدس ريقها في فمها ما ترد شيئاً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمهل
وجهمه خرج احمد .

(ذكر تحري الناس بهدياهم يوم عائشة رضي الله عنها وغيره ازواجه من ذلك)

(وانه صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاف امرأة غيرها)

عن عائشة رضي الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين
لحزب كان فيه عائشة رضي الله عنها وحفصة وصفية وسودة رضي الله عنهم
والحزب الآخر ام سامة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عنهم وكان المسامون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يعنى
عائشة رضي الله عنها فاذا كانت عند احدكم هدية يريد ان يهديها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيت عائشة رضي الله عنها بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها فكلهم حزب ام سامة فقلن لها كلمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها له حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سامة بما فان فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك قالت فدار اليها فكلمته حتى دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسالها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فكلمته حين دار اليها وقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتي في نوب امرأة الا عائشة فقلت اتوب الى الله من ذلك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له ان نساءك يسألك العدل في بنت ابي بكر فقال يا بنية الانجين ما احب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فاته فاعاظت وقالت ان نساءك يشدنك الله العدل في بنت ابي خافة فرفعت صوتها حتى تناوت عائشة وهي قاعدة فسبتهما حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة رضى الله عنها هل تكلم فبكلمت عائشة رضى الله عنها ترد على زينب حتى اسكتتها فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضى الله عنها وقال انها بنت ابي بكر اخرجاه . وفي رواية انفرد بها مسلم فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهى التى كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر معنى ما بعده وقال ثم وقعت بي فاستطالت عليّ وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبهها حتى اخطمتها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابي بكر .

(شرح) تبسمني ممن اي تعاليني وتفخرني من السماوي نطاولني في الخطوة عنده ارقب طرفه اي احفظه وانظر اليه لم انشبه الي لم البشاي يقال فلان لم ينشب ان كذا اي لم يبدئ وحقيقته لم يتعلق بتي غيره ولا اشغل بسواه لجمعها اي اسكتتها ومنه انفحام الصبي من البكاء .

واخرجه احمد وابو حاتم ولفظهما عن ام سلمة قالت كلمتي صواحي ان ا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس فيهدوا اليه حيث كان فانهم يتحرون بهديته يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحبه عائشة رضى الله عنها فقالت ان صواحي كلمني ان اكلك لتأمر الناس ان يهدوا لك حيث كنت فان الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة وانا نحب من الخير ما تحبه عائشة ثم ذكر معنى ما تقدم ولم يذكر ارسال فاطمة عليها السلام . وقالوا عن ام سلمة فقالت اعوذ بالله ان اسوءك في عائشة وخرجه البخارى من طريق اخرى مختصراً بزيادة عن هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة رضى الله عنها قالت عائشة رضى الله عنها فاجتمع صواحي الى ام سلمة فقالوا يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عنى فلما عاد اليّ ذكرت له فأعرض عنى فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل عليّ الوحي في لحاف امرأة منكن غيرها وخرجه الترمذى بمعنى ما خرجه البخارى وخرج النسائي منه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل عليّ الوحي في لحاف امرأة منكن الا في لحاف عائشة .

﴿ ذكر انه لم ينزل عليه قرآن الا في بيتها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت اني لأختر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بأربع ابتكرني ولم يبتكر امرأة غيري ولم ينزل عليه القرآن منذ دخل عليّ الأ في بيتي ونزل بعدزى قرآن يتلى وانا جبريل بصورتى مرتين قبل ان يملك عقدى خرجه ابو عمرو بن السباك .

﴿ ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قات يارسول الله ادع الله لى فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما اعانت فضحكك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي فقالت وما لى لا يسرنى دعاؤك فقال صلى الله عليه وسلم انها الدعائى لأمتى في كل صلاة خرجه ابو حاتم. وعند غيره انها قالت بابي انت وامى يا رسول الله ادع الله ان يغفر لى ما تقدم من ذنبي وما تأخر قالت فرغم يديه حتى رأيت بياض ابطينه وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابى بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثماً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرحت يا عائشة فقلت اى والذى بعثك بالحق فقال اما والذى بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين امتى وانها لصلاتى لأمتى بالليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقى الى يوم القيامة وانا ادعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائى .

(ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وهو صائم)

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظل صائماً فيقبل ابن شاء من وجهى حتى يفطر اخرجه النسائي وعنه ارضي الله عنها وقيل لها

اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فضحكك وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم كأنها اتني نفسها اخرجه ابو معاوية واخرجه الشيخان الى قوله فضحكك وعنها رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه . (شرح) الارب عبارة عن عضو ما ويريد به هنا الفرج والارب ايضا الحاجة الى النكاح وهي شهوته وفيه ايضا لغة اربه قال الله تعالى غير اولي الأربة من الرجال .
وعنها رضى الله عنها وقد سئلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم فسكتت ساعة ثم قالت نعم .

﴿ ذكر استرضائه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها ﴾

﴿ واعتذاره منها في بعض الاحوال ﴾

عن النعمان بن بشير قال جاء ابو بكر يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عائشة رضى الله عنها وهى رافعة صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل فقال يا بنت ام رومان اترفين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناولها ابوها رضى الله عنه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبينها فلما خرج سيدنا ابو بكر رضى الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يترضاها الا ترين الى قد حلت بين الرجل وبينك قال ثم جاء سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فاستأذن عليه فوجده يضاحكها قال فاذن له فقال يا رسول الله اشركاني في ساهك كما اشركتاني في حريكما اخرجه احمد .

وعن عائشة انها كان بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال لها من ترضين بيني وبينك اترضين بعمر قالت لا ارضى عمر قط عمر غليظ قال اترضين بابيك بيني وبينك قالت نعم قالت فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان

هذه من امرها كذا ومن امرها كذا قالت فقالت اتق الله ولا تقل الا حقاً
 قالت فرجع ابو بكر يده فرثم انفها وقال انت لا ام لك يا ابنة ام رومان تقواين
 الحق وابوك ولا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فابتدر منخرها
 كأنها عزلا وان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم ندعك لهذا قالت
 ثم قام الى جريدة في البيت فجعل يضربها بها فولت هاربة منه فلزقت بظهر
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك لما
 خرجت فانالم ندعك لهذا فله اخرج ابو بكر رضى الله عنه قامت فتسحت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنى منى فابت ان تفعل فتبسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال اهد كنت قبل شديدة اللزوق بظهري خرج به الحافظ الدمشقي .
 (ترح) فرثم انفها اي كسره حتى ادماه ويقال رثت المرأة انفها بالطيب اي لطخت وطلته
 لام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام هذا اصله ثم توسع فيه حتى صار يقال لمن
 تعرف امه ذم له . وعزلا وان تثنية العزلا وهي فم المزايدة الاسفل .

وعنها رضى الله عنها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع وخرج معه نسائه قالت وكان متاعى فيه خف وكان علي جعل ناج وكان
 متاع صافية بنت حيي فيه ثقل وكان علي جعل ثقال بطى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حولوا متاع عائشة علي جعل صافية وحولوا متاع صافية علي جعل
 عائشة حتى يمضى الركب قالت عائشة رضى الله عنها فلما رأيت ذلك قلت
 يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام عبد الله ان متاعك كان فيه خف وكان
 متاع صافية فيه ثقل فابطأ بالركب فحولنا متاعها علي بغيرك وحولنا متاعك علي
 بغيرها قالت فقالت اليس تزعم انك رسول الله قالت فتبسم وقال اوفى شك انت
 يا ام عبد الله قالت فقلت او لست تزعم انك رسول الله فهل اعدلت فسمه منى

ابو بكر وكان فيه عَرَبٌ اي حِدَّةٌ فاقبل عليّ ولطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا ابا بكر فقال يا رسول الله اوم تسمع ما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العَيْر ان لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي .

(شرح) ماج اي مسرع وجمعه نواج ومنه النجا اي انجوا مسرعين فقال اي بطي والعَرَبُ براه مهلة فسر في الحديث بالحدة وقد يطلق على الاحاس في القول والنصريح بالهجر من الكلام يقال منه عَرَبَ الرجل واعرب يقال بذلك الكلام العرابة بفتح العين وكسرهما ومنه قول ابن عباس في قوله تعالي فلا رث ولا فسوق قال هي العرابة في كلام العرب وهذا بعيد من وصف ابي بكر رضي الله عنه واراذه ما فسر في الحديث من الحدة وكذلك كان رضي الله عنه

﴿ ذكر العلامة التي كان يستدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ بها على رضا عائشة وغضبها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم اذا كنت عليّ غضبي قالت فقلت وبم تعرف ذلك يا رسول الله قال اذا كنت عني راضية تقواين لا ورب محمد واذا كنت عليّ غضبي قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل ما اهجرك الا اسمك خرجه ابو حاتم .

﴿ ذكر انها كانت اذا هويت الشيء تابعها عليه صلى ﴾

﴿ الله عليه وسلم ورضي عنها ﴾

عن جابر قال اقبلنا هلين بالحج واقبت مهلة بالعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت عائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت شأني اني قد حضرت قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت الموائف كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك

جميعها فقالت يا رسول الله انى لأجد في نفسي انى لم اطف بالبيت حتى حججت
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه
 فارسها مع عبد الرحمن فأهلت بعمرة من التعميم خرجته مسلم .
 (نرح) عمر كاي حاضت تقول . عمر ك المرأة تعرك عمروكا حاضت فبى عارك قاله الجوهري
 (ذكر انتظاره صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها)

حتى قضت عمرتها تلك

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرها في منزلة
 المحصب حتى قضت عمرتها من التعميم في جوف الليل ثم اذن في اصحابه بالرحيل
 فخرج فر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح اخرجاه وقال البخارى فاتيا يعنى
 عبد الرحمن وعائشة رضى الله عنهما فقال فرغما قلنا نعم فنادى بالرحيل في اصحابه
 فارتحل الناس ثم خرج الى المدينة .

(ذكر تخصيصه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنهما بالمشاورة في السفر)

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 خرج افرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة رضى الله عنها وحفصة فخرجتا
 معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة رضى
 الله عنها فيتحدث معها قالت حفصة لعائشة الا تركين الليلة بعيري واركب
 بعيرك فتنظرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة رضى الله عنها على بعير حفصة
 رضى الله عنها وركبت حفصة رضى الله عنها على بعير عائشة رضى الله عنها
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير عائشة رضى الله عنها وعليه حفصة
 فسار ثم سار معها حتى نزاوا وادتقدمته عائشة رضى الله عنها ففارت فلما نزاوا
 جمعت تجعل رجلها بين الأذخر وتقول يارب سلط على عقربا او حية تالذغني

رسولك ولا أقول له شيئاً خرجه مسلم .

﴿ ذكر اعطائه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ﴾

(ناقة وامره اياها بالرفق بها)

عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها خمة صعبة لم تحطم قالت فسحها ودعا عليها بالبركة وقال اركبي وارقي بها فانه لم يجعل الرفق في شئ الازانه ولم ينزع الرفق من شئ الاشانه خرجه المخلص وخرج مسلم منه الأمر بالرفق وافظه عن شريح بن هاني قال ركبت عائشة بعيراً وكانت فيه صعوبة فجأت ترده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فان الله رفيق يحب الرفق وبعطى عليه ما لا يعطى على العنق وما لا يعطى على ما سواه .

﴿ ذكر منبها بكونه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد اكل الناس منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في اياها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها خرجه مسلم وابو حاتم . وقال ارأيت لو نزلت وادياً فيه شجر كثير قد اكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها ثم ذكر ما بعده .

شرح : الرنع الاتساع في الحصب مخصب مرنع

(ذكر قوله صلى الله عليه وسلم واعر وساهلما فقد عائشة رضي الله عنهما في بعض اسفاره)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بالجرف انصرفنا وانا علي جمل فكان آخر العهد منهم وانا اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهري ذلك السمر وهو يقول واعر وساه قالت والله

اني لعلى ذلك اذ نادى مناد ان الق الحطام فالقيته فاعلقه الله تعالى بيده خرجه احمد

﴿ ذكر لعبها بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت لعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم من فيسربهن الي فيلعبن معي اخرجاه .

(شرح) ينقم من بتخبين وبستقرن وأصله مع الفمع التي على رأس التمرة اي تستر الثمرة بقمعها يسربهن بوسلهن .

﴿ ذكر ملاعبة عائشة سودة رضي الله عنهما وتلطيف ﴾ -

﴿ وجوهها بالحريرة بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحريرة طبختها له فقامت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلبي فابت فقلت لها كللي والا لطخت وجهك فابت فوضعت يدي في الحريرة فطلبت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فخذها لها وقال لسودة الطخى وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رواه ابن عيلان من حديث الهاشمي وخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذكر افراره صلى الله عليه وسلم الغناء في بيت عائشة ﴾ -

﴿ بمحضرة وقيامه لها وهي تنظر الى لعب السودان ﴾ -

﴿ فخذها على خده حتى انقضى اربها ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعَاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل سيدنا ابو بكر رضي الله عنها فاتتهرنى وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فلما غمزتهما فخرجنا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فأما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قال لي لتشتبهين تنظري فقلت نعم فأقامنني وراءه خدى على خده وهو يقول دونكم بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك فأت نعم قال اذهبي خراجاه .
 (تشرح) بعثت بضم الباء وعين . مهمله وتاء . مثلثة يوم مشهور وكان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعثت اسم حصن لاؤس . ارفدة هو لقب لهم وقيل اسم ابهم . فآؤه مكسورة . وقد تفتح .
 وعنها رضي الله عنها قالت والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحجراهم بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني برداءه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فافندروا قدرا الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجاه .
 وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع لفظا واذا صوت صبيان واذا الحبشة تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيتي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليهاما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبرت فقلت فجعلت اقول لا لأنظر .
 فبزاتي عنده اذ طلع عمر رضي الله عنه قالت فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأنظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر خروجه الترمذي وقال حسن صحيح .

— ذكر حديث ام زرع —

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن قالت الاولى زوجي لحم جعلت على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فيقتل . وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذ ذكره وعجزه وبجره . وقالت الثالثة زوجي العشيق ان

انطق اطلق وان اسكت اعلق. وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا فر ولا مخافة ولا سامة. وقالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد. وقالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشرف وان نام التف ولا يولج الكف ليعلم البث. وقالت السابعة زوجي غيايا او عيايا طبافاه كل داه له داه شجك او فلك او ججم كلاً ك. قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريمح زرب. وقالت التاسعة زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك. له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمع صوت المزهر ايقن انهن هو الك. وقالت العاشرة زوجي رفيع العماد طويل الجداد عظيم الرماد قريب البيت من الماد. وقالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو زرع انا من حلي اذني وملا من شحم عَضُدِي وبجني فبجحت الى نفسي وجدني في اهلي غنيمة بشق لجماني في اهل صهيل واطيط ودانس ومنق فمنده اقول فلا اُصح وازرق فأتصبح واشرب فأتقمح ام ابى زرع فام ابى زرع عكوه ارح وبيتها فساح. ابن ابى زرع فا ابن ابى زرع مضججه كسل شطبة وتشبهه دراع الجمرة. بنت ابى زرع فانت ابى زرع طوع ابيها وطوع امها وملء اسناتها وعظ حاتها. جارية ابى زرع فا حارية ابى زرع لا تبث حديثنا تبثنا ولا تبث ميرتنا تبثنا ولا تملأ بيتنا تمشيشا. قالت خرج ابو زرع والا وطاب تمنخص فوحد امرأة معها ولدان لها كالمهد من يلبان من تحت خصرها برمانتين وطقتي ونكحها فتره حت بعده رجلاً سريعاً رب شربا واخذ خطايا وراح علياً نهما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلنى ام زرع. ويرى اهك فلو جمعت كل شئ اعطاني ما بلغ اسفر آية ابى زرع. قالت عائشة رضي الله عنها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع اخرجاه وخرجه ابو حاتم وقال اصوات المزاهر وعنهما رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترصنين ان اكون لك كأبي زرع لأم زرع
 فقلت رجل يكنى ابا زرع وامرأته ام زرع وكان يحسن اليها فمقول احسن الي
 ابو زرع وكساني ابو زرع واعطاني ابو زرع وفعل بي ابو زرع فخرج ابو زرع ذات
 يوم فر على جارية يلعب معها اخواها وهي مستقيمة على قماها واخواها معها امانة
 يرميان بهما من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم البيتها فخطبها ابو زرع فتزوجها
 فلم تزل ام زرع حتى طلقها فتزوجت ام زرع برجل فاكرمها ايضا فكات تقول
 اكرمني واعطاني وفعل بي وتقول في آخر ذلك او جمع ذلك كله ما ملاً اصغر
 وعاء لأبي زرع خرجه الحافظ السبائي والحافظ الدمشقي في معجمه وجاء في بعض
 طرق هذا الحديث كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الأكلة والرفا لا في العرق والخلا
 (شرح) غت اي مهزول يقال غت غت يغت ويغت واغث يغث . فينقل اي فيقلد الناس الي بهوتهم .
 فياً كونه ويروى فينبى اي ليس له نقي والنقي هو المخ يقال نقيت المخ ونقيته اذا انقيته وهذه ذمته
 بسوء الخلق وعدم البر . لا ات خبره لا انشرد له فتح انتساره . عجره وبجره العجر جمع عجرة وهو
 التي يجتمع في الجسد كالامة والعدة . فل هو خبز الظاهر وقيل العجر العروق المعقدة في الظهر
 والبجر العروق المتعددة في البطن وقيل العجرة نجة في الظهر فاداً كانت في السرة فهي بجرة
 وادت غيوبه الطاهرة والبانة . العتق الطويل الممدد القامة ارادت ان له منظر او لا منبره وقيل
 هو السبي الخلق . وقوله اعق اي يتركني كالمعلقة لا تمسك ولا مطنقة تدمه بسوء عتيرته . القربالضم
 الرد . يوم قر . ايلة قره تالتهج اي باردان . والامة الصخر ارادت وصفه بالا اعتدال في حلقه مع
 عدم انواع الادري والمكروه وقيل كبت بالحرق عن قليل الاذي وبالرد عن كثيره والظاهر انها
 ارادت انواع البلايا ليس فيه نوع اذي ولا ما يضجر منه ولا يسأم لأجله صحته ولا يضجر مني . لا
 يسأم صحتي . ان دخل فهداي نام وغفل عن معايب البيت ما يازمني من اصلاحه منه والنهد بوصف
 بكثرة النوم اي نصفه بالكرم وحسن الخلق فهو كالنائم عما يسوؤها به وانما هو متناوم . واسد صار كالاسد
 في السجاعة يقال اسد واستأسد اف اي قش كل ثمين . خلط استفت اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة
 الفضلة التي تقي في الأناء . البث في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يشبه صاحبه المعنى
 انه كان بجسدها عيب اوداه فكان لا يدخل كفه في ثوبها فيعصمه لعله ان ذلك يؤذيها تصفه
 باللفظ فيكون قد ذمت اولاً ومدحت آخرأً وقيل هو ذم له اي لا يتفقد امورها ووه الحها كقولك

مادخل يدي في هذا الامراى لا اتفقده عيابه العين الذي تعييه مباحضة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح غياياه بالمعجمة هكذا حاه في بعض الطرق اى كأنه في اغياياه ابداء وظلمه لا يتبدى الى مسالك ينفذ فيه والغيايه قعر البير كالغيايه ويجوز ان تكون وصفته بنقل الروح وانه كالظل المتكاتف المظلم الذي لا اشراق فيه . طبافاه هو الذي اورده مطبقة عليه اى منشأه عليه وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتطبق شفثاه . شجك الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو ان يضربه يثي فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأجزاء . فلك العل الكسر والضرب تقول انا معه بين شج رأس او كسر عضو او جمع بينها وقيل ارادت بالغل المحصومة . زرنب نوع من انواع الطيب وقيل نبت طيب الزائحة وقيل هو الزعفران نصفه بلين الجانب مس ارنب فان الأرنب لبن المس وذكرت طيب الذكرو . طويل العجاد حائل السيف تريد طول قامته فانها اذا خالت طال نجاهه وهو من احسن الكنبايات . طهيم الرمداى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ والناد مجلس القوم ومنه حديثهم وقد يطلق على القوم المتحدثين تقول ان بيته وسط الحى او قريباً منه يتمشاه الاضياف . والطراق المسارح جمع مسرح وهو الموضع التى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى اى ان ابله مع كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تترك بفنائها ليقرى الضيفان من لئها خوفاً من ان يهرل به ضيف وهي بعيدة عازنة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروجها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر فيها في مباركها الاضياف . المزهر العود وهو المعزف وجمعه معازف ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان ياتهم بالمعازف ويسقيهم الشراب ونحر لهم فاذا سمعت الابل ذلك الصوت ايقنت انها نحر . أناس كل شى يتحرك متديلاً فقد نام بنوس واناسه غيرم تريد انه حلالها قرطه وتنفوقاً بنوس باذنيها . يجحى فبجعت اى فرحنى ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يبجح بكذا اى يتماظم ويفتخر ومنه قول الشاعر

وما الفقر من ارض العسر سابقا * اليك وليكننا بقرباك نبجح (هكذا)

في اهل عنينة بشق الى آخره تعني ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا باصحاب خيل ولا ابل . الصهيل اصوات الجبل والاطيظ اصوات الابل وحينها وقد يكون الاطيظ عير صوت الابل ومنه الحديث لياتن علي باب الجنة وقت فيه اطيظ اى صوت الزحام . وقيل بشق موضع . واديس ومنق يريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد وبنقونه من خالط وزبوان ونحو ذلك . فلا اقبج اى لا يرد علي قولى ليله الى وكرامتى عليه يقال فبجت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الابعاد . فانقبح اى اروي اى ادع الشراب وارفع رأسي من شدة الري يقال قمح البعير يقمبح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروي فانقبح بانون اى اقطع الشرب واتهل فيه وقيل هو الشرب بمدالرى

عكوه رداح المعكوم الاحمال والغراير التي تكون فيها الامتعة واحدها عكبالكسر رداح اى عظام كثيرة الحشو وقيل للمرأة اذا كانت عظيمة الاكمال رداح وللكشيبة اذا عظمت رداح . كسل شطبة اصاها ماشطب من جر بد النخل وهو سعة وذلك انه يشقق منه فصبان رفاق ينسج منه الحصر فاخبرت انه مهمهف خفيف اللحم تشبهه بتلك الشطبة وهذا ما يدح به الرجل ويشبهه ذراع الجفرة الاثني من اولاد الغنم والذكر جفرو والعرب تمدح بقلة الطعام . الشراب . لا تبث حديثا تبثها اى لا تشيعه ولا نظيره ويرى لا تبث بانون وهو قريب من الاول يقال نت الحديث وبه اذا اظهره . تنقت ميرتفا تنقيت القتب النقل ارادت انها امينة على حفظ طعامنا لا تقله ولا تضعيه . التنقيت ايضا الامراع بالسير . تعشيشا التعشيش بالعين المهملة مأخوذ من قولهم عشش الحبز اذا فسد تر يدانها تحسن مراعاة الطعام ولا تخوننا فيه وقيل معناه لا تخبي طعاما في زاوية خيانة لنا كاطير يعشش في اماكن وقيل لانتلاء بيتنا بالمزابل كمش الطائر ويرى بالعين المعجمة من الغش وقيل ارادت التبعة . الاوطاب اسقية اللبن واحدها وطب . يلعبان من تحت خصرها برمانتين تعنى انها ذات كفل هطيم فاستلقت فنتأ الكفل بها من الارض حتى بصيرت تحت خصرها نجوة تجرى فيه الرمان . سربا اى تقيا شربا وقيل سخيا ذا مروءة ويجمع على سراة بالفتح . قد تنضم السبن والاسم منه السروة وجمع الجميع سروات . سربا اى قوبا يستشري في سبره اى بلع . يحد ويضى بالافتور ولا انكسار وقيل الشري الفايح الحيار . خطبا الخطي الرمح يقال له ذلك لانه باقى من بلد من ناحية البحرين يقال لها الخط . ثريا اى كثير ومنه الترة في المال وهو الوفور والكثرة فيه وقوله في الالفه الرفا الاتمام والاتفاق والتركة والنماء من قولهم رفوت التوب رفا ورفوته رفوا والخللا بالكسر المباعدة والمجانبة ومنها الحلية من كئنايات الطلاق . يعنى طلقها وانى لا اطلقك وهكذا جاء في بعض الطرق كسنت لك كابي زرع الا انه طلقها وانا لا اطلقك فيه دلالة على حسن العشرة مع الاهل واستعجاب محادثتهم بما لا اتم فيه وعلى ان ذكر ما لا يعرف ولا يتعرف بالبحث المعتاد . سيب لا يكون غيبة قال المازري وفيه نظر فانه انما يدل على ذلك ان لو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة تغتاب زوجها من غير ان نسبه وهو لا يعرفه فاقرها على ذلك فاما ما يذكر عن نساء مجبولات لا يدري من هن في العالم واسن محاضرات فينكر عليهن فلا يكون حجة على حواز ذلك . حالها في ذلك كحال من قال في العالم من يزني و يسرق فان ذلك لا يكون غيبة لرحل معين وما ذكره غير بعيد وهو نظر حسن

— ذكر ابتدائه صلى الله عليه وسلم بعائشة حين انزل عليه —

— آية التخيير ومبادرتها رضي الله عنها الى اختيارها الله ورسوله —

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذن

على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر رضي الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له ثم اذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحواله نساؤه وهو ساكت فقال سيدنا عمر رضي الله عنه لا تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعله يضحك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اورأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آتفا فوجأت عقبها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذه فقال هن حولى كما ترى يسألتني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها ايضربها وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها كلاهما يقولان تسألان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجاس ما ليس عنده وانزل الله عز وجل الحياز فبدأ بمائشة رضي الله عنها فقال اني ذا كرك امرأ ما احب ان تعجلي فيه حتى تستشيرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها [يا أيها النبي قل لازواجك] الآية فقالت عائشة رضي الله عنه افيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله واسألك ان لا تذكر لامرأه من نساءك ما اخترت فقال ان الله تعالى لم يعنني وتمتتاً ولكن بعثني معاهم مبشراً لا تسألني امرأة منهن شيئاً الا اخبرتها خرجه مسلم وفي رواية فقالت اخترت الله ورسوله قالت ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قلت انى اريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا اوامر في ذلك ابوي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقرأ الحجر فقال ان عائشة قالت كذا وكذا فكلهن قال مثل ما قالت وفي رواية ان الذى قال لأقولن لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اورأيت

بنت خارجه تسأني النفقة ثم ذكره محو.

﴿ ذكر اختباره صلى الله عليه وسلم الكون عند عائشة ﴾

﴿ رضي الله عنها في ايام مرضه ﴾

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على بيت عائشة رضي الله عنها فالت عائشة رضي الله عنها فلما كان يومي-مكن.

خرجه البخارى وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذى مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة رضي الله عنها فاذن له ازواجه ان يكون حيث احب فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها فالت صلى الله عليه وسلم في اليوم الذى كان يدور عليّ فيه فقبضه الله عز وجل وان رأسه لين -حجرى ونجرى وخالط ريقه ريقى صلى الله عليه وسلم اخرجاه.

وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء في مرضه فاجتمعن فقال اي لا استطيع ان ادور بينكن فان رأيتن ان تأذن لي فاكون عند عائشة فعاتن فاذن. خرجه ابو داود وخرج البخارى معناه . ولفظه لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له . وعنها رضي الله عنها قالت رجم النبي صلى الله عليه وسلم من البقيع وانا اجد صداعا في رأسي وانا اقول وا رأساه فقال بل انا والله يا عائشة واراأساه ثم قال ماضرك لو مت قبلي فقامت عليك وكفمتك وصاليت عليك ودفنتك قالت قلت والله ليكأني بك ولو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فمرست فيه ببعض نساءك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنام به وجهه

وهو يدور على نساءه حتى استقر به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستأذنهن ان يعرض في بيتي فاذن له خروجه بتمامه ابن اسحق .

﴿ ذكر اجتماع ريقه صلى الله عليه وسلم وريقها رضي الله عنها ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وفي سجري ونجري فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك رطب فيظفر صلى الله عليه وسلم اليه فظننت ان له به حاجة فاخذته فقضته ومضعته وطيبته ثم دفعت اليه فاستن كاحسن ما رأيت مستثام ذهب ريقه فسقط من يده فاخذت ادعو بدعاء كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الى السماء فقال الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا اخرجنا معناه وخرج بهذا السياق ابو حاتم .

﴿ ذكر اختصاصها بمباشرة خدمته في مرضه ﴾ -

﴿ وتمريضها اياه يعلم ذلك بالضرورة ﴾ -

وعنه رضي الله عنها قال كتبت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدرى او قالت الى حجري فدعا بطست ايبول فبال ثم مات صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي في الشمائل

﴿ ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لمن دعاه الى طعام ﴾ -

﴿ وعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ﴾ -

عن احمد بن حنبل باساده ان جارا للنبي صلى الله عليه وسلم كان طيب المرق فصنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعو فقال وهذه لعائشة قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعو فقال وهذه قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى اتيا منزله خروجه وسلم .

﴿ ذكر ترجيلها شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ وهو معتكف بالمسجد وهي حائض ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يذني الي رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وفي لفظها انها كانت ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها بناولها رأسه اخرجاه. وعند النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في المسجد يتمكئ على باب حجرتي فأغسل رأسه وانا في حجرتي وسائرته في المسجد .

﴿ ذكر تطيبها النبي صلى الله عليه وسلم بيدها ﴾

﴿ رضی الله عنها لأحرامه ولحمه ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع والمحل والأحرام وعنهما رضی الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حُرّمه بأطيب الطيب خرجها مسلم .

﴿ ذكر اغتسالها والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرنى حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان خرجهما مسلم ﴿ صلانه صلى الله عليه وسلم على الفراش وهي عليه بينه وبين القبلة ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا على الفراش الذي تنام عليه وانا بينه وبين القبلة اخرجاه .

﴿ ذكر نومها والنبي صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد وهي حائض ﴾

عن عائشة رضی الله عنها انها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب خرجه المخلص

— ذكر مسابقته صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها —

قالت سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبشنا حتى اذا ادهقني اللحم سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقني قال هذه بتلك خرجه ابو حاتم وعنها قالت رضي الله عنها كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكنت جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس تقدموا فتقدموا ثم قال يا عائشة تمايلي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت حتى اذا حملت اللحم ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تمايلي اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك خرجه الملا في سيرته .

﴿ ذكر حنه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها على انواع من البر ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى كسرة ملقاة فشى ثم قال يا عائشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فسكادت ترحم اليهم . وعن انس رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى الله عنها وهي موعوكة فقال صلى الله عليه وسلم الى اراك هكذا قالت بأبي انت وامى الحمى وسببتها فقال يا عائشة لا تسببها فانها مأمورة وان شئت علمت كليات اذا قلتيهن اذهب الله عن وجل عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولى اللهم ارحم جامدى الدقيق وعظمى الرقيق من شدة الحر يق يا أم بلدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعى على الرأس ولا تغيرى الفم ولا تأكلى اللحم ولا تشربي الدم وتحولى عنى الى من اتخذ مع الله آلهة آخر قالت فقلمتها فذهبت عنى خرجه السرخسى وعن عائشة رضى الله عنها

قالت دخلت عليّ امرأة من الانصار فرأت فرأش رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة مثنية فانطلقت فبعثت بفراش حشوه الصوف فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت عليّ فرأت فرأشك فذهبت فبعثت اليّ بهذا قال رديه يا عائشة قالت فلم ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات قالت فقال رديه يا عائشة فوالله او شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة خرجة ابو معاوية ﴿ ذكر ارشاده صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها الى ان الحجر ﴾
 ﴿ من البيت تكسرا (مكنا) لحياسة ثواب الصلاة في البيت بالصلاة فيه ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال صلى في الحجر اذا اردت دخول البيت فتحا هو قطعة من البيت ولكن فومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت خرجة ابو داود والنسائي والترمذي وفي حديث مسلم والبخاري ان الذي في الحجر من البيت ستة اذرع وفي رواية سبعة .

﴿ ذكر ايشاره صلى الله عليه وسلم يوم عائشة رضي الله عنها ﴾

﴿ خشية ان تستوحش اذا استيقظت ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت ليأتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجله ووضع رداءه وسط ازاره على فراشه فلم يلبث الا ريثما ظن اني قد رقدت ثم اتتمل رويداً واخذ رداءه رويداً ثم فتح الباب وخرج واجافه رويداً فجعلت درعي في رأسي ثم تقنعت بازاري فانطلقت في اثره حتى اتى البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطال القيام ثم انحرف فاسرع فاسرعت فهورول فهورول فاحفر فاحفرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت

دخل فقال مالك يا عائشة قلت لاشئ قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير
 قلت يا رسول الله بابي انت وامى فاخبرته الخبر فقال انت السواد الذي رأيت
 امامى قلت نعم قالت فلهزنى في صدري لهزة او جمتمى ثم قال اظننت ان يحيف
 الله عليك ورسوله قالت فقلت مهما يكتم الناس فقد علمه الله قال فان جبريل
 اتانى حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فنادانى فاخفا منك
 فأجبتة فاخفيت منك وظننت انك قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان
 تستوحشى فامرنى ان آتى اهل البقيع فاستغفر لهم قلت كيف اقول يا رسول
 الله قال قولى السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
 والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون خرجه بهذا السياق ابو حاتم ومناه متفق عليه
 (سرح) لهزنى اي دفعنى وضربى والهز الضرب بجميع الكف في الصدر ولهزه بالروح اذا طغنه به
 - ذكر حديثه مع عائشة رضى الله عنها بمد الفراغ -

- من تهجده صلى الله عليه وسلم -

عن عائشة رضى الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي
 المغرب فان كنت مستيقظة تحدث معي والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة وي
 رواية اضطجع على شقه الأيمن خرجه مسلم .

- ذكر فضل عائشة رضى الله عنها علي سائر النساء -

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل
 من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة علي النساء كفضل
 الثريد علي سائر الطعام اخرجاه ابو حاتم وابن ماجه وخرج ابو حاتم عن انس
 وعائشة رضى الله عنهما منه فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام
 ولم يذكر ما قبله وخرجه الترمذي عن انس رضى الله عنه بنحو ماخرجه ابو حاتم .

﴿ ذكر شهادة ام سامة وصفية رضي الله عنها بنفضيل ﴾

﴿ النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها عليهن ﴾

عن الشعبي قال ارسل زياد بن شمية مع عمرو بن الحارث بهدايا واموال الى امهات المؤمنين وارسل الى ام سامة وصفية يعتذر اليهما بفضل عائشة رضي الله عنها فقالتا ائنا فضلها لقد كان من هو اشد علينا تفضيلا منه بفضلها خرجه المخلص

﴿ ذكر رؤيتها رضي الله عنها سيدنا جبرائيل عليه السلام ﴾

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل المتغسل ليغتسل فجاء جبريل عليه السلام فقال او قد وضعت السلاح ما وضعنا اسلحتنا بعد قالت عائشة رضي الله عنها كاني انظر الى جبريل عليه السلام من خلل الباب قد عصب رأسه الغبار. وعنهما رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت قلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال او رأيتك نعم قال ذلك جبريل وهو يقريك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله من صاحب ودخيل خيراً فنعم صاحب ونعم الدخيل خرجهما في الصفوة وخرج الباقي احمد بتغيير بعض اللفظ. وعنهما رضي الله عنها قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة فنظرت فاذا رجل معه واقف على بردون وعليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة بردونه فقلت يا رسول الله لقد راعنتي وثبتك من هذا قال ارأيتك نعم قال ومن رأيت قلت دحية قال ذلك جبريل خرجه صاحب الصفوة (شرح) المعرفة بفتح الميم والراء الموضع الذي يثبت على الشعر من عنق الفرس.

وعن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي في بيت عائشة

رضى الله عنها رأت رجلاً عليه كذا وكذا لا ندري من هو قال فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلبس صلى الله عليه وسلم ثيابه وخرج اليه
فاذا هو جبريل عليه السلام فقال له انا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا بول ولا
تمثيل قالت ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الكلب ورمى به ودخل عليه
جبريل عليه السلام خرجه ابن شاهين .

﴿ ذكر سلام جبريل عليه السلام على عائشة رضی اللہ عنہا ﴾ -

﴿ وتقدم في الذكر قبله طرف منه ﴾ -

وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً
يا عائشة هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه واللفظ للبخاري
وخرجه الترمذي وابو حاتم بنحو من لفظه .

﴿ ذكر ما ظهر من بركنها رضی اللہ عنہا بتوسعة ﴾ -

﴿ اللہ جل وعلا على الأمة برخصة التيمم ﴾ -

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضی اللہ عنہا وعنہا انها استعارت من اسماء
فلاذة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اناساً من اصحابه في طلبها
فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك خيراً فوالله ما
نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمساميز، فيه بركة وفي
رواية فتفيظ ابو بكر رضی اللہ عنہ وقال حبست الناس وليس معهم ماء فنزلت
الآية اخرجاه واللفظ للبخاري وقال ابن شهاب وبلغنا ان ابا بكر رضی اللہ
عنه قال لعائشة رضی اللہ عنہا والله انك ما علمت لمباركة خرجه ابو داود

عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل هودجى وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن ليله بالرحيل فقامت حين اذن بالرحيل فثبتت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد من جزع ظفار وقد انقطع فرجعت فالتفت عقدى فخبسنى ابتماؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى فحملوا هودجى فرحاهه على بيميرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه قالت وكان النساء اذ ذلك خفا فلم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه وكنتم جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فحُت منزلهم وليس بها داع ولا محيى فتيمنت منزلى الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونى فيرجعون الى بيبيانا انا جالسة في منزلى غلبت عيائى فتمت وكان صفوان بن معطل السامى ثم الذكوانى قد عرس وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فرأى سواد اسنان نائم فأتانى فعرفى حين رآنى وقد كان يرانى قبل ان يضرب على الحجاب واستيقظت باسترجاءه حين عرفنى فحمرت وجهى بجلبابى فوالله ما كلنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاءه حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وعزبن في حر الظهيرة فهلك من هلك في شأنى وكان الذى تولى كبره عبد الله بن ابي سلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرراً والناس يفيضون في قول اهل الفلك ولا اشعر بشى من ذلك وهو يربىنى في وجهى انى لا اعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تبيكم فذلك يربىنى ولا اشعر بالاشعر حتى خرجت بعد ما تمهت وخرجت معى

ام مسطح قبل المناصم وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان
 تتخذ المكف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الأول من التنزه وكنا نتأذى
 بالكف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن
 عبد المطلب بن عبد مناف وابها آمنة بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه وابها مسطح بن اثينة بن عباد بن المطاب فأقبلت انا وادارة ابي رهم
 قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ونزلت ام مسطح في مرطها فقالت تمس مسطح
 قلت لها بمس ماقلت اتسعين رجلاً شهد بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت اي همتاه الم سمعي ما قال قلت واذ قال فاخبرتني بقول اهل الأوك
 فازددت مرضاً الى مرض فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أيدن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ
 اريد ان اتيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحئت ابوي
 فقالت لأمي با اماء ما بتحدث الماس فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقل
 ما كانت امرأة قط ومية عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت
 سبحان الله او قد تحدث الماس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى الصباح لا
 يرفأ لي دع ولا اتحل نوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حتى اسنكتب الوحي ليستشيرهما في
 فراق اهله يعني عائشة رضي الله عنهما قالت فاما اسامة بن زيد فأشار على النبي
 صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من برآة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود
 فقال يا رسول الله اهلك ولا يعلم الا خيرا واماعلي بن ابي طالب فقال لم يضيّق
 الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شي بريرك من عائشة

قالت امريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرأ فط انحصه عليها اكثر من انها
 حاربة حديثة السن تام عن عجيب اهلها فتأني الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستمذر من عبد الله ابن ابي ابن سول قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو على المنبر يخطب يا مشركي يا مشركي من بعدني من رجل قد بلغني اذاه في اهل
 بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخيراء وقد ذكر وادرجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
 كان يدخل على اهل الاممى فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعذرک منه
 يا رسول الله ان كان من الاوس فربما صدقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
 فعملنا امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
 صالحا واكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
 فانه فقام اسد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
 لعمر الله لعنته فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيمان الأوس والخزرج
 حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل صلى الله
 عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت ومكثت يومى ذلك لا يرقا لي
 دمع ولا اكنحل بنوم ثم بكيت ايلتى المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اكنحل بنوم
 و ابو اى بظمان ان البكا فالق كبدي قال فبينما هما جالسان عندي وانا ابكى اذ
 استأذنت علي امرأة من الانصار فأذنت لها فجاءت نبكى معى فبينما نحن على
 ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
 منذ قبل لي ما قيل وقد ابث شهرا لا يوحى اليه في شأنى شي قالت فشهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني
 منك كذا وانذا فان كنت بريئة فسيبرك الله وان كنت الممت بذنوب فاستغفري
 الله ثم توبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنوب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فقص دمه حتى ما احس منه قطرة
فقلت لاني اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قال فقال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاني اجيب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن والله لقد عرفت انكم
سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به واثنى فلت لکم اني بريئة
والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولان اعترفت لکم باصر والله يعلم اني
بريئة تصدقوني واني والله ما اجد لکم مثلاً الا كما قال ابو يوسف [فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون] قالت ثم تحوات فاضطجعت على فراشي قالت
وانا والله اعلم اني بريئة وان الله مبرئى ببراءة ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل في شأنى وحي يتلى ولشأنى كان احتر في نفسى من ان يتكلم الله في باصر
يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله
بها قال فوالله ارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل
البيت احد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي
حتى انه ليتحد منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي
انزل عليه قالت فاما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت
لى امي قومي الى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا افوم اليه ولا
احمد الا الله هو الذي انزل برائتي فانزل الله عز وجل [ان الذين جاؤا بالآفة
عصبة منكم لا تحسبوه شراً لکم بل هو خير لکم لیکل امرء منهم ما اكتسب
من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون

والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا هذا افك مبين. لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
 فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله الكاذبون واولوا فضل الله عليكم ورحمته
 في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تقون به بالستكم
 ونقواون بانفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيباً وهو عند الله عظيم
 واولا اذ سمعتموه فاتم ما يكون لما ان ننكمم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم
 بعظكم الله ان تمودوا لثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله
 اعلم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم
 في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان
 الله رؤف رحيم عشرة آيات فانزل الله تعالى هذ الآيات برائتي فقال ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح اقربته وفقره والله لا انفق
 عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل | ولا يأتل اولو الفضل
 منكم والسعة | الى | الا تحبون ان يغفر الله لكم | فقال ابو بكر رضي الله عنه
 والله اني لأحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
 وقال لا انزعها منه ابداً قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى ما علمت او ما رأيت قالت يا رسول
 الله احى سمى وبصرى والله ما علمت الا خيراً قالت عائشة رضي الله عنها وهي
 التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع
 وطهقت اختها حمنة بنت جحش تجارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب
 فهذا ما انتهى اليها من امرها وامر الرهط اخرجاه وخرجه ابو حاتم وفي رواية
 عند مسلم ان بريرة قالت ما اعرف عليها امرأ اغمصه عليها الى آخره فانتهرها
 بعض اصحابه وقال لها اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها

به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على التبرالذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل فيه فقال والله ما كشفت عن كنف انى قط قالت عائشة رضى الله عنها وقتل شهيداً في سبيل الله وفيها من الزيادة وكان الذى تكلموا به مسطح وحمية وحسان واما المنافق عبد الله بن ابي فهو الذى كان يستوشيه ويحمه وهو الذى نولى كبره وحمية وقوله فاستقوا لها به اي سبوا الجارية وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديته بسبب حديث الافك. وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزل الوحي من السماء جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقالت بحمد الله لا بحمدك والمراد بالمجيبى والله اعلم اقباله عليها توفيقاً بينه وبين المنفق عليه فانه تضمن انه نزل عليه عندها. وعن ام رومان قالت بينما انا عند عائشة رضى الله عنها اذ دخلت عليا امرأة من الانصار فقالت فعل الله بابيها وفعل فقالت عائشة رضى الله عنها ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث فقالت عائشة رضى الله عنها واي حديث قالت كذا وكذا وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلب ولمع ابا بكر قالت نعم فخرت عائشة رضى الله عنها مغشياً عليها وما اذات الاوعاها حمى نافض قالت فقامت فذثرتها قالت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها حمى نافض قال فلعلمه في حديث تحدث به قالت فاستوت عائشة قاعدة فقالت والله لئن حلفت لكم لا تصدقوني وان اعتذرت اليكم لا تعذروني فثلى ومثلكم كمثل يعقوب عليه السلام وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضى الله عنه فدخل فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فقال انه بك.

رضي الله عنه اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل يعواه ابو بكر رضي الله عنه خلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يصله فانزل الله تعالى [ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الى آخر الآية] قال ابو بكر بل نوصله اخرجه البخارى وابو حاتم وهذا يوم ظهره رد التأويل المتقدم آنفا فيحمل على تكرر التنزيل جمعا بين الحديثين الصحيحين وايضا في هذا الحديث انها تعرفت الخبر من امرأة انصارية وفي الحديث المتقدم انها تعرفته من ام مسطح القرشية ولا تضاد بينهما اذ تكون عرفته اولا من قبل ام مسطح القرشية ثم من قبل الانصارية بعد تحولها عند امها يدل عليه ان سياق القصة يشمر بان المرأة الذي كانت عقيب ذلك ويجوز ان يكون في بيتها وقول ام رومان وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فيما بعد والأول اظهر والله اعلم . وعن ابن شهاب قال عروة لم يسلم من اهل الادك الاحسان ابن ثابت ومسطح بن ائانة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم الا انهم عصابة وكان كبر ذلك عبد الله بن ابي سلول المناقق وكانت عائشة رضي الله عنها وطهرها من كل سوء تذكره ان يسب عندها احسان تقول انه هو الذي يقول

فان ابى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وفاء

وعن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها والله ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل ليقول سبحانه الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت عن كنف ابى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا خرج احمد . وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة ضربوا حدهم خرج احمد . قال ابو عمر ذكر جماعة من اهل العلم بالسير والخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالذين رموا عائشة رضي

الله عنها بالأفك حين نزل القرآن ببراءتها فجلدوا الحد فقال قوم ان حسان بن
 ثابت لم يجلد فلأصح عنه انه خاض في الافك ويزعمون انه القائل
 لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ❦ وحممة اذا قالوا هجيرا ومسطح
 وعبد الله هو ابن ابي بن سلول ويؤيد ذلك بقول حسان في عائشة رضي الله عنها
 حصان رزان ماترن برية ❦ وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
 عقيلة حي من لؤي بن غالب ❦ كرام المساعي تجدهم غير زائل
 مهذبة قد طيب الله خيمها ❦ وطهرها من كل بغي وباطل
 وان كان ما قد قيل عنى قلبه ❦ ولا رفعت سوطى الى اناىلى
 وان الذى قد قيل ليس بلائط ❦ بزبها الدهر بل قول امرئى بن ماحل
 وكيف وودي ما حبيت ونصرتى ❦ لآل رسول الله زين المحافل
 رأيتك وليغفر لك الله حرة ❦ من المخصصات الغرذات غوائل
 وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ويجهلونه من حملة اهل الافك.
 وروى ابن اسحق البيت المتقدم على خلاف ما مضى وقال قال قائل من المساهين
 لقد ذاق حسان الذي كان أهله ❦ وحممة اذا قالوا هجيرا ومسطح
 وقال ابن عبد البركان مسروق اذا حدث عن عائشة رضي الله عنها يقول حدثني
 الصادقة ابنة الصديق رضي الله عنها البرية المبرأه المنزه عن سوء وقال ابو عمرو وهذا
 عندي اصح لأنه لم يشتهر جلد عبد الله واو جلد لما استتر عن الجميع وقد روى ان
 حسان بن ثابت استأذن على عائشة رضي الله عنها وقد كلف بصره فاذنت له فدخل
 عليها فاكرمه فلما خرج عنها قيل لها اما هذا في القوم قالت هو الذى يقول :
 فان ابي ووالده وعرضى ❦ لعرض محمد منكم وفاء
 بهذا البيت يغفر الله له كل ذنب خرج ذلك كله ابو عمر

(شرح) : جميع ما في الذكر من الغريب . الألف الكذب والراد ما كذب عليها ورديت به فقل اي رجع من سفره وقد قفل بقفلا وقفولا والقافلة الرفقة الراجعة . والجزع بالفتح خرز يمان الواحدة جزعة وظفار اسم مدينة حمير باليمن وفي المثل من دخل ظفار حمراً وقيل لكل ارض ذات مغرة ظفار ويروى اظفار وليس بصحيح . يهبلن اللحم اي يكثر لحمهن يقال هبلت اللحم اذا كثرت عليه . العاقمة من الطعام اليسير منه . لما عرس التعريس نزول المسافر آخر الليل لانوم والاستراحة فادخ بالتخفيف اذا سار اول الليل وبالتشديد اذا سار آخره والاسم مهبما الدجعة بالضم والفتح . باسترجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون . فحمرت اي ستمت وبه سمي الحمار استمره الرأس جلبابي الازار والرداء وقبل الملحفة . موغرين في نحر الظهيرة اي داخلين فيه . متقدمين يقال ادغرت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذلك وغرت اليه توغيراً وقد يخفف يقال وعرت اليه في كذا وكذا اي تقدمت اليه وغراً ونحر الظهيرة وقت الهجرة وهو وقت توسط الشمس السابعة . كبره اي معظمه وقيل الكبير الاثم من الكبيرة كالخطي والخطية ويفيضون يكثرون والافاضة الدفع بكثرة . يريدي في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه اي يسؤني ومنه حديث فاطمة يريني واراها اي يسؤني ما ساءها ويرعجني ما ازعجها . نقبت اي برأت يقال فذبه بقفه فهو ناقه . الموضع هي المواضع التي يبرز منها لقضاء الحاجة واحدها موضع لانه يبرز اليها . يظهر من انضع اظهر ما في نفسه قال الازهرى اراها مواضع مخصوصة بالمدينة . الكنيف جمع كنيف وهو المذهب الذي يتخلى فيه . اصابت الساتر ولهذا يسمى الترس كنيفاً . ياهنتاه اي ياهذة . تفتح النون . تسكن وتضم الهاء الاخيرة . تسكن في البثية هتان . في الجمع هئات وهنوات وفي المذكور من هئات وهنوز . لا يرفالي دمع يقال رقباً الدمع والدم والعرق يرقأ رفقوا يا ضم اذا سكن وانقطع والاسم الرفو بالفتح . اعصه اي اعيبه عليها ويقال اعصه بمعنى احتقره . الحاجن هي التي تعافها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت وتدجن دجوناً . الحاجنة حسن الخالطة . فاص دوى انقطع وذهب . رام مجلسه اي ما برح وما ذهب ومنه حديث العباس لا ترم مبرلتك . البرحاء شدة الكرب من نقل الوحى والتبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه . ولا يأتل اذلو الفضل اي لا يقصر من الأولوي لا يخلف والألية البهين . تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من السمو العلوي تعاليني وتفاخري . طفقت بمعنى اخذت وجمعت لفعول . هجريراً من المجر وهي في الاصل الهذيان . قد هجر المريض . حجر هجرراً فهو هاجر . حصان اي عفيفة وحصنت المرأة بالضم حصناً اي عفت فهي حاصن . حسان بالفتح وحصناً ايضاً بيئة الحصانة . رزان من الرزانة يقال امرأة رزان اذا كانت

رزينة في مجسمها . تزن اي تنهم يقال زينته بكذا اي اتهمته . غرثي من الغرث الجوع وقد غرث بالكسر يغرث فهو غرثان وقوم غرثاء و غرأت و غرأ و امرأة غرثى ونسوة غرأث . عقيلة هي كريمة الحلي وكريمة الابل وعقيلة كل شيء اكرمه . والدر عقيلة البحر . والخليم بالكسر السجية والطبيعة . لانظ لاصق وهذا لا يلتاط بكذا اي لا يلتصق به . ما حل من المحل الماكر فهو ما حل . الغوائل جمع غائلة وهي تنزع الى هذا المعنى يقال اغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري . دان حسان بما هو اهله اي جزى والدين الجزاء . ويموزان يكون من الدين اي جعل على نفسه ديناً بقضي منه بما هو اهله والأول اظهر .

﴿ ذكر اختصامها بمشر خصال ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطيت من الله عشرة خصال لم يعطهن ذات خمار قبلي صورت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اصور في رحم ابي وتزوجني بكرأ ولم يتزوج بكراً غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري ونزلت برائي من السماء وكنت احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم وخير صلى الله عليه وسلم وهو بين حافتي وذائتي وتوفى في يومى ودفن في بيتى صلى الله عليه وسلم خرجه نظام الملك في أماليه وذكر عشرا وفسرها بنان وقولها خير بين حافتي وذائتي تريد والله أعلم التخبير بين الحياة والموت حين اختار الرفيق الاعلى (شرح) : سحري والسحر الزبية . الاشارة الى ملائمتها بالانضمام ونحوه وحافتي هم الوعدة المنخفضة من الترفوتين من الحنق والذاقة المدقن (١) وقيل دارف الحاقوم وقيل ما يباله المدقن من الصدر .

﴿ ذكر علمها ﴾

عن ابي موسى قال ما اشكل عليا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألت عائشة رضي الله عنها الا وجدنا عندها منه علماً خرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب . قال الحافظ عبد الغنى وغيره روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف وعشرة حديث انفقامنها على مائة واربعة وسبعين

(١) الذي في القاموس الذاقة ماتحت الذقن ولعل كلمة « ماتحت » سقطت من الناسخ ام

حديثاوانفرد البخارى باربعة وخسين ومسلم بثمانية وستين . وعن مسروق كان
 يحاف بالله لقد رأيت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون
 عائشة رضي الله عنها عن الفرائض خرجه ابو صمر . وعن عمرو قال سألت عائشة
 رضي الله عنها عن قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
 او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف
 بين الصفا والمروة قالت بثسما قلت يا بن اخي ان هذه لو كانت كما اولتها كانت
 لا جناح الا يطوف بهما وليكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسموا يهلون
 لمائة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل بها يتخرج ان
 يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقوالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل
 الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية . قالت عائشة رضي الله
 عنها وقد سن صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد ان يترك الطواف
 بينهما فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا اعلم ما كنت سمعته ولقد
 سمعت رجالات من اهل العلم يذكرون ان الناس الامن ذكرت عائشة رضي الله
 عنها ممن كان يهل لمائة كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر الله
 تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا
 نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
 الآية قال ابو بكر فاحسب هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا
 يتخرجون ان يطوفوا في الجاهلية في الصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم
 تخرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام اخرجاه . وعنه قال ما رأيت احدا اعلم بالقرآن
 ولا بفرائضه ولا بجلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بمحدث العرب ولا بنسب

من عائشة رضي الله عنها اخرجها ابو عمر . وعنه قال ما رأيت اعلم بفقهِه ولا طب ولا شعر من عائشة رضي الله عنها اخرجها ابو عمر وابو القاسم الدمشقي . وعنه وقد قيل له ما ارواك يا ابا عبدالله وكان اروى الناس الشعر فقال وما روايتي من رواية عائشة رضي الله عنها ما كان ينزل بها شيء الا انشدت فيه شعرا . وعنه انه كان يقول لعائشة رضي الله عنها يا امته لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر رضي الله عنه ولا اعجب من علمك بالشعر واياهم الناس اقول ابنة ابي بكر رضي الله عنه وكان اعلم او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب كيف هو ومن اين هو قال فضربت على منكبه وقالت ابا عريته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره فكانت تقدم وفود العرب من كل وجه فتمت له الانعام وكنت اعالجها فن ثم . خرج احمد وعن الزهري قال او جمع علم عائشة رضي الله عنها بعلم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها اكثر خرجها ابو عمر وصاحب الصفوة .

— ذكر ابيكارها على ابن عمر وسكوت ابن عمر —

عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستبدين على حجرة عائشة رضي الله عنها وانا لنسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة رضي الله عنها يا اماه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابى عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر في عمرة الا وانا معه قال وابن عمر يسمع خرجها مسلم .



﴿ ذكر زهدنا ﴾

عن ابن من المكي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانظر اليها فابها تزهي ان تلبسه في البيت وقد كان منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين في المدينة الا ارسات اليّ تستعيه خرج به البخاري .

(شرح) قطري هو ضرب من الدرء وفيه حمرة ولها اعلام فيعاب بعض الحشونه وقيل هي حال جيباد تحمل من قبل البحرين قرية يقال لها قطر . احسب النباتات القطرية تنسب اليها فكسرها القاف بالنسبة وخفضوا . تزهي ان تلبسه في البيت اي ترفع عنه ولا ترشاه . تقين بالمدينة اي ترين لرفاها والتقين الذين

﴿ ذكر كرمها وصدقها ﴾

عن محمد بن المكدر عن ام درة وكانت تفتى عائشة رضي الله عنها قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في غمراتين قالت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق وهي صائمة يومئذ جلست تقسمه بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت يا جاريتي هاهي فطوري فجاءتها بخبز وزبت فقالت لها ام درة اما اسطمت نما قسمت اليوم ان تشتري لما بدرهم لئلا نفطر عليه فقالت لا تفنيني لو كنت ذكرتيني لفعت خرجه في الصفوة وخرجه ابو معاوية وقال بلغ ثمانين ومائة الف على القطع . وعن عطاء قال بعث معاوية الى عائشة رضي الله عنها بطبق من ذهب فيه جوهر قوم مائة الف وقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم . وعن عمرو قال لقد رأيت عائشة رضي الله عنها تقسم سبعين الفاً وهي ترقع درعها خرجه صاحب الصفوة وخرجه ابن السري وقال تصدق . كان تقسم وقال ترقع جانب درعها . وعنه قال كانت عائشة رضي الله عنها لا تملك شيئاً مما جاءها من رزق الله تعالى الا تصدقت به خرجه البخاري .

وعنه عن عائشة رضی الله عنها انها سافت بدنتين فضلتنا فارسل لها ابن الزبير بدنتين مكاهما فوجدت البدنتين الأوليتين فمحوتهما ايضا ثم قالت هكذا السنة في البدن خرجه ابو معاوية

﴿ ذكر عتقها بريرة وثبوت احكام بركة ذلك العتق ﴾ ->

عن عائشة رضی الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث قضيات اراد اهلمها ان يبعوها وبشروطوا الولاء. فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فانما الولاء ان اعتقك قالت وعتقت خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها وكان الناس ينصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولنا هدية فكلوا خرجه مسام

﴿ ذكر خوفها من الله تعالى وورعها ﴾ ->

عن عائشة رضی الله عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فابيت ان آذن له حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمي من الرضاعة استأذن علي فابيت ان آذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبع عليك عمك فقالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال انه عمك فليبع عليك اخرجه .

وفي رواية استأذن عليها عمها ابن ابي القميس بعدما حجت فابت ان تأذن له فقال اناعمك ارضعتك امرأة اخي فلم تأذن له حتى جاء صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق هو عمك فليبع عليك عمك .

وعن ابن ابي ملكية قال جاء ابن عباس رضی الله عنهما يستأذن عليها فقالت لا حاجة لي به قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابن عباس من صالحى نبيك جاء يموذك قالت فاذن له فدخل عليها فقال يا امامه ابشرى

واخذ يثى عليها فقالت يا ابن عباس دعنى منك ومن تركيتك فوالله اوددت اني كنت نسياً منسياً خرج به احمد وابو حاتم وخرجه البخارى عنه عن القاسم ابن محمد ان عائشة رضى الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس رضى الله عنه فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر رضى الله عنه . وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها باسير فلهت عنه بنسوة عندها حتى خرج الاسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليها ثم خرج وامر الناس بطلبه فلم ينشبووا ان جاؤا به فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضى الله عنها تقاب يديها فقال مالك قالت دعوت علي يا رسول الله فانا انتظر متى يكون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدأ ثم قال اللهم انما انا بشر وآسف واغضب كما تغضب البشر فأبما مؤمن ومؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها عليه زكاة وطهورا خرجه المخلص الذهبي . وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضى الله عنها حدثت ان ابن الزبير قال في بيع او عطا . اعطته عائشة رضى الله عنها والله لتنهين عائشة اولاً حجرتن عليها فقالت اهو قال هذا فالوا نعم قال فوالله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابداً فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا اشفع فيه ابداً فلما طال ذلك على ابن الزبير كالم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأُسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة قال اشدكيا بالله لا ادخلتاني على عائشة رضى الله عنها فانها لا تجل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة رضى الله عنها فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة رضى الله عنها ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم

ولا تعلم ان ممهما ابن الزبير لما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة
رضى الله عنها فطلق يناديها ويبكي وطهق السور وعبد الرحمن يناديها
الا ما كلمته وقيلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قدمت
من الهجر وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث لما اكثروا على عائشة
رضى الله عنها من التذكر والتعريج طفقت تذكرها وتبكي وتقول اني نذرت
وانذر شا بد ولم ير الا بها حتى كملت ابن الزبير واعنقت في نذرها ذلك اربعين
رقعة كانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى نبيل دموعها خارها اخرجها البخاري .
وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فقلت بدأ بي فقلت يا رسول الله اقسمت
ان لا تدخل علينا شهراً وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر
تسع وعشرون خرجه مسلم

﴿ ذكر تمبدها ﴾

عن عمروة ان عائشة رضى الله عنها كانت تسرد الصوم . وعن القاسم انها
كانت تصوم الدهر لا تفطر الا يوم اضحى او يوم فطر . وعنه قال كنت
اذا غدوت ابدأ ببيت عائشة رضى الله عنها فاسلم عليها فغدوت يوماً فاذا
هي قائمة تسبح وتقرأ [فن الله علينا ووفانا عذاب السموم] وتدعو وتبكي وتردها
فتمت حتى مالت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي قائمة كما هي
تصلي وتبكي خرجهن صاحب الصفوة .

﴿ ذكر حياؤها ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت ادخل البيت الذي دفن فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابى رضى الله عنه واضعة ثوبي واتول انما هو زوجي

وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه والله ما دخلته الا مشدودة عليّ ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه خرج به يحيى بن معين .

﴿ ذكر غيرتها ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلاً قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت ومالي لا يبار مثلي على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك فقلت يا رسول الله ومعي شيطان قال نعم قلت ومم كل انسان قال نعم قلت وممك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانى عليه حتى اسلم اخرج به مسلم . وعنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عمره من بصفية جئن نساء الانصار فاخبرنني عنهما قالت فننكرت وتنقبت فذهبت فنظرت فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيني ففرقتي فالتفت والتمت واسرعت المشى فادركني فاحتضنتي وقال كيف انت قلت ارسلت يهودية وسط يهوديات خرج به ابن ماجه والحافظ الدمشقي في الموافقات . وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها فجاءت زينب فدبها اليها فقالت هذه زينب فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اخرجاه . وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو او العسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فاحتبس عندها اكثر مما يحتبس عندنا فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت امرأة من قومها لها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة فقالت اما والله لنحتالن له فقالت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغاير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة

عسل فقولى له جرت نحلة العرفط وساقول له ذلك وقولى له انت يا صفية
 قالت تقول سودة هو الله ما هو الا ان قام على الباب فكذت ان اباديه بما امرتني
 به واما ذنا منها قالت يا رسول الله اكلت مغاير قال لا قالت فاهذه الريح الذي
 اجده منك قال سقني حمصة شربة عسل قالت جرت نحلة العرفط ولما دخل
 عليّ قلت له مثل ذلك ولما دار الى صفية قالت له مثل ذلك ولما دار الى حمصة
 قالت له يا رسول الله اسقنيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان
 الله والله لقد حرماه قالت لها اسكتي اخرجاه. وفي رواية ان العسل كان عند
 سودة وفيها ان عائشة وحمصة رضى الله عنهما كانتا متآخيتين فقالت احدهما
 للأخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه بأنبيها في غير نزلتها بصيب من ذلك
 العسل فاذا دخل عليك فخذني بانفك فاذا قال لك مالك فقولى اجد منك ربحاً
 لا ادري ما هو ثم ذكر معنى ما تقدم وفي رواية ان العسل كان من عند زينب
 بنت جحش وفيه نزل [يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك] وعن ام سلمة
 انها اتت بطعام في صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجاءت
 عائشة رضى الله عنها مستترية بكساء وممها فهر فتلقته به الصحفة فكسرتها
 فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فقته الصحفة بقول غارت امكم غارت
 امكم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة رضى الله عنها فبعث
 بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عائشة رضى الله عنها اخرجها النساء.
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية اهدت الى
 النبي صلى الله عليه وسلم انا وفيه طعام فاما ليكت نفسي ان كسرته فسألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما كفارته قال انا كأناء وطعام كطعام اخرجها النساء
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت اغار على الاتي وهبن انفسهن من رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ أَقُولُ تَهَبِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 | تَرَحُّمِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوَّؤِي إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ | الْآيَةَ قُلْتُ مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يَسَارِعُ
 النَّشْرُ فِي هَوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

﴿ ذكر احترام الأُمراء من دخل منزلها ﴾ -

عن يوسف بن ماهك قال كان مروان بن الحكم على الحجاز استعمله معاوية
 رضي الله عنه فخطب يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد
 الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنها شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي
 الله عنها فمهم بقدرها له خرج به البخاري .

﴿ ذكر ركنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في طعام بقي عندها ﴾ -

﴿ بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ﴾ -

عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر
 من شعير فاكلنا منه ما شاء الله ثم قلنا للجارية كليله فلما كالته فلم نلبث ان فني
 واو كيا تركناه لا اكلاما منه ما شاء الله خرج ابو معاوية .

﴿ ذكر وفاتها رضي الله عنها ﴾ -

قال الواقدي توفيت آية الثلاثاء لسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين
 وهي ائمة ست وستين سنة وقال غيره سنة سبع وخمسين ولم يذكر ابو عمر غيره
 واوصت ان تدفن بالبقيع مع صاحبها وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان
 خادفة مروان بالمدينة في ايام معاوية ونزل قبرها اربعة عبد الله وعروة ابنا
 الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
 واوصت الى عبد الله بن الزبير . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ايتمكن
 صاحبته لجمال الاذنب يقتل حولها فلي كثيرة وتنجو بعد ما كادت خرج ابو عمر

وقال هذا من اعلام نبوته ﷺ والاسناد ثبت شهير وذكر ابو سعد في اشرف النبوة في وفاة عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ندفك مع رسول الله ﷺ قالت اني احداثت بعده ادفوني مع اخواتي فدفنت بالبقيع .

«الباب الثالث ذكر أم المؤمنين حفصة»

[بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشية المدوية رضي الله عنها]
 لها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت معه الى المدينة فأتها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

«ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها»

عن عمر بنت حفصة بنت عمر رضي الله عنهما من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا فتوفي بالمدينة قال عمر وفتيب عثمان بن عفان رضي الله عنهما فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحك حفصة فقال سناظر في ذلك فلبث ليالي فلقيني فقال ما ارد ان تزوج يومي هذا قال عمر رضي الله عنه فلقيت ابا بكر الصديق فقالت ان شئت انكحك حفصة فلم يرجع الي شيئاً فكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت لى الى فخطبها رسول الله ﷺ فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعامك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئاً قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك شيئاً حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ولم اكن لافشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لسكحتها خرجه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال أم عثمان رضي الله عنه من رقية بنت رسول الله ﷺ وآت

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من زوجها فر عمر بعثمان رضي الله عنها فقال هل لك في حفصة وكان عثمان رضي الله عنه قد سمع النبي ﷺ يذكرها فام يحبه فذكر ذلك عمر رضي الله عنه النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة ويتزوج عثمان خيراً منها ام كلثوم خرج به ابو عمر وقال حديث صحيح وقد ذكرنا في مناقب ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ من كتاب مناقب ذوي القربى وفي مناقب عثمان من كتاب مناقب المشرفة وعن ربيع بن حراش عن عثمان رضي الله عنه انه خطب الى عمر ابنته رضي الله عنه فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه فقال يا عمر الا ادلك على خير ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك واتزوج عثمان ابنتي خرج به الحنظلي وهذه الثلاثة احاديث توهم التضاد والجمع يمكن ان يكون عمر رضي الله عنه عرض اولاً على عثمان فلم يحبه الى سؤاله وقد كان عثمان رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يذكرها ثم فهم عنه تركها فخطبها اذ ذلك فرده عمر رضي الله عنه فبلغ ذلك النبي ﷺ وجاءه عمر رضي الله عنه ذاكراً له الحال الاول لشدة تألمه به فقال النبي ﷺ امير رضي الله عنه تلك المقالة جبراً لهما ﷺ قال ابو عمر تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها عند الاكثر في سنة ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنين .

﴿ ذكر امر الله عز وجل بمراجعة حفصة رضي الله عنها لما طلقها ﴾

﴿ ﷺ وقال له انها زوجتك في الجنة رضي الله عنها وعن ابنيها ﴾

عن قيس بن زيد ان النبي ﷺ طلق حفصة رضي الله عنها بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل عليها خالها فدأمة وعثمان ابنا مظعون فبكت

وقالت والله ما طلقني عن سبع [السبع : البغض او العيب او المقص] وجاء النبي ﷺ فتجليت فقال قال لي جبريل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامة فوامة وانها زوجتك في الجنة . وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال اراد رسول الله ﷺ ان يطلق حفصة رضى الله عنها فاجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة فوامة وانها زوجتك في الجنة خرجها ابو عمر وصاحب الصفوة ويمكن الجمع بينهما ان يكون النبي ﷺ اراد الطلاق وهم به فظنته حفصة رضى الله عنها والناس ثم امر بانترك فظن انه امر بالمراجعة او اطلق عليه رجعة او جود حقيقة اذ هي عبارة عن عود الى مكان او قول

﴿ ذكر ان هذه المراجعة رحمة لعمر رضى الله عنه ﴾

عن عقبه بن عامر قال طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر رضى الله عنها فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فحشى على رأسه التراب فقال ما يعبا الله بعمر وابنه بعد اليوم فنزل جبريل عليه السلام من الغد على النبي ﷺ وقال الله يأمرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر خرجه ابو عمر

﴿ ذكر استرضائها بتعريم مارية وتبشيرها بخلافة ابي بكر وابيها رضى الله عنها ﴾
قاله جماعة من المفسرين في قوله تعالى [واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً] روى ان النبي ﷺ اتى جاريته مارية القبطية في بيت حفصة رضى الله عنها وقد ذهبت لبعض شأنها فجاءت والنبي ﷺ قد قضى حاجته واخذت تبكي وتقول يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي بين نسائك الا من هو ابنى عليك فقال ﷺ لأرضينك وانى مسرك سراً فاحفظيه اشهدك ان هذه على حرام رضالك وابشرك ان ابا بكر هو الخليفة من بعدى وان اباك هو الخليفة من بعدى خرجه الواحدى وابو الفرج والملا فى سيرته

ذكر قول عائشة رضي الله عنها انها ابنة ابيها تنبئها على فضلها رضي الله عنها
 عن الزهري قال اصبحت عائشة وحفصة رضي الله عنهما صائمتين واهدى
 لهما طعام فاكلتا منه فدخل عليهما النبي ﷺ قالت عائشة رضي الله عنها فيدترني
 حفصة وكانت ابنة ابيها قالت يا رسول الله اهدى لما طعاما فاكلنا فتبسم رسول
 الله ﷺ وقال صوما يوماً مكانه حرجه ابو داود

﴿ ذكر من شهد من بيت حفصة رضي الله عنها بدرًا ﴾

شهد بدرًا من بيتها ابوها عمر رضي الله عنه وعمها زيد وزوجها خديس
 ابن حذافة السهمي واخوالها عثمان وعبدالله وقدامة بنو مظعون والسائب بن عثمان
 ابن مظعون بن خالها ذكره الدار قطني .

﴿ ذكر وفاة حفصة رضي الله عنها ﴾

قال الواقدي نوفيت حفصة رضي الله عنها في شعبان سنة خمس واربعين في
 خلافة معاوية وهي ابنة سنين ستة وقيل سنة احدى واربعين وكذلك حين
 بايع الحسن معاوية وقبل سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان ذكره ابو سعيد
 والملا واوصت الى اخيها عبد الله بما كان اوصى به اليها عمر رضي الله عنه من
 صدقه ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الله

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ام سامة رضي الله عنها ﴾

هي همد وقيل رمة والاول اصح بنت ابي امية وقال ابن عبد البر اسمه حذيمة
 وقال الحافظ عبد الغني ويقال سهيل ويعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد
 فرس المشهورين بالكرم امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن عبدالمطلب ومن جعلها
 بنت عمه رسول الله ﷺ فقد اخطأ وانما هي بنت زوجها واخوالها لا بيها

عبد الله وزهير ابنا عمه رسول الله وكانت ام سلمة قبل النبي ﷺ عند ابي سلمة ابن عبد المطلب وقيل عبد الاسد فولدت له سلمة وعمر ورقية وزينب ذكره ابن اسحاق وهاجر بها الى ارض الحبشة واول ظليمة دخلت المدينة مهاجرة ام سلمة وقيل بل ليلى بنت ابي حنمة زوج ابن ربيعة ومات ابو سلمة سنة اربع من الهجرة

﴿ ذكر مهاجر ام سلمة الى ارض الحبشة ﴾

عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار أما على دينا وعبدنا الله لا تؤذى فلما بلغ ذلك قريشاً انتمروا ان يبعثوا الى المجاشي هدايا فجمعوا له ادماً كثيراً ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمر بن العاص فقالا ايها الملك انه قد صبا الى بلدك غلمان سفهاء ويسانؤونه ان يدفعهم اليهما فامتنع . خرج ابن اسحق في قصة طويلة وقد ذكرناها في مناقب جعفر ابن ابي طالب من كتاب مناقب ذوي القربى .

(ذكر مهاجر ام سلمة رضى الله عنها الى المدينة)

عن ام سلمة رضى الله عنها قالت لما اجمع ابو سلمة على الخروج الى المدينة رحل لي بعيره وحملي عليه وحمل معي ابني سلمة في حجره ثم خرج بي بعيره فلما رآه رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها ارأيت صاحبنا هذه على مَ تركك نسير بها من البلاد فزعوا خطام البعير من يده فاخذوني منه وغضب عند ذلك ابو عبد الاسد رهط ابى سلمة فقالوا والله لا نترك ابنا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا قالت فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيرة عندهم وانطلق ابو سلمة الى المدينة قالت ففرق بيني وبين ابني وزوجي فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطاح فما ازال ابكي حتى امسى او

قريباً منها حتى مرَّ بى رجل من بنى عمى أحد بني المغيرة فرأى ما فى وجهى فقال
 لبني المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة فرقم بين ولدها وزوجها وبينها
 قالت فقالوا لى الحقي زوجك ان شئت قالت ورد بنو عبد الاسد الى ابني
 قالت فارتحمت بعيرى واخذت ابني فوضعتة فى حجرى ثم خرجت اريد زوجى
 بالمدينة وما معى احد من خلق الله قالت قلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على
 زوجى حتى اذا كنت بالتميم لقيت عثمان بن ابي طلحة اخا بنى عبد الدار
 فقال لى اين ياتت ابى امية فقلت اريد زوجى بالمدينة قال وما معك احد
 قلت لا والله الا الله وانى هذا قال والله مالك من مترك [بالراء بعد المشاة والكاف
 فى آخره] فاخذ بخظام البعير فانطلق بهوى بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب
 فط ارى اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم يستأخر عنى حتى اذا نزلت
 استأخر ببعيرى فخط عنه ثم قبده فى الشجرة ثم نحى الى شجرة فاضطجع فاذا
 اردنا الرواح قام الى بعيرى فقدمه فرحله ثم استأخر عنى وقال اركبى فاذا ركبت
 واستويت على بعيرى اتى فاخذ بخظامه فقاد بي حتى نزل بي فلم يزل يصنع ذلك
 حتى اقدمنى المدينة فلما نظر الى قرية بنى عمرو بن عوف قال زوجك فى هذه
 القرية وكان ابو سلمة نازلاً بها فادخلها على بركة الله ثم انصرف راجعاً الى
 مكة قال كانت تقول والله ما اعلم اهل بيت فى الاسلام اصابهم ما اصاب آل
 ابى سلمة وما رأيت صاحباً قط كان اكرم من عثمان بن طلحة خرجوا من اسحق
 (اسحق) يهوى اى يحط وتلك مشية القوي من الرجال تقول هو يهوى هويًا بالفتح اذا هبط
 وهويًا بالنسب اذا صعد وقيل بالعكس وهو يهوى هويًا اذا امرع فى السير ولعل الذى فى الحديث من
 هذا والله اعلم ذكر ذلك كله فى نهاية الغريب

ذكر تزوج النبي ﷺ بأُم سلمة رضى الله عنها ❦

عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول

ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبي واخلف لي خيراً منها
 الا اخلف الله له خيراً منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي
 سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله
 قالت فارسل الى رسول الله ﷺ حاطب بن ابي بلتمعة يحطبنى له قلت ان لي بنتاً
 وانا غيور فقال اما ابنتها فتدعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة وني
 رواية فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله ﷺ ثم
 عزم الله لي فقلتها فتزوجت رسول الله ﷺ

(سرح) : عزم الله لي اي خاتني في قوة مصراً

وعن عمر بن ابي سلمة ان ابا سلمة جاء الى ام سلمة رضي الله عنها فقال اهد سمعت
 من رسول الله ﷺ حديثنا احب الي من كذا لا ادري ما عدل به سمعت رسول
 الله ﷺ يقول لا بصيب احدكم مصيبة فيسر جمع عند ذلك ويقول اللهم عندك
 احتسب مصيبي هذه اللهم اخلفني فيها خيراً منها الا اعطاه الله عز وجل ثبات
 ام سلمة رضي الله عنها فان شئت ان اصبحت باي سلمة قلت اللهم عندك احتسب
 مصيبي هذه ولم تطب نفسي ان تقول اللهم اخلفني فيها بخير منها ثم قالت من
 خير من ابي سلمة اليس اليس ثم قلت ذلك فلما انقضت عدتها ارسل اليها ابو بكر
 رضي الله عنه فخطبها فابت ثم ارسل اليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فابت ثم ارسل
 اليها رسول الله ﷺ فقالت مرحباً برسول الله ﷺ ان في خلا لانا انا امرأة شديدة
 الغيرة وانا امرأة مصيبة وانا امرأة ليس لي هم احد من اوليائي فيزوجني فغضب
 سيدنا عمر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ اشد غضب لنفسه حين رده فانها
 سيدنا عمر رضي الله عنه فقال انت التي تردين رسول الله ﷺ بما تريد به قالت
 يا بن الخطاب بي كذا وكذا فانها رسول الله ﷺ فقال اما ما ذكرت

من غيرتك فاني ادعو الله ان يذهبها عنك واما ما ذكرت من صبيتك فان الله
سيكفيهم واما ما ذكرت من اوليائك ليس منهم احد شاهد افليس من اوليائك
احد شاهد او غائب يكرهني فقالت لاتبها زوج رسول الله ﷺ فزوجه فقال
رسول الله ﷺ اما اني لم اقصك مما اعطيت فلانة قال ثابت قلت لابن ام سلمة
رضي الله عنها ما اعطيت فلانة قال اعطاها جرتين نضع فيهما حاجتها ورحا
ووسادة من ادم حشوها ليف ثم انصرف رسول الله ﷺ ثم اقبل رسول الله
ﷺ يايتها فلما رآته وضعت زيب اصفر ولدها في حجرها فلما رآها انصرف
واقبل رسول الله ﷺ وسلم ياتيهما فوضعهما في حجرها واقبل عمار بين
يدي رسول الله ﷺ فاتبتهما من حجرها وقال هات هذه المقبوحة التي قد
معت رسول الله ﷺ حاجته خاء رسول الله ﷺ فلم يرها في حجرها قال ابن
زباب قالت اخذها عمار مدخل رسول الله ﷺ على امه قال وكانت في السماء
كانها لسب فيهن لاجد ماجدن من الميرة. اخرج به هذا السياتي هدية بن خالد
الهبسي والملا في سيرته وصاحب الصفوة وخرج احمد والمسائي طرفاً منه وهمامه
في الصحيح وفيه دلالة على ان الابن نبي المقدم علي امه وعندنا انه انما زوجها
بالمصوبة لانه ابن عمها لان امه عبد الله بن الاسد بن هلال بن عبد الله
وام سلمة رضى الله عنها بنت سهيل بن المغيرة بن عبد الله ولم يكن من عصبيتها
احداً حاضرًا غيره. رذكر الملا في سيرته ان ابها حال تزوجها كان غلاماً لم يبلغ
ولا اراه يصح وذكروا هو وغيره في طريق آخر ان ام سلمة رضى الله عنها قال لما
انقضت عدي اسأذن علي رسول الله ﷺ وانا ادبغها بايا فسلت يدي منه واذت
لرسول الله ﷺ ووضعت له وسادة من ادم حشوها ليف فقدم اليها فخطبني الى نفسه
فلما فرغ من مقالته قالت يا رسول الله اني امرأة في غيرة شديدة واخاف ان تري مني

شيئاً تكرهه يمدبني الله به واما امرأة قد دخلت في السن ذات عيال قال امامنا
 ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك واما ما ذكرت من السن فقد اصابني مثل ما
 اصابك واما عيالك فانهم عيالي قالت فقالت قد ساءت الى رسول الله ﷺ فزوجني ثم
 ذكر دخول النبي ﷺ عليها ووضعها ابنتها زينب في حجرها واخذ عمار لها
 وذكر ان عمار كان اخاها من الرضاع. زاد بمد قوله دين لم ير ابنتها في حجرها
 ما فعلت زنا ببعني زينب فقلت جاء عمار فاخذها فقال ﷺ اني آيكم الليلة
 قال فقمت واخرجت حبات من شمير كان عندى في جبر واخرجت شحمًا
 ومصدنه قالت ثم جاء رسول الله ﷺ فبات عندى الى الصبح وفي رواية واقام
 عندى ثلاثة ايام ثم قال ان شئت زدتك وسبع الحديث المشهور. وعن هشام
 ابن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ تزوج ام سلمة وكانت من اهل النساء خرجه
 ابو الجهم العلاء الباهلى قال ابو عمر تزوج رسول الله ﷺ ام سلمة رضى الله عنها
 في سنة اثنين من الهجرة بعددقة بدر عقد عليها في شوال وبنى بها في شوال

﴿ ذكر قوله ﷺ لأم سلمة رضى الله عنها أمس بك هو ان على اهلك ﴾

عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ﷺ لما تزوجها اقام عندها ثلاثة وقال انه
 ليس بك هو ان على اهلك فان شئت سبعتك وان سبعتك سبعت النساء
 خرجه مسلم وابو داود وابن ماجه وخرجه الدارقطني ولهذه ان النبي ﷺ قال لها
 حين دخل بها ليس بك هو ان على اهلك ان شئت افت عمك ثلاثا خالصة
 لك وان شئت سبعت النساء قالت قيم ممي ثلاثا خالصة وعند مسلم ان شئت
 سبعت عمك وان شئت ثلثت ثم درت قالت ثلث وعمه ايضا ان النبي
 ﷺ لما تزوج ام سلمة رضى الله عنها ودخل بها فاراد ان يخرج فاخذت بثوبه
 فقال النبي ﷺ ان شئت زدك وحاسبتك للبكر سبع والثيب ثلاث. قوله

عَلَيْهِ السَّلَامُ ان شئت سمعت عندك وسمعت عندهم ظاهر الحديث يدل على انه اذا قام عندها سبعا يقضيهن سبعا سبعا وفيه اشكال من حيث ان الثلاث مستحقة بالعقد فقيل انها باختيارها التسبيع تصير كواحدة منهن ويسقط حق العقد فتكون الرخصة في جواز القسم سبعا لاني جعل حق العقد سبعا هكذا ذكر بعض العلماء والظاهر عندي ان يقضيهن اربعا اربعا ويكون في قوله سمعت عندهن اى اتعنن حق عقدهن وهو ثلاث واربعاً في مقابل هذه الاربع فيكأنه سبعم عندك واحدة منهن فانهن كن ثيبات خلا عائشة فيكون لها على هذا التقدير اكثر من سبع الا انها معمورة بهن لكثرتهن وهي واحدة لمعنى السبع عليهن والمراد من سواها وهذا تأويل وفق القياس بان اشاء السبع لكل واحدة واسقاط حق الجديدة من الثلاث خلاف القياس والجمع بين الدليلين اولى من اسقاط الواحد

[ذكر دخول ام سلمة رضى الله عنها فيما سأله النبي ﷺ لاهل بيته]

عن ام سلمة رضى الله عنها قالت اغدق رسول الله ﷺ على علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم خميسة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى المار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله قال واث خرجته احمد والدولابي . (شرح) : اغدق ارسل وغطا ومنه غداف المرأة وهو ما استبره وجهها . والخميسة بوب اسود من صوف او خز وجمعه حمائص .

ذكر ان ام سلمة رضى الله عنها من اهل البيت

عن عمر بن شعيب انه دخل على زينب بنت ابي سلمة فحدثته ان رسول الله ﷺ كان عند ام سلمة رضى الله عنها فجعل حسبا في شق وحسينا في شق وفاطمة في حجره رضى الله عنهم وقال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة رضى الله عنها جالستان فبكت ام سلمة رضى الله عنها فنظر اليها

رسول الله ﷺ وقال ما يبكيك قالت يا رسول الله خصصتهم وتركيتي وابيتي قال انك وابنتك من اهل البيت خرجه ابو الحسن الخلمي .

﴿ ذكر تقبيل النبي ﷺ ام سلمة رضی الله عنها وهو صائم ﴾ -

عن ام سلمة رضی الله عنها ان النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم اخرجاه وعن عمر بن ابي سلمة انه سأل النبي ﷺ ايقبل الصائم فقال له سل هذه لام سلمة رضی الله عنها فاخبرته ان رسول الله ﷺ يفعل ذلك فقال يا رسول الله انه قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال اءا والله اني لا تقاوم الله واخشاكم له خرجه مسلم

﴿ ذكر ابتدائه ﷺ بام سلمة رضی الله عنها اذا دار على نسائه ﴾ -

عن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة يبدأ بام سلمة رضی الله عنها لانها اكبرهن وكان يختم بي خرجه الملا

﴿ ذكر نومها مع النبي ﷺ في لحاف واحد وهي حائض ﴾ -

عن ام سلمة قالت كنت نائمة مع رسول الله ﷺ في اللحاف خضت فقال لي انفست قلت نعم قال قومي فاصلحني حالك ثم عودي فالقيت عنى ثيابي وابست ثياب حبيقتي ثم عدت فدخات معه اللحاف وفي رواية فدخلت معه في الحميلة (شرح) : نفست بفتح النون حضت وبضهما من النفاس الولادة والحبضة بالكسر اسم الحيض وهي الحالة التي نازمها الحائض من التحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود واما بانفتح فهي المرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وهي في الحديث بالكسرة اشبه الحميلة والحميلة قطعة لما حمل وكل نوب له حمل فهو حميلة وقيل الحميل الاسود من الثياب .

﴿ ذكر اغتسال ام سلمة رضی الله عنها مع النبي ﷺ من اناء واحد ﴾

عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت كانت ام سلمة رضی الله عنها ورسول الله ﷺ يغتسلان من الاناء الواحد من الجنابة اخرجاه وزاد في رواية واقول له ابق لي ابق لي اخرجهما المخلص وقد تقدم ذكر ذلك لعائشة رضی الله عنهما من حديث مسام

| ذكر تخصص ام سامة بشيء دون غيرها في بعض الاحوال رضي الله عنها |
 عن موسى بن عقبه عن امه عن ام كلثوم قالت لما تزوج رسول الله ﷺ ام
 سامة رضي الله عنها قال لها يا ام سامة اني قد اهديت الي النجاشي حلة واواق
 مسك واني لا اراد الا فداها وما اري الهدية التي اهديت اليه الا اسرد الي
 فان ردت علي فمهي لك فالت وكان كما قال رسول الله ﷺ مات النجاشي وردت
 عليه الهدية فاعطى كل امرأة من نسائه اوقية اوقية واعطى ام سامة رضي الله
 عنها بقية المسك والحلّة خرجها احمد والمخلص الذهبي .

✽ ذكر متاعها ومخاوضها على دينها وبرها ✽

عن ام سامة قالت لما مات ابو سامة رضي الله عنه فات غرب وفي ارض غربة لا يكيه
 نكاه يتحدث به فكنت قد نهأت لنبكاء عليه اذا قبلت امرأة تريد ان تسمدي
 فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال تريدين ان تدخلي الشيطان بيننا اخرجك الله منه
 مرتين فكففت عن البكاء فلم املك . وعنها رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اني
 امرأة اشد صهر رأسي افاقتضه اغسل الجنابة قال لا انها بكميك ان تحثي على
 رأسك ثلاث حثيات ثم تمضمض عليك الماء فتطهرين خرجهما مسلم . وعنها قالت
 رضي الله عنها شكوت الي رسول الله ﷺ اني اشكوى فقال طوني من وراء
 الناس وانت راكبة فطعم ورسول الله صلى الى جنب الميت يقرأ بالطور
 وكتاب مسطور وفي رواية ان رسول الله ﷺ قال لها وهي بمكة واراد الخروج
 ولم تكن ام سامة رضي الله عنها طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول
 ﷺ اذا اقبلت الصبح فطوفي علي بميرك والناس يصلون ففعلت ذلك ولم تصل
 حتى خرجت . وعنها رضي الله عنها قالت فات يا رسول الله هل لي اجر في
 بني امي سامة انفق عليهم ولست تباركهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم لك

اجر ما انفتت عليهم اخرجاه

« ذكر قبول النبي ﷺ مشورتها عليه حين شكى اليها »

« مالقى من الناس يوم الحديبية رضى الله عنها »

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان النبي ﷺ لما صالح اهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم فلما فرغ من قضية الكتاب قال ﷺ لاصحابه قوموا فانجروا ثم اختلفوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قالها ثلاث مرات فوالله لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة رضى الله عنها فذكر لها ما نفي من الناس فقالت ام سلمة رضى الله عنها يائي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم احداً حتى تنعمر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فععل ذلك فوالله اراؤا ذلك قاموا وانجروا وجعل بعضهم يحاق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً عما اخرجاه واحمد من حديث طويل

« ذكر وفاة ام سلمة رضى الله عنها »

قال ابو عمر توفيت ام سلمة رضى الله عنها في اول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين وقيل سنة تسع وخمسين في شهر رمضان او شوال وصلى عليها ابو هريرة وقيل سعيد بن زيد . وعن حنبل بن دينار انها لما توفيت اوصت ان يصلى عليها ابو هريرة ودخل قبرها عمر وسامة ابنا الى سلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي امية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع وهي ابنة اربع وثمانين سنة ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة

« ذكر ولدها رضى الله عنها »

كان لام سلمة رضى الله عنها ثلاثة اولاد سلمة اكبرهم وعمر وزينب اصغرهم وربوا في حجر النبي ﷺ واختلفت الرواية من زوجها من النبي ﷺ فروى عمر خوجه احمد والسنائي وروى سلمة ذكره ابو عمر وعليه الاكثر وزوجه

رسول الله ﷺ امانة بنت حمزة بن عبد المطلب وعاش الى خلافة عبد الملك ابن مروان ولم يحفظ له رواية واما عمر فله رواية وتوفي رسول الله ﷺ واه تسمع ستين وكان مولده في الحبشة في السنة الثانية من الهجرة واستعمله على فارس والبحرين وتوفي بالمدينة سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك واما زينب فولدت ايضا في ارض الحبشة وقدمت بها امها وكان اسمها برة فساها رسول الله ﷺ زينب وبرى انها دخلت على النبي ﷺ وهو يقتسل فنضح في وجهها الماء فلم يرل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت وتزوجها عبد الله بن زمنة بن الاسود وولدت له وكانت من افقه نساء اهل زمانها ذكره ابو عمر

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ام حبيبة بنت ابي سفيان رضى الله عنها ﴾

صخر بن حرب القرشي الاموية امها صفية بنت ابي العاص عمه عثمان بن مظعون كانت قبل رسول الله ﷺ عند عبيد الله بن جحش وهاجر بها الى الحبشة في الهجرة الثانية ثم بمصر هناك ومات على النصرانية وتقيت ام حبيبة رضى الله عنها علي دينها فتزوجها رسول الله ﷺ

﴿ ذكر زوج النبي ﷺ بأم حبيبة رضى الله عنها ﴾

﴿ وهو متضمن هجرتها الى الحبشة ثم الى المدينة ﴾

عن ام حبيبة رضى الله عنها قالت رأيت في النوم كأن عبيد الله بن جحش زوجي في اسوأ صورة واسوأها فمزعت وقلت تغير والله حاله واذا هو يقول حين اصبح بام حبيبة اني نظرت في الدين فلم ار ديناً خيراً من النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى دن النصرانية فقلت ما هي خيراً لك واخبرته بالرؤيا التي رأيتها فلم يحمل بها واكب علي الحجر حتى مات

فأرسلني المنام قائلاً يقول يا أبا المؤمنين فمزعت فأولتها رسول الله ﷺ يتزوجني
 قالت فاهو الا ان اتقضت عدتي فاشمرت الا برسول النجاشي على بابي يستأذن
 فاذا جارية يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه وذهب فدخلت على وقالت ان
 ان الملك يقول لك ان رسول الله ﷺ كتب الي ان ازوجك فقلت بشرك
 الله بخير قالت يقول لك الملك وكلني من يزوجك فارسلت الى خالد بن سعيد
 ابن العاص فوكلته واعطيت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجلي
 وخواتيم فضة كانت في اصابع رجلي سروراً بما بشرت به فلما كان العشي امر
 النجاشي جعفر بن اي طالب ومن هالك من المسادين فخصروا فخطب المجاني
 وقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا
 آله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
 الدين كله واوكره المشركون اما بعد فقد اجبت الى مادعا اليه رسول الله ﷺ
 وقد اصدقته اربع مائة دينار ذهباً ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد
 ابن سعيد فقال الحمد لله استعيبه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله واوكره المشركون اما بعد فقد اجبت الى مادعا اليه رسول الله ﷺ
 وزوجته ام حبيبة رضي الله عنهما بنت اي سفيان فبارك الله لرسول الله ﷺ
 ودفع الدنانير الي خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال
 اجلسوا فان سمة الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام
 فاكلوا وتفرقوا قالت ام حبيبة فلما وصل المال ارسلت الى ابرهة التي بشرتني
 فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه
 خمسون مثقالاً فخذ بها فاستعيني بها فارت واخرجت حقاً فيه كل ما كنت اعطيتها

وردته عليٌّ وقالت عزم عليُّ الملك ان لا ارزأك شيئاً وانا التي اقوم علي ثيابه
 وذهبه وقد ابعت دين محمد ﷺ واسلمت لله وقد امر الملك نساءه ان يبعثن
 اليك بكل ما عدهن من العطر قالت فلما كان الغد جاءني بورس وعود وغير
 وزاد فقامت بذلك كله علي النبي ﷺ وكان يراه كله عليٌّ وعندني فلا يكرهه
 ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان تقرى رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه اني
 ابعت دينه قالت ثم جهزني وكانت كلما دخلت عليٌّ قالت لانسى حاجتي
 اليك قالت فلما قدمت علي رسول الله ﷺ اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت
 في ابرهة فتبسم واقرأه منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته
 خرجه صاحب السفوة

(نرح اخدمتين تسمية خدمة وهي الخديخال . جميعا حدم واخدام ايضاً

وخرج ابو داود من هذا عن ام حبيبة رضى الله عنها انها كانت تحت عبيد الله
 ابن جعش فأت في ارض الحبشة فزوجها المجاشي النبي ﷺ وامهرها عنه ابرهة
 آلاف وبعث بها الي رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة قال ابو داود
 حسنة امه هذا آخر كلامه وابوه عبدالله بن المطاع وشرحبيل بضم الشين المعجمة
 وفتح الراء واسكان الحاء المهمة وبمدها باء موحدة مكسورة ثم ياء ساكنة
 ثم لام قال ابو عمر وقد اختلف فيمن زوجها فروي سعيد بن العاص وروي
 عثمان بن عمان رضى الله عنه وهى ابنة عمه بنت ابي العاص وذكر البيهقي ان
 الذي زوجها خالد بن سعيد بن العاص قال وهو ابن عم ابيها لان العاص بن
 امية هو ابن عم ابيها ايضاً. وروي المجاشي ويحتمل ان يكون المجاشي هو
 الخاطب والماقد اما عثمان او خالد بن سعيد علي ما تضمنه الحديث المتقدم وروي
 ان رسول الله ﷺ بعث عمرو بن امية الضمري الي المجاشي ليخطبها عليه

فزوجها اياه واصدقها عنه اربعمائة دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة
 وروى ان النبي ﷺ بعث اليها شرحبيل بن حسنة فنجاه بها فيحتمل انه بعث ﷺ
 عمراً للخطبة وشرحبيل بن حسنة ليحملها اليه وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة
 وان صح هذا التاريخ فلا يصح ان يكون عثمان رضي الله عنه هو الذي زوجها
 لان سيدنا عثمان كان مقدمه من الحبشة قبل وقعة بدر وكانت وقعة بدر في السنة
 الثانية من الهجرة قال ابو عمر وقد قيل ان عقد النكاح بالمدينة بعد رجوعها
 اليه من ارض الحبشة والمشهور ما تقدم من ان العقد كان بارض الحبشة وقد
 روى ان النجاشي امهرها اربعة آلاف درهم وكان مهور ازواج النبي ﷺ اربعمائة
 درهم وكان ابو سفيان ابوها حال انكاحها بمكة مشركاً بخاربا لرسول الله ﷺ
 وقد روى انه قيل له ان محمداً نكح ابنتك فقال ذلك الفحل الذي لا يقدر انفه
 يقدر اي يشدخ ويشق. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان المسلمون
 لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال النبي ﷺ يا رسول الله ثلاثاً
 اعطينهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجملهم ام حبيبة بنت ابي سفيان
 ازوجكها قال نعم قال تتخذها كانياً بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل
 الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم خرجه مسلم وفيه دلالة على انه الذي
 انكحها والاول اشهر. وعن عائشة رضي الله عنها قالت هاجر عبدالله بأمة حبيبة
 رضي الله عنها بنت ابي سفيان وهي امرأته الى ارض الحبشة فلما قدم ارض
 الحبشة مرض فلما حضرته الوفاة اوصى الى رسول الله ﷺ فتزوج ام حبيبة
 وبعث معها النجاشي شرحبيل بن حسنة خرجه ابو حاتم وفيما ذكره اشكالان
 احدهما في الاسم المشهور انه عبيدالله كما تقدم ذكره وهو الذي تنصر واما عبد
 الله فهو اخوه ثبت على الاسلام حتى قتل بأحد رضوان الله عليه .

﴿ ذار فقوم ابى سفيان المدينة ودخوله على ابنته وطيمها فراش رسول الله ﷺ دونه ﴾
 قال الازهري قدم ابو سفيان بن حرب بجاء رسول الله ﷺ المدينة وهو يريد
 غزوة مكة فكلمه ان يزيد في هدية الحديدية فلم يقبل رسول الله ﷺ بجاء الى
 ابنته ام حبيبة رضي الله عنها فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته
 دونه وقال يا بنيت ارجبت بهذا الفراش عنى ام بي عنه فقالت بل هو فراش رسول
 الله ﷺ وانت امرء نجس مشرك فقال يا بنيت اقد اصابك بعدي شر خرج في الصفوة
 ﴿ ذكر عرض ام حبيبة اختها على النبي ﷺ غيرة عليه وحباً له ﴾

عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابى سفيان قال
 او تحبين ذلك فقالت نعم لست اك بخالية واحب من شاركتني في خير اختي فقال
 النبي ﷺ ان هذا لا يحل قات فانا نتحدث انك تريد ان تنكح بنت ابى سلمة
 قال بنت ام سلمة قالت نعم قال او انها لم تكن ريديتي في حجري ما حلت لي
 لانها ابنة اخي من الرصاعة ارضعتني واياها ثوبية فلا تعرضين علي بما تكن
 ولا اخوانك قال عمروة ثوبية مولد ابى لهب اعتقها فارضعت النبي ﷺ خرجاه
 - ﴿ ذكر اتباعها رضي الله عنها للسنة ﴾ -

عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت لما جاءها نبي ابيها دعيت بطيب فمسحت ذراعها
 وقال مالي من حاجة ولولا اني سمعت النبي ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن
 بالله واليوم والآخر تمد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا
 وفي رواية مسحت عارضتها وذراعها وقالت اني كنت عن هذا لغنية ولولا
 اني سمعت الحديث اخرجاه. وعنها رضي الله عنها قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول من صلى اثنتى عشرة ركعة في يومه وابلده نبى له بيت في الجنة قالت
 ام حبيبة رضي الله عنها ثنا ركعتين منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ اخرجاه سام

﴿ ذكر ما نزل بسبب زواج ام حبيبة في القرآن رضى الله عنها ﴾
 عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله تعالى عسى الله ان يجعل
 بينكم وبين الذي عاديتم منهم وودة قال صهر ابي سفيان حين تزوج رسول
 الله ﷺ ام حبيبة رضى الله عنها بنت ابي سفيان خرجها ابن السرى
 ﴿ ذكر وفاة ام حبيبة رضى الله عنها ﴾

قال ابو عمر وصاحب الصفوة توفيت ام حبيبة رضى الله عنها بنت ابي سفيان
 سنة اربع واربعين في خلافة معاوية . وعن عائشة رضى الله عنها قالت دعيتى
 ام حبيبة عند موتها فقالت قد يكون بيننا ما يكون بين الضراير فغفر الله لى
 ولك ما كان من ذلك فقلت غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحملك من ذلك
 فقالت سررتيني سرى الله وارسلت الى ام سلمة فقالت لها مثل ذلك خرجها
 ابو عمر وصاحب الصفوة .

﴿ الباب السادس ﴾

(في ذكر ام المؤمنين سوادة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية رضى الله عنها)
 امها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمر كانت قبل رسول الله ﷺ تحت ابن
 عم لها يقال له السكران بن عمرو واخوه سهيل بن عمرو من بنى عامر بن
 لؤي واسلم معها وهاجرا جميعاً الى ارض الحبشة ثم تزوجها رسول الله ﷺ
 بمكة بعد موت خديجة رضى الله عنها قبل ان يعقد على عائشة رضى الله عنها
 هذا قول قتادة وابى عبيدة ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقال عبد الله بن محمد بن عقيل
 تزوجها بعد عائشة رضى الله عنها وروى القولان عن ابن شهاب

﴿ ذكر تزويج سوادة رضى الله عنها بالنبي ﷺ ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ماتت خديجة رضى الله عنها جاءت خولة

بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله الا تزوج فقال ومن قالت ان شئت بكرأ وان شئت نيبأ فقال من البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب خلق الله اليك عائشة بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه واما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك قال فاذكر بهما علي قالت فاتيت ام رومان الحديث وقد تقدم في باب عائشة رضى الله عنها وفيه انه عقد على عائشة قبلها قالت خولة ثم انطلقت الى سودة وابوها شيخ قد جلس عن الموسم لحييته بتحية اهل الجاهلية فقلت انهم صباحا فقال من انت قلت خولة بن حكيم قالت فرحب بي وقال ماشاء الله ان يقول قالت قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطالب يذكر سودة ابنة زمعة فقال هو كريم فاتقول صاحبك قلت تحب ذلك قال فقولي له فليات قالت نجاء رسول الله ﷺ فلنكها قالت وقدم عبد بن زمعة وجعل يحنو على رأسه التراب وقال بعد ان اسلم اني اسميه يوم احثي على رأسى التراب ان تزوج رسول الله ﷺ سودة خرجه ابو الجهم الملا الباهلي مختصراً وخرجه صاحب فضائل ابي بكر الصديق رضى الله عنه مستوعباً وخرجه الملاء في سيرته مستوعباً وزاد في اوله قالت ثم ذهبت الى سودة بنت زمعة فقلت ما ادخل الله عليكم من الخير والبركة قالت وما ذاك قلت ان رسول الله ﷺ ارسلني اليك لا اخطبك عليه قالت وددت ذلك ولكن ادخلي على ابي واذكري له ذلك وكان ابوها شيخاً كبيراً قد ادركه السن وتحلف عن الحج فدخلت عليه وحييته بتحية الجاهلية ثم ذكر معنى ما بقي وذكر في آخره وكان اخو سودة اذ ذلك في الحج واسمه عبد بن زمعة فلما جاء من الحج ووجد اخته قد تزوجها رسول الله ﷺ جعل يحنو التراب على رأسه فلما اسلم جعل يقول معنى ما تقدم وعلي هذا يجمع بين القولين وهو انه عقد على عائشة

رضي الله عنها قبل سودة ودخل على سودة قبل عائشة رضي الله عنها والتزوج يطلق على كل واحد منهما وان كان المتبادر الى الفهم العقد دون الدخول .

﴿ ذكر هبة سودة يومها لعائشة تلمس بذلك رضا رسول الله ﷺ رضي الله عنها ﴾
 عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كبرت سودة جمعت يومها رضي الله عنها من رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله جمعت يومي منك لعائشة فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة رضي الله عنها يومين يومها ويوم سودة وفي رواية وكانت اول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ بعدي اخرجاه وفي رواية كان رسول الله ﷺ يقسم لكل امرأة يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها بتتقي بذلك رضا رسول الله ﷺ خرجه مسلم والمراد بالتزويج في هذه الرواية الدخول كما تقدم آنفا .
 وعنها رضي الله عنها قالت ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في سلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة فلما كبرت جمعت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة قالت يا رسول الله جمعت يومي منك لعائشة اخرجاه .

شرح : سلاخها تشير الى هديها وطريقها كانها تمت ان تكون على مثله وسلاح الحية جالدها والسليخ بالكسر الجاد

وعنها رضي الله عنها قالت لما اسبت سودة عند رسول الله ﷺ هم بطلانها قال لا تطلقني وانى في حل من شأنى وانما اريد ان احشر في ازواجك وانى وهبت يومي لعائشة وانى لا اريد ما تريد النساء فامسكها رسول الله ﷺ حتى توفي عنها مع سائر ما توفي عنهن من ازواجه خرجه ابو عمر

﴿ ذكر ان قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً) الآية ﴾
 نزلت في سودة قال ابو عمر نزلت الآية في سودة والمشهور انها مطلقه لم تخص احدًا

عن عائشة رضى الله عنها في قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً) الآية قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول امسكنى ولا تطلقنى ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة على والقسم لى فذلك قوله تعالى (فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) وفي رواية قالت هو الرجل يرى من امرأته مالا يعجبه كبيراً او غيره فيريد فراقها فتقول امسكنى وافسمنى قلت فلا بأس اذا راضيا اخرجاهما

﴿ ذكر وصفها بطول اليد كناية عن الصدقة رضى الله عنها ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت اجتمع ازواج النبي ﷺ عنده ذات يوم فقام يارسول الله اينما اسرع بك لحوقاً فقال اطولكن يداً فاخذنا قصبة وذرعناها فكانت بنت رمة اطولنا ذراعاً قالت فتوفى رسول الله ﷺ وكانت سودة اسرعهن لحاقاً وكانت تحب الصدقة خرجه مسلم وخرجه الحافظ الدمشقي وقال هذا لفظ حديث ابي زرعة والنسائي وفي رواية وكانت سودة اسرعنا به لحوقاً وعرفنا بعد ذلك انما كان طول يدها من الصدقة وكانت امرأة سالحة تحب الصدقة خرجها احمد وقال المحققون من الحديث هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلا شك والعجب من البخاري كيف انه لم ينبه عليه ولا غيره وانما هي زينب فانها كانت اطول يداً بالمطاء والصدقة وتوفيت زينب ستة وعشرين وسودة ستة اربع وخمسين وسيأتى ذلك في باب زينب

(ذكر امره ﷺ لها بالانتصار من عائشة رضى الله عنها لما لظخت وجهها بالحريرة) عن عائشة رضى الله عنها قالت انيت النبي ﷺ بحريرة الحديث وقد تقدم في ما في عائشة رضى الله عنها

﴿ ذكر رفقته ﷺ بسودة باذنه لها بالدفع قبل الماس رضى الله عنها ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزلفة تدفع قباها وقبل حطمة الماس وكانت امرأة ثبطة والثبطة الثقية فاذن لها فخرجت قبل دفع الناس وحبسها حتى اصبحنا ودومنا بدفعه خرجه مسلم (شرح) ثبطة اى ثقيلة بطيئة من الشيطان وهو التعميق والشغل عن المراد حطمة الناس اى الازدحام فيحطم بعضهم بعضا

﴿ ذكر شدة اتباعها رضى الله عنها لأمره ﷺ ﴾

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال لانسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة فكانتا تقولان فى ذلك لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ اخرجته احمد

﴿ ذكر وفاة سودة رضى الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت سودة بنت زمعة فى آخري زمن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال غيره توفيت بالمدينة سنة اربع وثمانين فى شوال

﴿ الباب السابع ﴾

﴿ فى ذكر ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رثاب رضى الله عنها ﴾

اها اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ زوجها من زيد بن حارثة فلما طلقها زيد تزوجها رسول الله ﷺ سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وكانت من المهاجرات . وعن انس قال جاء زيد ابن حارثة يشكو زينب الى رسول الله ﷺ فقال الذى عيبك عيبك زوجك فزت [وتخفى فى نفسك ما الله مبديه] اخرجته ابو حاتم

﴿ ذكر تزويج النبي ﷺ زينب بنت جحش رضى الله عنها ﴾

عن انس رضى الله عنه قال لما انقضت عدة زينب بنت جحش رضى الله عنها

قال رسول الله ﷺ لزريد بن حارثة اذهب واذكرها لي فلما قال ذلك عظمت في نفسي فذهبت اليها وجمت ظهري الى الباب وقالت يا زينب بعث رسول الله ﷺ يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى اوامر ربي عز وجل فقامت الى مسجد لها فانزل الله عز وجل [فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها] فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم . وروي انه لما دخل بها قال لها ما اسمك قالت برة فسمها رسول الله ﷺ زينب . وروي انها لما تزوجها تكلم في ذلك المنساقون فقالوا حرّم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابيه فانزل الله عز وجل [ما كان محمد ابا احد من رجالكم] الآية وقال [ادعوهم لا بائتهم هو اوسط عند الله فدعي من يؤمئذ زيد بن حارثة وكان يدعي زيد ابن محمد ذكر ذلك كله ابو عمر وغيره

﴿ ذكر فخر زينب على ازواج النبي ﷺ بتزويج الله اياها من السماء رضي الله عنهما ﴾
 عن انس رضي الله عنها قال لما تزات هذه الآية في زينب رضي الله عنها [فلما قضى زيد منها وطراً زوجنا بها] كانت زينب تفخر على ازواج النبي ﷺ تقول زوجكن آباؤكن وزوجني الله من فوق سبع سموات خرجه الترمذي وصححه . وعنه رضي الله عنه قالت كانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ ونقول زوجني الله من السماء وأولم عليهما رسول الله ﷺ بخبر ولحم خرجه البخاري
 ﴿ ذكر وليمة النبي ﷺ على زينب رضي الله عنها ﴾

عن انس قال ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال له ثابت ما اولم قال اطعمهم خبزاً ولحماً حتى تركوه اخرجه .

﴿ ذكر نزول قوله تعالى (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) في حق زينب ﴾

[بنت جحش رضي الله عنها]

عن انس رضي الله عنه لما نزل قوله تعالى (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) في شأن زينب بنت جحش رضي الله عنها جاء زيد يشكو فهماً بطلاقها واستأمر النبي ﷺ فقال له امسك عليك زوجك واتق الله خرجه الترمذي وصححه رضي الله عنه . وعن عائشة رضي الله عنها قالت او كان محمد كأنما شيئاً من الوحي لَكُمْ هذه الآية (واذا تقول للذي اعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك) الآية خرجه مسلم وخرجه الترمذي وصححه رضي الله عنهما . وفي رواية عنده او كان رسول ﷺ كأنما شيئاً من الوحي لَكُمْ هذه الآية (واذا تقول للذي انعم الله عليه) يعني بالاسلام (وانعمت عليه) بالعنق فاعتقته (امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخفي الناس والله احق ان تخشاه) الى قوله (وكان امر الله مفعولاً) وان رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا تزوج محمد حليمة ابنة فانزل الله عز وجل (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً ويقال له زيد بن محمد فانزل الله عز وجل (ادعوهم لآبائهم هو اوسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم) فلان بن فلان وفلان اخو فلان هو اوسط عند الله يعني اعدل عند الله وروي ان رسول الله ﷺ لما زوج زينب من زيد مكثت عنده حيناً ثم اتى زيداً رسول الله ﷺ فابصر زينب رضي الله عنها وكانت بيضاء جميلة سمينة من امم نساء فريش فاعجبته فقال سبحان مقلب القلوب فقطن زيد فقال يا رسول الله اتأذن لي في طلاقها فان فيها كبراً تؤذي بي باسانها فقال

امسك عليك زوجك وانق الله فانزل الله عز وجل (واذ تقول للذي انعم الله عليه) بالاسلام (وانعمت عليه) بالعتق وكان رسول الله ﷺ اشترى زبيداً في الجاهلية بمكاز ثم اعتقه وتبناه الآيات كلها والمعنى ان النبي ﷺ كتم ارادة تزويجها فاطهر الله تعالى ما اخفاه بان قضى طلاقها من زيد وزوجها منه وانزل ذلك في القرآن وكان ابن مسعود وعائشة رضی اللہ عنہما يقولان ما نزل على رسول الله ﷺ آية هي اشد عليه من هذه ومعنى (وتخنى الناس) هو ان يقولوا تزوج محمد امرأة ابنة وقيل ان الله ان تعالى كان اعلم نبيه ان زينب بنت جحش ستصير زوجتك وان زبيداً سيطلقها والله اعلم ذكره الواحدى وغيره .

ذكر تغييره ﷺ اسم زينب الاول حين نكحها كما تقدم في ذكر التزويج طرف منه | وعن زينب بنت سلمة ان رسول الله ﷺ نكح زينب بنت جحش واسمها برة فغيره الى زينب ودخل رسول الله ﷺ على ام سلمة حين تزوجها واسمها برة فسمعهما تدعوني برة فقال لا تزكوا أنفسكم ان الله اعلم باهل البر منكم والفاجر فقالت ام سلمة انما هو اسمها فقال تغيرينه فقالت الى ماذا قال تسمينها زينب .

﴿ ذكر نزول الحجاب بسبب زينب رضی اللہ عنہا ﴾

عن انس بن مالك رضی اللہ عنہ قال لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش رضی اللہ عنہا دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا يتجدثون فاذا هو كأنه يتهمياً للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء الى صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فاطلقت فاخبرت الى ﷺ انهم انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت لأدخل فالتقى الحجاب ببني وبينه فانزل الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية .

وعنه رضی اللہ عنہ بنى علي النبي ﷺ بزينب بنت جحش رضی اللہ عنہا فنجز ولحم

فارسلت على الطعام داعياً فيجىء قوم وبأكلون ويخرجون ثم يجىء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجىء قوم فيأكلون ويخرجون حتى ما اجد احداً ادعوه فقلت يا نبي الله ما اجد احداً ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وبقى ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي ﷺ فاطلق الى حجرة عائشة رضيت الله عنها فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليكم السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله فيها فتقرأ حجر نسانه كلهن يقول لهن ما يقول لعائشة رضيت الله عنها ويقول له كما قالت عائشة رضيت الله عنهما رجع النبي ﷺ فاذا الرهط في البيت ثلاثة يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد الحياء فخرج مطلقاً نحو حجرة عائشة رضيت الله عنها فاذا ادري اخبرته او اخبر ان القوم قد خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله واخرى خارجه ارحى الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب اخرجاه واللفظ للبخاري .
 رتبح (اسكفة الباب عنته وقد تكررت .

ذكر ما كان ذلك الطعام

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال تزوج رسول الله ﷺ فدخل باهله قال فصعدت ابي ام سليم حساً فجعلته في تور وقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله ﷺ فقل بعثت بهذا اليك ابي وهي تقر بك السلام وتقول ان هذا لك مما قيل يا رسول الله فذهبت به الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ان ابي تقر بك السلام وتقول ان هذا لك مما قيل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت وسمى رجلاً فدعوت من سمي ومن لقيت قال قلت لانس كم كان عددكم قال زهاء ثلاثمائة فقال لي رسول الله ﷺ ان انس هات التور قال فدخاوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله

ﷺ لسعاق عشرة عشرة ولياً كل كل انسان مما يديه فاكلوا حتى شعبوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال فقال يا انس ارفع فرفعت فما ادري كان اكثر حين وضعت ام حين رفعت قال وبقي طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط فنقلوا على رسول الله ﷺ فخرج فسلم على نسائه ثم رجع فابتدوا الباب فخرجوا وجاء رسول الله ﷺ حتى ارخى الستر ثم ذكر نزول الحجاب بمعنى ما تقدم خروجه مسلم والترمذي وقد تقدم في الحديث قبله وفي ذكر الوليمة انه اطلعهم الخبز والنعم فيجوز ان يكون هذا بعد ذلك .

(اسرح) زهاء ذلك اي قدر ذلك من زهوت القوم اذا حزرتهم .

﴿ ذكر مساماة زينب عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وثناء عائشة ﴾
(رضي الله عنها بالدين والتقوى والصدق والصدقة وصلة الرحم)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت زينب هي التي تساميني من ازواج النبي ﷺ ولما امرت امرأة قط خيرا في الدين من زينب واتقى الله واصدق حديثاً واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتداءً لنفسها في العمل الذي يتصدق به ويتقرب به الى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة خروجه مسلم (اسرح) السورة اي تورة الفيئة الرجعة .

﴿ ذكر وصف زينب بطول اليد كناية عن الصدقة ﴾

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اسرعكن لحوقاً بي اطولكن يداً قالت فككن يتطاوان ايتهن اطول يداً قالت وكان اطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق اخروجه مسلم . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لا زواجه اولكن يتبعني اطولكن يداً قالت عائشة

رضي الله عنها وكنا اذا اجتمعنا بعد رسول الله ﷺ نمد ايدينا في الحائط نتناول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش رضي الله عنها فكانت امرأة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفت ان النبي ﷺ اراد بطول اليد الصدفة وكانت امرأة صناعاً وكانت تعمل بيدها وتصدق به في سبيل الله خرجه في الصفوة .
(نخرج اصناعاً بمال رجل منع فنعيم به امرأه صناع اذا كان لها صنعة يعملانها بايديها ويكتسبان بها
- ذكر وصف النبي ﷺ زينب رضي الله عنها بانها اواهة -

عن عبد الله بن شداد ان رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب ان زينب بنت جحش اواهه رضي الله عنها فقال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشم المنصرع ان ابراهيم لحليم اواه منيب خرجه ابو عمر

- ذكر زهد زينب وكرمها رضي الله عنها -

عن عبد الله بن رافع عن بريرة بنت رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر الى زينب رضي الله عنها بالذي لها فلما دخل عليها قالت غفر الله لعمر اقيري من اخواني كان اقوى على قسم هذا مني قالوا هذا كله لك فقالت سبحان الله واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوباً فصبوه واطرحوا عليه وقالت لي ادخلي يدك فاقبضى منه قبضة فاذهبي الي آل فلان وآل فلان من ايتامها وذوي رحمها فقسمته حتى بقيت منه بقية قالت لها بريرة غفر الله لك والله لقد كان لنا من هذا حظ فلنكم ماتحت الثوب فرمعا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ثم رفعت يدها وقالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عاي هذا قالت فانت خرجه في الصفوة

- ذكر آي نزلت فيها رضي الله عنها -

عن مجاهد في قوله تعالى (وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرأ)

الآية نزل فيها خطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة فقالت لا تزوج
انداً واباسيدة ابناء عبد نمنس فانزل الله عز وجل الآية فقرأها عليها فقالت
رضيت فتزوجها زيد بن حارثة رواه عقيل بن خالد

﴿ ذكر وفاة زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت زينب ستة وعشرين في خلافة عمر في هذا العام افتتحت
مصر وقبل توفيت سنة احدى وعشرين وفيها فتحت الاسكندرية فكانت اول
نساء النبي ﷺ وفاة بعده ولجواً به وماتت رضي الله عنها وهي ابنة ثلاث
وخمسين سنة ذكر في الصفوة وكانت اول من حمل على نمنس ذكره الملا في سيرته

﴿ الباب الثامن ﴾

(في ذكر زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية اخت ميمونة)

تزوجها قبل ميمونة وكانت تدعى ام المساكين في الجاهلية ذكره ابو عمر وكانت
تحت عبد الله بن جحش في قول ابن شهاب قتل عنها يوم احد فتزوجها رسول
الله ﷺ ستة ثلاث ولم تثبت عنده شهرين او ثلاثة وتوفيت في حياته ﷺ
وقبل مكثت عنده ثمانية اشهر ذكره الفضائلي . وقال قتادة كانت زينب رضي
الله عنها قبل النبي ﷺ تحت الطفيل بن الحارث وقال ابو حسين الجرجاني
السابة تحت الطفيل بن الحارث ثم خاف عليها اخوه عبيدة بن الحارث وقتل
عنها يوم بدر شهيداً فخاف عليها رسول الله ﷺ والقول الاول اصح قال
وكانت زينب بنت خزيمة اخت ميمونة لأمها قال ابو عمر ولم ار ذلك لغيره
﴿ ذكر وفاة زينب رضي الله عنها ﴾

توفيت في ربيع الآخرة سنة اربع ودست بالقيع كذلك ذكر الفضائلي وانما يكون
ذلك على احكامه من ابها مكثت عنده ثمانية اشهر اما على ما حكاه ابو عمر فلا يصح

اذ العقد كان في سنة ثلاث فديها عدة شهران او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الآخر

﴿ الباب التاسع ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها ﴾

امها هنيذ بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حاطة بن حمير وكان اسمها برة فساها رسول الله ﷺ ميمونة واخوانها ام الفضل ابنة الكهري زوج العباس ابن عبد المطلب وابنة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة المخرومي ام خالد بن الوليد وعصا بنت الحارث كانت تحت ابي بن خاف الجثمي فولدت له ابا ابي . وعزة بنت الحارث كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي وهو لاء اخواتها لابويها واخوانها لامها اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه ولدت له عبد الله ومحمداً وعونا ثم خاف عليها ابو بكر فولدت له محمداً ثم خاف عليها علي بن ابي طالب رضى الله عنه فولدت له يحيى . وسلمى بنت عميس اخت اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له امه الله بنت حمزة ثم خاف عليها شداد بن اسامة بن الهادي البثي فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . وسلامة بنت عميس اخت اسماء كانت تحت عبد الله بن كعب بن منية الجثمي وزينب بنت خزيمة زوج النبي ﷺ ذكر ذلك حميمه ابو عمر . وكان يقال اكرم محجوز في الارض اصهاراً همد بنت عوف اصهارها رسول الله ﷺ وابو بكر الصديق رضى الله عنه وحمزة رضى الله عنه والعباس رضى الله عنه ابا عبد المطلب رجمفر رضى الله عنه ابن ابي طالب وعلى بن ابي طالب رضى الله عنه وشداد بن الهاد ذكر ذلك ابو سعد في شرف النبوة .

→ ذكر زويج ميمونة رضي الله عنها بالنبي ﷺ →

قال ابو عمر قال ابو عبيدة لما فرغ رسول الله ﷺ من خير وتوجه الى مكة معتمراً سنة سبع و قدم عليه جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه من ارض الحبشة فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية وكانت اختها لأُمها اسماء بنت عميس تحت جعفر وسلمة بنت عميس تحت حمزة وام الفضل تحت العباس فجمعت امها الى العباس فانكحها النبي ﷺ وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالاً فخرجه ابو عمر . وكذلك رواه ابن عباس ان النبي ﷺ تزوجها وهو محرم اخرجاه . وروي ايضاً رضى الله عنه انه تزوجها وهو محرم بسرف خرجته السائى . وروت ميمونة رضى الله عنها انه تزوجها بسرف وهو حلال خرجته ابو داود وقد جاء في الصحيح من افراد مسلم عنها ان النبي ﷺ تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله تزوجها حلالاً بنى بها حلالاً ومات بسرف قال ابو حاتم فحمل قوله وهو محرم اى داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العدة ثم خرج منه الى سرف وبنى بها فيه وهو على عشرة اميال من مكة ومات هناك وفيه قبرها . قلت لا يصح هذا الحمل لأنه قد تقدم رواية ابن عباس رضى الله وروايتها رضى الله عنها انه تزوجها بسرف وايس من الحرم وهو يرجح القول انه تزوجها وهو حلال وعليه الاكثر . وقد روي انه لما فرغ من عمرته اقام بمكة الثالثة التي اشترطها على اهل مكة وبعث اليهم سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وقال ان شئتم اقتت عندكم ثلاثاً آخر وعمرست باهلي واولت ليكم وكان تزوج ميمونة الهلالية قبل عمرته ولم يدخل بها فقالوا لا حاجة لنا في وايمتك اخرج عنا وهذا يعضد قول من قال انه تزوجها وهو محرم وروي في تزويجها ان العباس رضى الله عنه لقي النبي ﷺ بالجحفة حين

اعتمر عمره الفضية فقال له العباس رضى الله عنه يا رسول الله ايمت ميمونة
 بنت الحارث من ابي رهم بن عبد العزي هل لك في تزويجها فتزوجها رسول
 الله ﷺ وهو حرم فلما ان قدم مكة اقام ثلاثا فجاءه سهيل بن عمرو في
 نفر من اصحابه من اهل مكة فقال يا محمد اخرج عنا فقال له سعد يا عاص
 بظرامك ارضك وارض امك دونك لا يخرج رسول الله ﷺ الا ان يشاء فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فخرج وبني بها بسرف خرج ابو عمر
 وكانت ميمونة رضى الله عنها قبل النبي ﷺ عند ابي رهم بن عبد العزي ويقال
 بل عبد الله بن ابي رهم ويقال بل عبد حويطب بن عبد العزي وقيل فروة
 ابن عبد المنزى . قال ابن اسحق ويقال انها وهبت نفسها لابي ﷺ وذلك ان
 خطبة النبي ﷺ انتهت اليها وهى على اميرها فقالت البيروما عليه لله ورسوله
 رضى الله عنها فانزل الله عز وجل (وامراء مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي)
 ويقال اتى وهبت نفسها للنبي ﷺ زينب بنت جحش رضى الله عنها ويقال
 ام شريك تغزبة بنت جابر بن وهب ويقال غيرها ذكره ابن اسحق

﴿ ذكر انها رضى الله عنها كانت تغتسل ورسول الله ﷺ في اناه واحد ﴾
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من اناه واحد
 اخرجاه . وعن مسام رضى الله عنه عن ميمونة رضى الله عنها انها كانت تغتسل
 هي ورسول الله ﷺ من اناه واحد

﴿ ذكر وفاة ام المؤمنين ميمونة رضى الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت ميمونة رضى الله عنها بسرف في الموضع الذي بنى لها فيه
 رسول الله ﷺ وذلك سنة احدى وخمسين وقيل سنة ستة وستين وقيل ثلاث
 وستين وصلى عليها ابن عباس رضى الله عنهما ودخل قبرها هر ويزيد بن الاصم

وعبد الله بن شداد بن الهاد وهم بنو اخواتها وعبد الله الخولاني كان يتجأ
في حصرها رضي الله عنها وعنهم اجمعين

﴿ الباب العاش ﴾

﴿ في ذكر ام المؤمنين جوربة بنت الحارث بن ضرار بن حبيب الخزاعية ﴾
ثم المصطفوية رضي الله عنها

زوجها النبي ﷺ وكانت قبله تحت مشافع بن صفوان المصطفي وكانت قد
وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري في غزاة بني المصطلق فكاتبها
- ذكر نزوج النبي ﷺ لجوربة ام المؤمنين رضي الله عنها -

عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جوربة بنت الحارث في سهم ثابت بن
قيس بن شماس او ابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة ملاحه تأخذ
العين قالت عائشة رضي الله عنها فجاءت تسأل رسول الله ﷺ في كتابتها
فلما قامت على الباب ورأيتها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله ﷺ سيرى
منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله انا جوربة بنت الحارث وانا كان
من امرى ما لا يخفى عليك ووقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس واني
كأبت على نفسي وجئت اسألك في كتابتي فقال رسول ﷺ فهل لك الى ما
هو خير قالت وما هو يا رسول الله قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت
فعلت قالت فتسامع الناس ان رسول الله ﷺ قد تزوج جوربة فارسوا
ما في ايديهم من السبي فاعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله ﷺ فآرأينا
امرأة اعظم بركة على قومها منها اعتق من سببها مائة اهل بيت من بني
المصطلق خرجه ابو داود بهذا السباق . قال ابن هشام وقال اشترها رسول

الله ﷺ من ثابت بن قيس واعتقها واصدقها اربع مائة درهم قال ابن هشام ويقال لما انصرف رسول الله ﷺ من غزوة بني المصطلق ومعه جويرية بنت الحارث وكان بذات الجيش دفع جويرية الى رجل من الانصار وامره بالاحتفاظ بها وقدم رسول الله ﷺ المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ضرار بفدا ابنته فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جاء بها للفداء فرغب في بيعين منها فبيعهما في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي ﷺ وقال يا محمد اصبم ابنتي وهذا فداؤها فقال رسول الله ﷺ فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا قال الحارث اشهد ان لا آله الا الله واشهد انك رسول الله فوالله ما اطعم على ذلك الا الله فاسلم الحارث واسلم ابنان له وناس من قومه وارسل الى البعيرين فجاء بهما فدفع الابل الى النبي ﷺ ودفعت له ابنته جويرية فاسلمت وحسن اسلامها فخطبها النبي ﷺ الى ابيها فزوجها اياها واصدقها اربعمائة درهم وكانت قبله عمه ابن عم لها يقال له عبدالله. وعن ابن شهاب قال سئ رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث يوم المريسيم فحببها وقسم لها قال ابو عبيدة تزوج رسول الله ﷺ جويرية رضي الله عنها سنة خمس من الهجرة قال غيره وهي ابنة عشرين سنة خرجه جميعه ابو عمر وصاحب الصفوة

ذكر تغيير رسول الله ﷺ اسمها بجويرية رضي الله عنها ❦

كره ان يقال خرجه من عند برة

قد تقدم مثل ذلك في ميمونة رضي الله عنها وزينب بنت جحش رضي الله عنها وزينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها كان اسم كل واحدة منهن برة فحواله رسول الله ﷺ الى هذه الأسماء خرجه ابو عمر .



﴿ ذكر كثرة تسبيح ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها ﴾

عن جويرية رضي الله عنها انها قالت اتى علي رسول الله ﷺ وانا سبج غدوة ثم انطلق لحاجته ثم رجعت قريباً من نصف النهار وانا اسبج فقال ما زلت فاعنده قالت نعم فقال الا اعلمك كلمات لو عدلن بهن او لو وزنن بهن وزنهن يعني جميع ما سبحت به وهو سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله رضي نفسه ثلاث مرات سبحان الله مدا كلماته ثلاث مرات خرجه مسلم رضي الله عنه

﴿ ذكر وفاة جويرية رضي الله عنها ﴾

توفيت جويرية رضي الله عنها في ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة خمس وستين ذكره ابو عمر وساحب الصفوة .

﴿ الباب الحادي عشر ﴾

﴿ ذكر ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها ﴾

زوج النبي ﷺ وهى من بنى اسرائيل من سبط هرون بن عمران عليه السلام امها برة بنت سمؤل وكانت عند سلام بن مشكم وكان شاعراً ثم خاف عليها كتمانها بن ابي الحقيق وهو شاعر فقتل يوم خيبر ثم تزوجها رسول الله ﷺ في سبع من الهجرة .

﴿ ذكر تزوج النبي ﷺ بصفية بنت حيي رضي الله عنها ﴾

عن انس رضي الله ان رسول الله ﷺ لما افتتح خيبر وجمع السبي جاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب وخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اعطيت دحية صفية

بنت حبي سيدة فربطة والمضرمات تصلح الا لك فقال ادعوه بها فجاء بها قال
 فلما نظر اليها النبي ﷺ فقال خذ جاريتي من السبي غيرها قال واعتمها وتزوجها
 فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق
 جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي ﷺ عروساً فقال من كان
 عنده شيء فليجيء به قال وبسط نطعاً قال فجعل الرجل يجيء بالأنط وجعل
 الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيساً فكانت وليمة رسول
 الله ﷺ وفي رواية فقال الناس لا ندري اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا
 ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها
 وفي رواية قال فانطلقنا حتى اذا رأينا جدر المدينة هشمنا اليها فرقمنا مطايبانا
 ورفع رسول الله ﷺ مطيته قال وصفية خلفه قد اردفها قال فمئرت مطية
 رسول الله ﷺ فصرع وصرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه واليها
 حتى قام رسول الله ﷺ فسترها فانيناد فقال لم نصر قال فدخلنا المدينة فخرجن
 جوارى نسائه يترآنيها ويشمتن بصرعتها اخرجاه واللفظ لمسامرضى الله عنه
 [ترج] رفقنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال رفع الرجل ناقته اي كلفها المرفوع
 من الارض في السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ويقال ارفع دابتك اي اسرع بها وقوله
 فهششا يقال هشا اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف

﴿ ذكر اختيار صفية رضي الله عنها الله ورسوله وادبها مع رسول الله ﴾

[ﷺ ونصيحتهما له]

عن جابر ان النبي ﷺ اتي بصفية يوم خيبر وانه قتل اباها واخاها وزوجها
 وانه قال لبلال خذ بيد صفية فاخذ بيدها فر بها بين المتولين فكره ذلك
 رسول الله ﷺ حتى رأى في وجهه ثم قام رسول الله ﷺ فدخل عليها فنزعت
 شيئاً كانت عليه جالسة والفته لرسول الله ﷺ ثم خيرها رسول الله ﷺ بين ان

يعنفها فترجع الي من بقى من اهلها او تسلم فيتخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله ﷺ فلما كان عند رواجه احقب بعيره ثم خرجت معه تمشي حتى ثاب لها ركبته لنطأ على فخذه فاجت رسول الله ﷺ ان نضع قدمها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه فركبت ثم ركب النبي ﷺ ولقى عليها كساء ثم سار وقال المسامون حجبها رسول الله ﷺ حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها فأب صفة رضى الله عنها ووجد النبي ﷺ في نفسه عايبها فلما كان بالعسبة مال الى دومة هالك فطاوعته فقال ما حلك علي ابانك حين المنزل الاول قالت يا رسول الله خشيت عليك قرب اليهود فاعرس بها رسول الله ﷺ باصمها وبات ابواب ليله بحرس رسول ﷺ يدور حول خباء رسول الله ﷺ فلما سمع رسول الله ﷺ الوطى قال من هذا قال ابواب خالد بن زيد فقال مالك فقال ما تمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك وامره رسول الله ﷺ خرجه في الصفوة .

(شرح احقب بعيره اي جعل له حقيبة وهي الزيادة التي تعمل في مؤخرة القتب . يقال ايضا للرعاء الذي يجعل الرجل فيها متاعه . الصبا على راحة من خيبر والدمومة واعدة الدم . هي نجاس اشجر وقيل حجر المقل خاصة وهي المتعارف

وعن انس رضى الله عنه قال لما اخذ رسول الله ﷺ صفة رضى الله عنها بنت حيي قال لهاهل لك وى قالت يا رسول الله قد كنت اتمنى ذلك في الشرك فكيف اذا امكنتي الله منه في الاسلام فاعتقها رسول الله ﷺ ونزوها فخرجه تمام في فرائده .
 ﴿ ذكر رؤيا صفة رضى الله عنها ما يدل على زواجها بالنبي ﷺ ﴾
 (وهى على دينها واعتذار النبي ﷺ فيمن قتل لها)

عن ابن عمر رضى الله عنها قال رأي رسول الله ﷺ بعين صفة رضى الله عنها خضرة فقال يا صفة ما هذه الخضرة قالت كان رأسي في حجر بن ابي الحقيق

وانا نائمة فرأيت كان قرأاً وقع في حجري فاخبرته بذلك فاطمنى وقال تمنين ملك يثرب قالت وكان رسول الله ﷺ من ابغض الناس الى قتل اخي وابني وزوجي فما زال يعتذر اليّ ويقول ان اباك الّـبّ على العرب وفعل حتى ذهب ذلك من نفسي خرجه ابو حاتم رضى الله عنه

[شرح] الب اي جمعهم على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم يقال تأب القوم اذا اجتمعوا وهم علينا الب بالفتح والسكر

﴿ ذكر قوله ﷺ اصفية رضى الله عنها انك لابنة نبي وان عمك ابي ﴾
 وارك لتحت نبي وقوله لحفصة رضى الله عنها اتق الله وغضبه على زينب
 رضى الله عنها لما نالها منها

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما بلغ صفية ان حفصة رضى الله عنها قالت بنت يهودى فبكت فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي فقال ما بك بكيت قالت لي حفصة بنت عمر انى ابنة يهودى فقال ابي ﷺ انك لابنة نبي وان عمك ابي وارك لتحت نبي فقيم تفخر عليك ثم قال اتق الله يا حفصة خرجه الترمذى وقال حسن صحيح. وعن صفية بنت حيي رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام فذكرت ذلك له فقال الا قلت فكيف يكونان خيراً مني وزوجي محمد وابي هرون وعمي موسى صلوات الله وسلامه عليهم وكان الذي بانها قالوا نحن اكرم على ابي ﷺ منها وقالوا نحن ازواج النبي ﷺ وبات عمه خرجه الترمذي وقال حدثت عن ابي عمر وغضب رسول الله ﷺ على زينب رضى الله عنها لقولها في صفية رضى الله عنها بنت حيي تلك اليهودية وهجرها في ذلك ذا الحجة والحرم وبعض صفرا خرجه ابوداود.



﴿ ذكر لطفه ورفقه ﷺ بصفية رضي الله عنها ﴾

عن صفية رضي الله عنها قالت حج رسول الله ﷺ بنسائه فلما كان في بعض الطريق برك بي جملي وكنت من احسرهن ظهرراً فبكيت فجاء النبي ﷺ فجعل يمسح دموعي بردائه ويديه وجعلت لا ازداد الا نكاء وهو ينهاني فلما كثرت عليه زبرني خرجه الملاء في سيرته

[شرح] احسرهن ظهرراً اي اعياهن يقال حسرت دابته اذا عبت . زبرني اي نهمني .

﴿ ذكر ارادة احتبائه ﷺ وحملة الحجيج مراعاة لصفية رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قال كئنا نتخوف ان تحيض صفية قبل ان تفيض قالت فجاءها رسول الله ﷺ فقال احابستما صفية قلنا قد افاضت قال فلا اذاً اخرجاه ﴿ ذكر خروجه ﷺ من معتكفه تكريماً لصفية رضي الله عنها ﴾

عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ معتكفاً فانيته ازوره ليلاً فحدثته ثم فت لا تقبل فقام ليقباني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد ففر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي ﷺ امرعا فقال النبي ﷺ علي رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ان الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرراً اخرجاه

﴿ ذكر حلم صفية رضي الله عنها وفضلها وصلاتها رحمها ﴾

عن عمر وقد بلغه من جاربة لصفية ان صفية رضي الله عنها تحب السبت وتصل اليهود وانه بعث اليها يسألها فقالت اما السبت فاني لم احبه منذ ابدلني الله يوم الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحماً فانا اصالحها ثم قالت للجارية ما حملك على ما صنعت قالت الشيطان فقالت لها صفية رضي الله عنها اذهبي فانك حرة خرجه ابو عمر قال ابو عمر وكانت صفية رضي الله عنها حليلة عاقلة فاضلة .

﴿ ذكر وفاة صفية رضی الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت صفية رضی الله عنها في رمضان سنة خمسين في زمن معاوية رضی الله عنه قال في الصفوة وقيل اثنين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفت بالبقيع

﴿ الباب الثاني عشر ﴾

﴿ فيمن ذكر من ازواج النبي ﷺ ﴾

وقد ذكر انه ﷺ تزوج نسوة غير من تقدم ذكره وجملمهن اثنتا عشرة امرأة [الاولى] الواهبة نفسها للنبي ﷺ واختلف من هي فقيل ام شريك القرشية العامرية غزيرة بنت داود بن عوف وقيل بنت جابر بن عوف من بني عامر ابن لؤي وكان ذلك بمكة وكانت قبله تحت ابي المكر بن سمي بن الحرث الازدي فولدت له شريكاً وقيل كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكاً والاول اصح وطلقها النبي ﷺ واختلف في دخوله بها وقيل هي ام شريك غزيرة الانصارية من بني الجزار قال ابو عمر والصواب غزيلة وقد عدها احمد ابن صالح البصري في ازواج النبي ﷺ هذا ما ذكره ابو عمر ما خلا الطلاق حكاه المضائي الرازي وقال صاحب الصفوة هي ام شريك غزيرة بنت جابر الدوسية قال والاكثر على انها هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ورضى عنها فلم يقبلها فلم تزوج حتي ماتت . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقع في قلب ام شريك الاسلام فاسلمت وهو بمكة وكانت تحت ابي المكر الدوسي ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً وتدعوهن للاسلام حتي ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا قومك انقلنا بك وانقلنا لكنا سنردك اليهم قالت فحماوني علي بعير ليس نحتي شي ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يسقونني

وكانوا اذا نزلوا منزلاً او تقونى بالشمس وضربواهم اخبيتهم واستظلموا هم منها وحبسوا
 عنى الطعام والشراب فيبيناهم قد نزلوا منزلاً واوتقونى في الشمس اذا انا وجدت
 برد شئ على صدري فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع
 منى فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولته ثم رفع مرارا
 ثم نرك فشربت حتى رويت ثم افضت ساثره على جسدى وثيابى فلما استيقظوا
 اذا اثر الماء ورأونى حسنة الهيئة فقالوا انحالت فاخذنى سقانا فشربت منه قلت
 لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا فقالوا انن كنت صادقة لديك خير
 من ديننا فلما نظروا الى اسقيتهم وجدوها كما تركوها فاساموا عند ذلك فاقابت
 الى النبي ﷺ فوهبت نفسها بغير مهر فقبلها ودخل عليها خرجه في الصفوة .
 وذكر ابن قتيبة في المعارف عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم
 السامى ويجوز ان يكون وهبتا نفسها من غير نضاد . وعن عروة بن الزبير
 رضى الله عنها قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهبتن انفسهن للمنى ﷺ
 فقالت عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اما تستحى المرأة ان نهبت نفسها للرجل
 فلما نزلت (ترجى من تشاء مهين) قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله
 ما ارى ربك الا يسارع الك في هو الك اخرجاه وهذه خولة زوجة عثمان بن
 مظعون ويجوز ان يكون وقع ذلك منها قبل عثمان وكذلك حكاه الفضائلى
 الرازي قالت فلما ارجاها النبي ﷺ تزوجها عثمان ويجوز ان يكون وقع ذلك
 منها بعد وفاته وعن عامر بن العضل عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال
 هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهودياً في الطريق فامست صائمة فقال
 اليهودي لامرأته لئن سقيتها لافعان فباتت كذلك حتى اذا كان في آخر الليل
 اذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم المدلجة فقال اليهودي

انى لا اسمع صوت المرأة لقد شمرت فقال لا والله ان سقتنى . قال وكان لها عكة تعيرها من اناها فاسنامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها في الشمس فاذا هي مائة سمماً قال وكان يقال من آيات الله عكة ام شريك [تروح] الصنف مثل الجراب او المزود

عن بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المحار عن محمد بن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمماً لرسول الله ﷺ قال فطلب منها صبيانها ذات يوم سمماً فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر واذا هي تسيل قال وصييت لهم فاكلوا منه حياً ثم ذهبت تنظر ما بقى فصبته كله ففنى ثم انت رسول الله ﷺ فقال لها اصبيني به اما لو انك لو لم تصبيه اقام بك زماناً انتهى .

(الثانية) خولة بنت الهديل بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث تزوجها رسول الله ﷺ فيما ذكر الجرجاني السابعة وهلاكت في الطريق قبل وصولها اليه ذكره ابو عمر وابو سعيد .

(الثالثة) عمرة بنت يزيد بن عبيدة بن الجون الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيدة بن اوس بن كلاب الكلابية قال ابو عمر وهذا اصح تزوجها رسول الله ﷺ فتزوجت منه حين ادخلت عليه فقال لها لقد عدت بماذا فطقتها وامر اسامة بن زيد فتمتعها بثلاثة اثواب قال ابو عمر وهكذا روي عن عائشة رضی الله عنها [١]

[١] في هامش الاصل مانسه قبل انهما استعادت من ابي صلى الله عليه وسلم فطقتها فكانت تاقط البعير وتقول انا الشقية تزوجها في ذي القعدة سنة ٥ وتوفيت سنة ستين وكانت قد زهلت وذهب عقلها وتقول اذا استاذنت على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انا الشقية وتقول انا افذعت انا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بها وانكتهه لما اخبر نساها اختارت قومه ففارقها اه

وقال قتادة كان ذلك في امرأة من سليم وقال ابو عبيدة انما كان ذلك لاسماء بنت العيمان بن الجون وهكذا ذكره ابن قتيبة وسيأتي وقال في عمرة هذه ان اباهما وصمها النبي ﷺ ثم قال وازيدك انها لم تعرض قط فقال رسول الله ﷺ ما لهذه عند الله من خير ثم طلقها

[الرابعة] اسماء بنت العيمان بن الجون بن شراحيل وقيل بنت العيمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل من كندة اجموا ان رسول الله ﷺ تزوجها واختلفوا في قصة فرائها فقال قتادة و ابو عبيدة انه لما دعاها قالت له تعال انت وابنتك ان تجي وقال بعضهم قالت اعوذ بالله منك قال قد عدت بماذ وقد اعاذك الله مني. عن عائشة رضی الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على النبي ﷺ ودنا منها قالت اعوذ بالله منك قال لقد عدت بمظيم الحقى باهلك خرج به البخاري وقيل ان نساءه علمنها ذلك فانها كانت من اجل النساء فحمن ان تغلبهن عليه فقامن انها انه يجب اذا دنا منك ان تقولي اعوذ بالله منك فلما دنا منها قالت اني اعوذ بالله منك فقال قد عدت بماذ فطلقها ثم سرحها الى اهلها وكانت تسمى نفسها الشقية وقال الجرجاني قلن لهما ان اردت ان نحظي عنده فتمودى بالله منه فقالت ذلك فصرف الله وجهه عنها وقال الحقى باهلك فخلف عليها المهاجر بن ابي امية الخزومي فاراد ممران يحدها فقالت لم يدخل بي واقامت البيعة على ذلك ثم خلف عليها قيس بن مكسوح المرادي وقال ابو اليقظان فيما حكاه ابن قتيبة انه لما دخل عليها قال لها هي لي نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوفة فأهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله فقال لقد عدت بماذ ثم سرحها وتمتها وقيل التموذة امرأة غيرها قال ابو عبيدة ويجوز ان يكونا تمودتا منه وقال وقال آخرون كان باسماء وضح فقال لها الحقى باهلك قال ابن

شهاب فارق رسول الله ﷺ اخت بن الجون من اجل بياض كان بها قال ابو عمرو والخلاف في الكندي كثير جداً وقد قيل في اسمها اميمة ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل امامة والوجهان حكاهما ابو عمر [١]

[٢] [حاشية مقولة من طبقات بن سعد] عن هشام بن محمد عن ابي المسيلب عن حمزة بن ابي اسيد الساعدي عن ابيه وكان بدرياً قال تزوج رسول الله ﷺ اسماء بنت النعمان الجوبية فارسلني وجمت فيها فقالت حفصة بنت عمر بن الخطاب

[١] في هامش الاصل هنا ما نصه منقول من طبقات ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي هون الدوسي قال قدم النعمان بن ابي الجون الكندي وكان ينزل وبنو ابيه نجداً ما بلى الشربة فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فقال يا رسول الله الازهر جك اجمل ام في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتبعت وقد رغبت فيك وخطبت لك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اني عشر اوقية ونش فقال يا رسول الله لا تقصر بها في المهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صدقت احداً من نساءي فوق هذا ولا صدق احداً من بني فوق هذا فقال النعمان فتيك الالسي قال فابت احداً من اهلك من يجملهم اليك يا رسول الله فانا خارج مع رسولاك فمرسل اهلك معه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابواسيد الماعدي فلما قدم عليها جلست في بيتها واذنت له ان يدخل فقال ابواسيد ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يراهن احد من الرجال بعد اية الحجاب فارسلت اليه فيسرفني لأمرى قال حجاب بينك وبينى من تكلمين من الرجال الا ذا محرّم منك ففعلت قال ابواسيد فقلت ثلاثة ايام ثم تحلمت معي علي جعل ظعينة في محفة فاقبلت بها حتي قدمت بها اندبته فارتبتها في بنى سادة فدخل عليها نساء الخي فرحن بها وسهان وخرجن من عندها فذكر من جمالها ما ساع بالمدينة قدمها قال ابواسيد ووجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في نبي عمرو بن هوف فاخبرته ودخل عليها داخل من النساء فدين لها لما بلغت من جمالها وكانت من اجمل الناس فقالت انك من الملوك فان كنت ترهدين ان تحظين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء فاستعيني منه فانك تحظين عنده ويرغب فيك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على رجليه حتي جاءها فاقبى على ركبتيه ثم اهوي ليقبها وكذلك يصنع اذا ابتلا النساء فقالت اعوذ بالله منك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال لخالقها استعذت معاذاً ووب عنها وامرني فردتها الى قومها.

[٢] هذه الحاشية مدرجة مع الاصل فابقيناها كذلك وكذا ما نقل بعدها من طبقات ابن سعد

اماشة بنت ابي بكر رضى الله عنهم او عائشة لخمصة اخضبيها انت وانا امسطها
 ففعلنا ثم قالت احدهما ان النبي ﷺ يعجبه من المرأة اذا دخلت عليه ان تقول
 اعوذ بالله منك واما دخلت عليه واغلق الباب وارخى الستر مديده اليها
 فقالت اعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه فاستتر به وقال عدت بماذا ثلاث
 مرات قال ابو اسيد ثم خرج فقال يا ابا اسيد الحقها باهلها وتمعها برارقتين
 يعنى كرواستين وكانت تقول ادعوني بالشقية . عن عباس بن سهل قال سمعت
 ابا اسيد الساعدي يقول لما طلعت بها على الصرم تصاحبوا وقالوا انك لغير مباركة
 مادهاك قالت خدعت وقيل كيت وكيت الذى قيل لها فقال اهلها قد جعلتنا
 في العرب شهرة فبادرت ابا اسيد الساعدي فقالت قد كان ما كان فالذى اصنع
 ماهو قال اقبى في بيتك واحتجى الا من ذى رحم محرم ولا يطعم فيك طامع
 بعد رسول الله ﷺ فانك من امهات المؤمنين فاقامت لا يطعم فيها طامع ولا
 ترى الا لذى محرم حتى توفيت في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه عند
 اهلها بنجد ماتت كمداً . عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح
 عن ابن عباس رضى الله عنهم قال خاف على اسماء بنت النعمان المهاجر بن ابي
 امية بن المغيرة واراد عمر رضى الله عنه ان يعاقبها فقالت والله ما ضرب علي
 الحجاب ولا سميت بام المؤمنين فكف عنها .

(الخامسة) مليكة الميضية قال ابو سعد ولما دخل عليها قال لها هي لى نفسك
 القصة المتقدمة آنفا الى آخرها عن ابن قتيبة وحكاها ابو سعد في هذه والاصح
 انها تعودت من النبي ﷺ ففارقها قبل ان يدخل بها وقيل دخل بها وماتت
 عنده حكاها الفضائل . [من طبقات ابن سعد] عن محمد بن عمر عن ابي معشر
 قال تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع فدخات عليها

عائشة رضي الله عنها فقالت اما تستحي (مكدا) ان تكفي قاتل اميك فاستعادت من رسول الله ﷺ فطافها بخاء قومها الى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله انها صغيرة وانها لا رأي لها وانها خدعت فارجمها فان رسول الله ﷺ فاستأذنه ان يزوجهها فريبا لها من بنى عذرة فاذن لهم فزوجها العذري وكان ابوها قتل يوم فتح مكة قتله خالد بن الوليد بالخدمة .

(السادسة) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين تزات آية التخيير فاختارت الدنيا فمارقها ﷺ فكانت بعد ذلك نكح البعير وتقول هي الشقية اختارت الدنيا هكذا رواه ابن اسحاق فان ابو عمر وهذا عمدنا غير صحيح لان ابن شهاب يروي عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي ﷺ حين خير ازواجه بدأ بها فاختارت الله ورسوله وناعم ازواج النبي ﷺ على ذلك رضي الله عنهن . وقال قتادة وعكرمة رضي الله عنهما كان عنده ﷺ عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن وقيل ان الضحاك بن سفيان عرض على رسول الله ﷺ ابنته وقال انها لم تصدع قط فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لي بها وقيل انه تزوجها سنة ثمان والله اعلم ذكر ذلك كله ابو عمر وابو سعد وبعضه عند ابن قتيبة .

(السابعة) غالبية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عمه . اشاء الله ثم طلقها وقل من ذكرها ذكر ذلك ابو عمر وقال ابو سعيد طلقها حين ادخات عليه .

(الثامنة) قتيبة (وقيل قتيبة) بنت قيس بن معدى كرب الكندية اخت الاشعث ابن قيس الكندي ويقال قيلة [ويقال قبيلية] تزوجها رسول الله ﷺ في سنة عشر وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة احدى عشرة قبل قدمها من

لدها حضرموت وقل دخوله بها وقيل تزوجها قبل ومانه بشهرين وقال فائون ان رسول الله ﷺ اوصى ان تحير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من امهات المؤمنين وان شاءت الفراق فليتكح ما تشاء فاخنارت النكاح فتزوجها عكرمة بن ابي جهل بحضرموت فبلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه فقال هممت ان احرق عليها بيتها فقال له عمر رضي الله عنه ما هي من امهات المؤمنين ما دخل بها رسول الله ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب وقال بعضهم لم يوس فيها رسول الله ﷺ بشئ وانكسها ارادت حين اراد اخوها فبذلك احتج سيدنا عمر رضي الله عنه على سيدنا ابي بكر رضي الله عنه انها ليست من امهات المؤمنين بارتدادها ولم تلد امكرومة وقال الجرجاني زوجها اخوها من النبي ﷺ فأتى ذلك قبل خروجها من اليمن فخاف عليها عكرمة بن ابي جهل وفيها اختلاف كثير ذكر ذلك كله ابو عمر وبعضه ابو سعيد والفضائي الرازي .

(مقول من طبقات ابن سعد) عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما استمذت اسماء بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه فقال له الاشعث ان فيس لا يسؤك الله يا رسول الله الا ازوجك من ايس دونها في الجمال والحسب قال اختي فبيلة قال تزوجها قال فانصرف الاشعث الى حضرموت ثم حملها حتى ذاب وصل من اليمن بانه وفاة النبي ﷺ فردها الى بلاده وارادت منه فيمن ارتد فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد . وكان تزوجها فيس بن مكسوح المرادي . اخبرنا المولى بن اسد عن وهيب عن داود بن ابي هند ان النبي ﷺ توفي وقد ملك امرأة من بنى كندة يقال لها قتيبة فارادت مع قومها فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن ابي جهل فوجد سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وجداً شديداً فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه والله يا خليفة رسول الله انها والله ما هي من

ازواجه ماحيِّزها ولا حجبها واقدم برأها الله منه بالارتداد الذي ارند مع قومها
 اخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن النعمان الغفاري عن يزيد بن قسطن ان قتيلة بنت
 فيس اخت الاشعث كان ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر
 حدثني ابن ابي الزناد وابو الخصيب عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان ينكر
 ذلك ويقول لم يتزوج رسول الله ﷺ قتيلة بنت فيس ولا تزوج كندية الا
 اخت بنى الجون ملكها وانى بها فلما نظر اليها طلقها ولم يبن بها .

(التاسعة) سنا بنت اسما بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ ومات
 قبل ان يدخل بها وقال ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها حكاهما ابو عمر
 ولم يحك ابو سعيد غير الاول .

[منقول من طبقات ابن سعد] سبا ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن
 حارثة بن هلال بن حرام بن سمال بن عوف السامي اخبرنا هشام بن محمد بن
 السائب الكلبي قال حدثني رجل من رهط عبد الله بن حازم السامي ان رسول
 الله ﷺ تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب السلمية فمات قبل ان يدخل عليها
 اخبرنا هشام بن محمد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عمير
 اللبتي قال جاء رجل من بنى سليم الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله لي ابنة من
 جمالها وعقلها ما انى لأحسد الناس عنها فهم النبي ﷺ ان يتزوجها قال واخرى
 يا رسول الله لا والله ما اصابها مرض قط فقال له النبي ﷺ لا حاجة لي في
 ابتك تجيئنا نعمل خطاياها لا خير في مال لا يرزأ وجسد لا ينال منه

[العاشرة] شرافة بنت خليفة الكلبية اخت دحية الكلبي تزوجها ﷺ
 وهلكت قبل دخوله بها ذكره ابو عمر وغيره

[منقول من طبقات ابن سعد] شراف بنت خليفة بن فروة اخت دحية بن

خليفة الكلابي . اخبرنا هشام بن محمد حدثنا الشريقي بن القطامي قال لما هلكت خواتة بنت الهذيل تزوج رسول الله ﷺ شراف بنت خليفة اخت دحية ولم يدخل بها . اخبرنا محمد بن حمزة حدثني الثوري عن جابر عن عبيد الله بن سابط قال خطب رسول الله ﷺ امرأة من كلب فبعت عائشة رضى الله عنها . تظن فذهبت اليها ثم رجعت فقال لها رسول الله ﷺ ، ارايت ففات ما رايت طائلا فقال لها رسول الله ﷺ لقد رايت طائلا لقد رايت خالاً نجدها افشعرت كلب . ثم ردت عليك فعالت يا رسول الله ما دوتك سر .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن جابر عن عباد قال كان رسول الله ﷺ اذا خطب فرؤد لم يعد فخطب امرأة فماتت اسنأمر الى فاقبت اباها واذن لها ففقت رسول الله ﷺ فقالت له فقال رسول ﷺ قد التحمنا .

[الحادية عشر | ابلي بنت حكيم الانصارية الاوسية التي وهبت نفسها من الذي ﷺ ذكرها احمد بن صالح المصري في ازواج النبي ﷺ قال ابو عمر ولم يذكرها غيره فيما علمت وقال ابو سعيد والمفضل ابلي بنت خطيم الانصارية اخت فمس تزوجها رسول الله ﷺ وكانت غبورة فاستقاله فاقالها فاكلها الذئب]
 [مقول من طبقات بن سعد | رحمه الله ابلي بنت الخطيم اخت فمس بن الخطيم ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو البيهت (مكدا) ابن مالك بن الاوس . اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقبلت ابلي بنت الخطيم الى النبي ﷺ وهو مول ظهروه الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود وكان كثيراً مما يقوله فقالت انا بنت مطام الطير ومباري (مكدا) انا ابلي بنت الخطيم جيشك لا عرض عليك نفسي تزوجني قد قال فعلت فرجعت الى قومها فقالت

قد تزوجني النبي ﷺ فقالوا بشئ ما صنعت اب امرأة غيري والنبي ﷺ صاحب نساء تغاربن عليه فيدعو الله عليك واستقبله نفسك فرجعت فقالت يا رسول الله افلنى قال فداؤلك فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له فيبما هي في حائط من حيطان المدينة فانسلا اذ وثب عليها ذئب لقول النبي ﷺ فاهل بعضها وادركت ثانت . اخبرنا محمد بن عمير حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون الثقفي ان ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ ووهبن نساء انفسهن فلم يسمع ان النبي ﷺ قبل مهن احدا .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ وقبلها وكانت تركب نعالها ركوباً منكراً وكانت سيئة الخلق فهالك لا والله لا تجعلن محمراً لا يتزوج في هذا الحي من الاصار ووالله لا آتاه ولا همس نهي له فاستجاب النبي ﷺ وهو قائم مع رجل من اصحابه ثا راعه الا بها واضمة يديها عليه فقال من هذا اكاه الاسد قالت انا ليلي بنت سيد قومها قد وهبت نفسي لك قال قد قبلتك ارجعى حتى يأتينك امري فاب قومها فمالوا انت امرأة ليس لك صبر على الضرار وقد احل الله لرسواه ان يكبح ما شاء فرجعت فقالت ان الله قد احل لك النساء وانا امرأة طويلة اللسان لا صبر لي على الضرار واستقبلته فقال رسول الله ﷺ قد افلتك

[الثانية عشر] امرأه من غمار تزوجها رسول الله ﷺ ورأى بكشجها بياضا فقلت الحقى باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئاً خرجه احمد . فهو لاء جملة من ذكر من ازواج النبي ﷺ وفارقهن في حياته بعضهم قبل الدخول وبعضهم بعده على ما قررنا ويكون جملة من عمد عليهن ثلاثاً وعشرين امرأة دخل

ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضى الله عنهما ومات منهن قبل الدخول ثمتان اخت دحية وبنت الهديل باتفاق واختلاف في مليكة وسماهل ماتتا او طلقهما مع الاتفاق على انه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان وقتيلة باتفاق وصمرة واسماء والغفارية . واختلف في ام شريك هل دخل بها مع الاتفاق على العرفة . والمستقيمة جهل حالها فالفارقا باتفاق سبع واثنتان على خلف والميتات باتفاق اربع ومات عليه السلام عن عشرة واحدة لم يدخل بها وقد روى انه عليه السلام خطب عدة نسوة منهن امرأة من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار قال ابو اليقظان خطبها رسول الله عليه السلام الى ابها فقال ان بهارصاً وهو كاذب فرجع فوجد بها رصاً ويقال ان ابنها سلت بن البرصا بن الحارث بن عوف المري ذكره ابن قتيبة واخرى فرشية يقال لها سودة خطبها رسول الله عليه السلام وهي مصيبة فقالت اخاف ان تضغو صبيتي عند رأسك ودعا لها وتركها .

انرج ايفغون اي يفغون ويكون

[مقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] ام هاني بنت ابن طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي واسمها فاخنة وكان هشام الكلبي يقول اسمها همد وفاخنة عندنا الاكثر وامها فاطمة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف بن قصي . اخبرنا هشام بن محمد السائب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبي عليه السلام الى ابي طالب ابنته ام هاني في الجاهلية وخطبها هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فزوجها هبيرة فقال رسول الله عليه السلام يا عم زوجت هبيرة وتركتني فقال يا ابن اخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافي الكريم ثم اسلمت وفرق

الاسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله ﷺ الى نفسها فقالت والله ان كنت لأحبك في الجاهلية وكيف في الإسلام ولكنني امرأه مصيبة واكره ان يؤذوك فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركبهن المطايا نساء فريش احناه على واد في صفره وارعاه على زوج في ذات يده . اخبرنا ابن نمير اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عامر قال خطب رسول الله ﷺ ام هاني فقالت يا رسول الله انت احب الي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشى ان اقبل على وادى ان اضيع حق الزوج فقال النبي ﷺ ان خير نساء ركبهن الابل نساء فريش احناه على واد في صفره وارعاه على بعل في ذات يده . اخبرنا حجاج ابن نصير اخبرنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب قال دخل رسول الله ﷺ على ام هاني فخطبها الى نفسها فقالت كيف بهذا ضحيمًا وهذا رضيما لولدين بين يديها قال فاستسقى فأتى بالبن فشرب ثم ناولها فشربت سورة فقالت لقد شربت وانا صائمة قال فما حملك على ذلك قالت من اجل سؤرك لم اكن لأدعه اشئ لم اكن اقدر عليه فلما قدرت عليه شربته فقال رسول الله ﷺ نساء فريش خير نساء ركبهن الابل ارعاه على واد في صفره وارعاه على زوج في ذات يده ولو ان مريم بنت عمران ركبت الابل ما فضت عليها احداً . اخبرنا عبد الله بن موسى اخبرنا اسراييل عن السدي عن صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله ﷺ وسلم فمذرت اليه فعذرتني ثم انزل الله عليه (انا احللتك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن) حتى بلغ اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له لم اهاجر معه كنت من الطلقاء . اخبرنا انفاضل بن زكريا اخبرنا عبد السلام بن حرب الملاي اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح او قال سمعت ابا صالح مولى ام هاني بنت ابي طالب قال

خطب رسول الله ﷺ ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مصيبة وبنى صغار قال فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال انا الآن فلا لان الله انزل عليه [يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن] الى قوله [اللاتي هاجرن معك] ولم تكن من المهاجرات وقال غيره فولدت لهبيرة ابن ابي وهب جمدة وعمرة ويوسف وهانبا بنو هبيرة .

واخرى تدعى (صعية) كان اصابها في سبي فخيرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها فاخترت زوجها فارسلها فامتنها بنو نعيم . واخرى لم يذكر اسمها قيل انه خطبها فقالت اسئلم ابي فاذن لها فمادت قال لها النبي ﷺ قد التحفنا لحافاً غيرك . وام هاني المقدم ذكرها من طبقات بن سعد رحمه الله وام هاني فاخنة اوهد على اختلاف في اسمها بنت ابي طالب خطبها ﷺ فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت ومذرها ﷺ . عن ابي صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فمذرتني وانزل الله عز وجل [يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما اءاه الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة] الآية قالت فلم اكن احل له لاني لم اكن اهاجر كنت من الطلقاء خرج الترمذي وقال حديث حسن .

(شرح) الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم الفتح فتح مكة اطلقهم ولم يسئروهم واحدم طليق فعيل بمعنى معزل وهو الاسير اذا اطلق سببته ومنه الحديث الطلقاء من قرش والعنقاء من تقيف كانه جبر قریشا بهذا الاسم .

وفي رواية عند غيره عن ابن ابي صالح عنهما قالت نزلت هذه الآية فاراد ابي ﷺ ان يتزوجني فنهى عني لاني لم اهاجر واختلف العلماء في ان الهجرة هل كانت شرطاً في احلال النساء لرسول الله ﷺ او احلال من ذكر

من اقاربه وقيل المراد بالهجرة الاسلام والمراد والله اعلم بنات العم والعممة الهاشميات وبنات الخال والحالة الزهريات فانه عليه السلام لم يكن له خال ولا خالة اخوة لانه لم يكن لأبويها غيرها كما لم يكن لأبويه عليه السلام غيره هكذا ذكره علماء الاثر وقد ذكرنا طرفاً من اخبار ام هاني عند ذكرها في مناقب ذوى القربى [وضباعة] بنت عامر بن فرط بن سلمة خطبها رسول الله عليه السلام الى ابائها سلمة بن هشام فقال حتى استأمرها فقبل النبي عليه السلام انها قد كبرت ولما عاد وقد اذنت له سكت عنها عليه السلام ولم يكلمها [الخمسة ، الفضائلي ، الرازي] .

[منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] ضباعة بنت عامر بن فرط سلمة ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ضباعة بنت عامر عند هودة بن علي الحنفي فهلك عنها فورثه مالا كثيراً فزوجها عبد الله بن جدعان التيمي وكان لا يولد له فسالته الطلاق فطأها فزوجها هشام بن المغيرة فولدت سلمة فيكان من خيار المسلمين رضي الله عنه فتوفي عنها هشام وكانت من اجمل نساء العرب واعظمه خلقاً وكانت اذا جلست اخذت من الارض شيئاً كثيراً وكانت تغطى جسدها بشعرها فذكر جمالها عند النبي عليه السلام فخطبها الى ابنها سلمة بن هشام بن المغيرة فقال حتى استأمرها فقبل النبي عليه السلام انها قد كبرت فاناها ابنها فقال لها النبي عليه السلام خطبك الي فقال ما قلت له قال قلت حتى استأمرها فقالت وفي النبي عليه السلام يستأمر ارجع فزوجه فرجع فسكت عنه قال . وعرض عليه اثنتان فابى لقيام مانع [عمارة بنت حمزة] فقال هي ابنة اخي من الرضاع .

[منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] اخبرنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه واسماعيل بن ابراهيم الاسدي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد

ابن المسيب قال قال علي رضي الله عنه لرسول الله ﷺ الا تزوج ابنة عمك حمزة فانها قال سفيان اجمل وقال اسماعيل احسن فناة في قریش فقال يا علي اما دامت ان حمزة اخى من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب .
 اخبرنا محمد بن عمر حدثنا بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عمار بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت ميمس كانت بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ كلم سلمى علي رضي الله عنه النبي ﷺ قال علام يترك ابنة عمها بئمة بين ظهراني المشركين فلم يبهه النبي ﷺ عن اخراجها فخرج بها مسكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي ﷺ آخا بينهما حين آخا بين المهاجرين فقال انا احق بها ابنة اخى فلما سمع بذلك جعفر بن ابي طالب قال الحالة والدة وانا احق بها لمكان خالتها عندي اسماء بنت عميس فقال علي رضي الله عنه الا اراكم تخلصون في ابنة عمر وانا اخرجتها من المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال رسول الله ﷺ انا احكم بينكم اما انت يا زيد فولى الله ومولي رسوله واما انت يا علي فأخى وصاحبي واما انت يا جعفر فشببيه خلقي وحلقي وانت يا جعفر اولي بها تحنك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها ففضى بها لجعفر فقال محمد بن عمر فقام جعفر فحجل حول النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله كان العجاشي اذا ارضى احداً قام فحجل حواه فقيل للنبي ﷺ تزوجها فقال ابنة اخى من الرضاعة فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن ابي سلمة وكان النبي ﷺ يقول هل حزنت سلمة .

[وعزة بنت ابي سفيان] عرضتها اختها ام حبيبة عليه وقد تقدم ذكر

ذلك فقال لا تحل لي لمكان ام حبيبة .

﴿ خاتمة الكتاب ﴾

﴿ بذكر سراريه عليه السلام اذهن من حاله ﴾

قال ابو عبيدة كان له اربع سراري مارية القبطية وربحانة واخرى وهبتها له زيب بنت جعش رضي الله عنها واخرى اسابها بي السبي. فاما مارية القبطية امت شمعون فاهداها له المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية ومصر واهدى معها اختها سيرين وخصياً يقال له ماور فوهب عليه السلام سيرين لحسان بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان. واما مارية واسر ادها عليه السلام فولدت له سيدنا ابراهيم سلوات الله وسلامه عليه فقال عليه السلام اعنقها ولدها وقد تقدم ذكر ولدها وطرف من اخبارها وتوفيت مارية في خلافة عمر رضي الله عنه وعيها سنة ستة عشر ودفنت بالبقيع وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يحشر الناس بنفسه اشهود جنازتها وصلى عليها رضي الله عنه .

﴿ مقول من طبقات ابن سعد رحمه الله ﴾

﴿ ذكر مارية ام سيدنا ابراهيم ابن رسول الله عليه السلام وما هو معصم ﴾

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يعقوب بن محمد بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال بعث المقوقس صاحب الاسكندرية الى رسول الله عليه السلام في سنة سبع من الهجرة بمارية وبأخيه سيرين والى مائتين ذهباً وعشرين ثوباً ليناً وبغلة الدندل وحماره عُمير ويقال يمهور ومهم خصى يقال ما بوا ويقال له ايضاً مانوا شيخ كبير كان اخا مارية وبعث بذلك كله مع حاطب بن ابي بلتعمة ومرض حاطب بن ابي بلتعمة على مارية الاسلام ورغبها فيه فاسلمت واسلمت اختها واقام الخصى على دينه حتى اسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله

ﷺ وكان رسول الله ﷺ ممجبا بام ابراهيم وكانت بيضاء جميلة فانزلها رسول
 الله ﷺ في العالية الذي يقال لها اليوم مشربة ام ابراهيم وكان رسول الله ﷺ
 يخلف اليها هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين فلما حمت وضمت
 هناك فقبلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ فجاء رافع زوج سلمى فبشر رسول
 الله ﷺ بابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فوهب له عبداً وذلك في ذي الحجة
 سنة ثمان وناوحت الانصار في ابراهيم واحبوا ان يقرغوا مارية النبي ﷺ لما
 يعلمون من هواه فيها . اخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عميد الله بن حازمة بن العيمان عن ابيه عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها
 قال ما غرت على امرأه الا دون ما غرت على مارية وذلك انها كانت جميلة
 من النساء دحجة فاعجب بها رسول الله ﷺ وكان انزلها اول موسم نجا في بيت
 الحارث بن العيمان وكانت جاريتها وكان رسول الله ﷺ عامه النهار والليل عندها
 فذعبا لها فجرت حولها الى العالية وكان يخلف اليها هناك وكان ذلك اشد
 عليا ثم رزق الله منها الولد وحرماه منه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن
 عبد الله بن مسلم عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت ام
 ابراهيم سرية للنبي ﷺ في مسربتها . اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرني انس بن
 مالك رضي الله عنه عن زيد بن اسام ان النبي ﷺ حرم ام ابراهيم فقال هي علي
 حرام وقال والله لا اقربها قال فنزلت الآية [قد فرض الله لكم تحمة ايمانكم]
 قال محمد بن عمر قال مالك بن انس رضي الله عنه فالحرام حلال الا ما اذا قال
 الرجل لجاريتته انت علي حرام فليس بشي واذا قال والله لا اقربك فعليه الكفارة .
 اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو حاتم عن جويبر عن الضحاك ان رسول الله
 ﷺ حرم جاريتته فابى الله ذلك عليه فردها عليه وكفر بيمينه . اخبرنا محمد بن

عمر حدثنا معمر عن قتادة قال حرّمها تحريمًا وكانت بميما . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا الثوري عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته وحرّمها فانزل الله تعالى في الأيلاء [قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم] وانزل الله [يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك] الآية فالحرام حلال يعني في الأمام . حدثني سويد بن عبد العزيز عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي فروة عن القاسم بن محمد قال خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية مارية في بيت حفصة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة على بابها فقالت يا رسول الله اني بيتي وفي فراشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي علي حرام فامسكني عنى قالت لا اقبل دون ان تحلف لي فقال والله لا امسها ابداً وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء . اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال كانت مارية ام ابراهيم اهداها المقوقس واختها سيرين الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من كورة انصا او لحسان بن ثابت قال محمد بن عمر وكانت مارية من حفن من كورة انصا او انصنا . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحما قال ورحمهم ان ام اسماعيل بن ابراهيم منهم وام ابراهيم ابن النبي ﷺ منهم . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت ام ابراهيم سرية النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرتها وكان قبطن يأوي اليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس في ذلك عالج يدخل على عاجة فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل حبيدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوجده على نخلة فلما اخذ السيف وقع في نفسه فالتقى الكساء الذي

كان عليه وتكشف فإذا هو محبوب فرجع علي رضي الله عنه الى النبي ﷺ فاخبره
فقال يا رسول الله ارايت اذا امرت احدنا بالأمر ثم رأيت غير ذلك ابراهمك قال
نعم فاخبره بما رأى من العبطي . قال وولدت مارية ابراهيم فحاء جبريل عليه السلام
الى النبي ﷺ فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم واطمان رسول الله ﷺ الى ذلك .
اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن علي مثل ذلك
غير انه قال خرج عليه فلقبه علي رأسه قربة مستعدنا لها من الماء فلما رآه علي
شهر السيف وعمد اليه فلما رآه القبطي طرح القربة ورتقي في نخعة وتعري فاذا
هو محبوب فانعمد علي سيمه ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب ان الشاهد يري ما لا يري الغائب .
اخبرنا معن بن عيسى حدثنا سعيد بن كليب فانصي عدن عن حسين بن عبد
الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم واخبرنا
عبد الله بن سامة بن قعنب وانه نكر بن عبد الله بن ابي اويس ومحمد بن عبد
الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه واخبرنا
عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا يونس عن ابي بكر بن ابي سبرة عن الحسن بن
عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه واخبرنا عبد الله بن جعفر
الرقي حدثنا يونس عن ابي سبرة عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنه قال لما ولدت ام ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها .
اخبرنا اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس حدثني ابي عن حسين بن عبد الله بن
عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياما ولدت من سيدها فانها حرة اذا مات الا ان يمتقها قبل موته .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا اسامة بن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت عن أمه وكانت اخب مارية يقال لها سيرين فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان فولدت له عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر ابراهيم وانا اصيح واحثى ما بهانا فلما مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا .

ثم رأيت على شفير القبر ومعه العباس الى جنبه ونزل في حفرة الفضل واسامة بن زيد فكسفت الشمس يومئذ فقال الناس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تخسف لموت احد ولا لحياته . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن فامر بها تسد فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لا تنصر ولا تنزع ولكنها تقرر دين الحيا وان العبد اذا عمل عملا احب الله تعالى ان ينقته . اخبرنا يحيى بن عبيد الدهمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطاء قال امرت ام ولد النبي ﷺ مارية ان تمتد بثلاث حيض .

اخبرنا محمد بن عمر عن الوائد بن مسام عن سعيد بن عبد العزيز عن عطاء ان مارية لما ان نوفي النبي ﷺ امتدت ثلاث حيض . اخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن امه قال كان ابو بكر يمدق على مارية حتى توفي ثم كان عمر رضي الله عنه يمدق عليها حتى اوفيت في خلافته قال محمد بن عمر توفيت مارية ام ابراهيم ان النبي ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فرأى عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهوها وسبى عليها وقرها بالبقيع .

واما ربحانة فهي ابنة شمعون بن زيد من بني قريظة وقيل من بني الضير والاولى اظهر وماتت قبل وفاة النبي ﷺ مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان ﷺ سبها ووطئها بملك اليمين وقبل عتقها وتزوجها .

وقال الزهري استسرها ثم اعنتها فلحقها باهاتها ذكر ذلك ابو عمر وصاحب

الصفوة والفضائل الرازي كل ذكرٍ ذهب اليه طائفة واما المسيية والموهوبة
فذكرهما صاحب الصفوة والفضائل ولم يذكر من اخبارهما شيئاً والله اعلم
هذا آخر ما انتهى اليه جمعنا نفع الله به.

﴿ منقول من طبقات بن سعد رحمه الله تعالى ﴾

ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت
متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بمض الرواة الى بني قريظة
لذلك. اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن ابي
مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف من بني النضير متزوجة
رجلاً منهم يقال له الحكم فلما وقع السى على بني قريظة سبها النبي ﷺ فاعتقها
وتزوجها ومات عنده. اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم
عن عمر بن الحكم قال اعتق رسول الله ﷺ ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف
وكانت عند زوج لها شياً لها مكرماً فقالت لا استخاف بعده ابداً وكانت ذات
جمال فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على النبي ﷺ فكانت فيمن عرض
عليه فامرني فعمرات وكان يكون له صفي من كل غنيمة فلما عمرات خار الله لي
فارسل بي الى منزل ام المنذر بنت قيس اياماً حتى قتل الاسرى وفرق السبي ثم
دخل علي رسول الله ﷺ فتخبيت منه حياء فدعاني فاجلسني بين يديه وقال
ان اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقالت فاني اختار الله ورسوله
فلما اسلمت اعتقني رسول الله ﷺ وتزوجني واصدقني اثنتي عشر اوقية ونشأ
كما كان يصدق نساءه واعرس بي في بيت ام المنذر وكان يقسم لي كما كان يقسم
لنساءه وضرب علي الحجاب وكان رسول الله ﷺ معجباً بها وكانت لا تسأله
شيئاً الا اعطاها ذلك ولقد قيل لها او كنت سألت رسول الله ﷺ بني قريظة

لأعتقهم وكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي واقد كان يخلو بها ويستكثر
منها فلم تزل عنده حتى ماتت من رجمه من حجة الوداع فدفنها بالبيع وكان
زواجه اياها في المحرم سنة ست من الهجرة .

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال كان
رحمة مما افاء الله عليه وكانت امرأة حميلة وسيمة فلما قتل زوجها وقعت في
السبي وكانت صفي رسول الله ﷺ يوم نبي قريظة فخيرها رسول الله ﷺ بين
الاسلام وبين دينها واختارت الاسلام فاعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وضرب
عليها الحجاب فماتت عليه غير شديدة فطاعها تطليقة وهي في موضعها لم
نرح فشق عليها فاكثرت المكاء فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك
الحالة فراجعها فكانت عنده حتى ماتت قبل ان تتوفي ﷺ .

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا بكر بن عبد الله النضري عن حسين بن عبد الرحمن
بن ابي سعيد بن وهب عن ابيه قال كانت رحمة من بني النضير وكانت متزوجة
في نبي قريظة رجلا يقال له حكيم فاعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وكانت
من نسائه يقسم لها كما يقسم لانسائه وضرب رسول الله ﷺ عليها الحجاب .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني بن ابي ذئب عن الزهري قال كانت رحمة بنت زيد
ابن عمرو بن خنافة قريظية وكانت من ملك رسول الله ﷺ يمينه فاعتقها وتزوجها
ثم طلقها وكانت في اهلها وتقول لا يراني احد بعد رسول الله ﷺ . قال محمد
ابن عمر في هذا الحديث وهن من وجهين هي نظرية (مكدا) وتوفيت عند رسول
الله ﷺ وهذا ما روي لما في عتقها وتزويجها وهو اثبت الأفاويل عندنا وهو
الاصح عند اهل العلم . وقد سمعت من يروي انها كانت عند رسول الله ﷺ
لم يعتقها وكان يظأها تملك اليمين حتى ماتت رحمها الله تعالى .

اخبرنا عبد الملك بن سايجان عن ايوب بن عبد الرحمن بن صعصعة بن بشير المماوي قال لما سببت قرظة ارسل رسول الله ﷺ برحانة الى بيت سلمى بنت قيس ام المنذر فكانت عندها حتى حاضت ثم طهرت من حيضتها فجاءت ام المنذر فاخبرت رسول الله ﷺ فجاءها رسول الله ﷺ في بيت المنذر فقال لها رسول الله ﷺ ان احببت اعتقك وتزوجتك فعات وان احببت ان تكوني في ملكي فقالت يا رسول الله اكون في ملكك اخف علي وعليك فكانت في ملك رسول الله ﷺ يطأها حتى ماتت.

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن مسامة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال لما سب رسول الله ﷺ برحانة عرض عليها الاسلام فأتت وقالت انا على دين قومي فقال رسول الله ﷺ ان اسلمت اختارك رسول الله لنفسه فابت فشق ذلك على رسول الله ﷺ فبينما رسول الله ﷺ جالس في اصحابه اذ سمع خفق نملين فقال هذا ابن سعيد يبشرني باسلام رحمة جاءه فاخبره انها قد اسلمت وكان رسول الله ﷺ يطأها بالملك حتى توفي عنها ﷺ

ذكر بنات رسول الله ﷺ وعليهم وعلى آل بيته الطيبين ﷺ

فاطمة بنت رسول الله ﷺ

امها خديجة رضي الله عنها بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي وادتها وقريش تبنى البيت الشريف وذلك قبل النبوة بخمس سنين . اخبرنا سليم بن اراهيم حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علياء بن احمر اليشكري ان ابا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة الى النبي ﷺ فقال له يا ابا بكر انتظر بها القضاء فذكر ذلك ابو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه فقال له عمر ردك يا ابا بكر ثم ان ابا بكر قال لعمر رضي الله عنها اخطب فاطمة الى النبي ﷺ فخطبها فقال له مثل ما قال لاني بكر انتظر بها القضاء فجاء عمر الى ابي بكر فاخبره فقال له ردك يا عمر

ثم ان اهل على رضى الله عنه قالوا العلى رضى الله عنه اخطب فاطمة عليها السلام فقال بعد ابن بكر وعمر فذكروا له فواته من النبي ﷺ فخطبها فزوجها النبي ﷺ فباع على رضى الله عنه بميراً له وبمعض مناعه وبانح ارسمائة وثمانين فقال له النبي ﷺ اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع .

اخبرنا الفضل بن زكريا حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجير بن عنبس قال وقد كان اكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل وسمين قال خطب ابو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه فاطمة عليها السلام الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ هي لك باعلى است تدجال يعنى است يكذاب وذلك انه قد كان وعد علياً بها قبل ان يخطب اليه ابو بكر وعمر ورضى الله عنهم . اخبرنا وكيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال سمعت عطاء يقول خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله ﷺ ان علياً يذكرك فسكتت فتزوجها رضى الله عنها . اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع علياً رضى الله عنه يقول اردت ان اخطب الى رسول الله ﷺ ابنته فقالت والله مالي من شيء وكيف . قال نعم ذكربت صلته ومائدته فخطبتها اليه فقال وهل عندك شيء قلت لا قال واين درعك الحطمية التي اعطيتك يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فاعطها اياها قال فاعطيتها اياها . اخبرنا يزيد بن هرون حدثنا جرير بن حازم حدثنا ايوب عن عكرمة ان علياً رضى الله عنه خطب فاطمة عليها السلام فقال له النبي ﷺ ما تصدقها قال ما عندي ما اصدقها قال ما اين درعك الحطمية التي كنت اسلحتك قال عندي قال اصدقها اياها قال ما اصدقها وتزوجها قال عكرمة ثمها اربعة دراهم . اخبرنا معن بن عيسى حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال تزوجت فاطمة علياً عليها السلام ببدين من حديد .

اخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
 ان علياً رضي الله عنه لما تزوج فاطمة عليها السلام فاراد ان يبنى بها فقال له النبي
 ﷺ قدم شيئاً قال لا أجد شيئاً قال فاين درعك الحطمية . اخبرنا مالك بن
 اسماعيل ابو غسان الهندي حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي حدثنا عبد الكريم
 ابن سليط عن ربيعة عن ابيه قال قال امر من الانصار لعلي رضي الله عنه عندك فاطمة
 رضي الله عنها فاني رسول الله ﷺ فسام عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال ذكرت
 فاطمة ان رسول الله ﷺ قال مرحباً واهلاً لم يزد عليها فخرج علي رضي
 الله عنه على اؤاتك الرهط من الانصار يتظرونه قالوا ما وراك قال ما ادري
 فبراه قال مرحباً واهلاً قالوا انكفك من رسول الله ﷺ احدهما اعطاك الاعل
 واعطاك الرحب لما كان بعد ما روجه قال باعني انه لا يد المرؤس من وايمه
 فقال بعد عدي كئيب وجمع له رهط من الانصار اصعاً من ذرة فلما كان ليلة
 البناء قال لا تحدث شيئاً حتى الهاني قال فدعا رسول الله ﷺ بأناه فتوضأ فيه
 ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبلهتينا قال مالك بن اسماعيل
 شيئاً من السبب عدي . اخبرنا خالد بن مخلد حدثني سليمان حدثني جعفر بن
 محمد عن ابيه قال اصدق علي فاطمة عليها السلام درعاً من حديد وجر دبرد .
 اخبرنا عامر بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة ان النبي
 ﷺ قال لعلي رضي الله عنه حين روجه فاطمة عليها السلام اعطها درعك الحطمية .
 اخبرنا الحسن بن موسى حدثنا زهير عن جابر عن محمد بن علي قال تزوج علي
 فاطمة عليها السلام على اهاب شاة وسحق حبرة . اخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان
 عن جابر عن ابي جعفر ان علياً تزوج فاطمة عليها السلام على اهاب كبش وجر دحبرة .
 اخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن ثعلبة عن علي بن احمد اليشكري ان

علياً رضي الله عنه تزوج فاطمة رضي الله عنها فباع بميراثه بجانين واربعمائة درهم فقال النبي ﷺ اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الشياب.

اخبرنا ابو اسامة عن... [١] عن عامر قال قال علي رضي الله تعالى عنه امد تزوجت فاطمة رضي الله عنها ومالي ولها فراش غير جلد كبش نام عليه بالليل ونعاف عليه الناصح بالهار ومالي ولها خادم غيرها .

اخبرنا محمد بن الفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم قال كان صداق بنات رسول الله ﷺ حسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونصف . اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابى عسوية عن ايوب عن عكرمة قال لما زوج النبي ﷺ علياً فاطمة عليها السلام قال اعطها شيئاً قال يا رسول الله ايس عندي شيء قال فابن درعك الحطمية . اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن ابيه قال تزوج علي بن ابى طالب رضي الله عنه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ بحمسة اشهر وبنى بها من جمعه من بدر وفاطمة عليها السلام بنى بها بنت ثمان عشرة سنة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابراهيم بن شعيب عن يحيى شبل عن ابى جهمر قال لما قدم رسول الله ﷺ نزل على ابى ايوب سنة او نحوها فلما تزوج علي فاطمة عليها السلام قال اعلي اطلب منزلاً فطلب علي رضي الله عنه منزلاً فاصابه مسناً خراً عن النبي ﷺ فليلاً فبنى بها فيه فجاء النبي ﷺ اليهما فقال اني اريد ان احوالك الي فقال لرسول الله ﷺ فكلم حارثة بن العيمان ان يتحول عني فقال رسول الله ﷺ قد تحول حارثة عما حتى قد استجيت فبلغ ذلك حارثة فنحول وجاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انه بلغني انك تحول فاطمة اليك وهذه منازل

وهي اسبق بيوت التجار وانما انا ومالى لله ورسوله والله يا رسول الله الذي
 تأخذ مني احب الي من الذي تديم لي فقال رسول الله ﷺ صدقت بارك الله
 عليك فحولها رسول الله ﷺ الى بيت حارثة .

اخبرنا محمد بن اسماعيل عن ابي وذكور عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه عن امه ام جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس قالت جهزت جدتك
 وفاطمة رضى الله عنهما الى جدك علي رضى الله عنه وما كان حشو فراشهما ووسادتهما
 الا ليف . واقداوم علي علي وفاطمة عليها السلام لما كان وليمة في ذلك الزمان
 افضل من وليمة رهن درعه عند يهودي يشطر شعير . اخبرنا انس بن عياض
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا رضى الله عنه حين دخل رباطة رضى الله
 عنها كان فراشها اهاب ككش اذا اردا ان ياما قلباه على صوفه ووسادتهما من
 ادم حشوها ليف . اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن جابر عن محمد
 بن علي قال كان صدق فاطمة عليها السلام جرد حبرة واهاب شاة .

اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي يزيد المدني واطمه
 ذكره عن عكرمة قال لما زوج رسول الله ﷺ عليا فاطمة عليها السلام كان فيما
 جهزت به سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف وتور من ادم وقربة
 قال وجاؤا يطبخاء فطرحوها في البيت قال وكان النبي ﷺ قال لعلي رضى الله
 عنه اذا نيت بها فلا تقرنها حتى آتيتك قال وكانت اليهود يوخذون الرجال
 عن امرأته قال فلما آتيت بها فعدا حيا في ناحية البيت قال جاء رسول الله ﷺ
 واستفتح فخرجت اليه ام ايمن فقال انهم اخي قالت كيف يكون اخوك وقد
 اسكنه ابنتك قال فانه كذلك ثم قال آ اسماء ابنة عميس قالت نعم قال جئت
 تكلمين ابنة رسول الله ﷺ فقالت نعم فقال لها خيرا ودعا لها ودعا رسول الله ﷺ

بما فأتى به في تور واما في سواه قال فجع فيه رسول الله ﷺ ومسه بيده ثم دعا علياً رضي الله عنه فنضج عليه من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة رضي الله عنها فاقبلت تتمتر في ثوبها حياة من رسول الله ﷺ ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال يا فاطمة امانى ما آليت ان انكححتك خير اهلى .

اخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ممر بن صالح حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ام ايمن قالت زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام من على رضي الله عنه وامر ان لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه وكات اليهود يوخذون عن الرجل من اهله لجاه رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب وسام فاستأذن فاذن له فقال اثم اخي فقالت ام ايمن بأبي انت وامى يا رسول الله من اخوك قال على بن ابى طالب قالت وكيف يكون اخوك وقد زوجته ابنتك قال هو ذاك يا ام ايمن فدعا بما في اناه ففسل فيه يديه ثم دعا علياً لجلس بين يديه فنضج على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تتمتر في ثوبها ثم نضح عليها من ذلك الماء ثم قال والله ما الوت ان ازوجك الاخير اهلى . وقالت ام ايمن وليت جهازها وكان فيما جهننها به مرفقة من ادم حشوها ليف ووطاء مفروش في بيتها .

اخبرنا موسى بن اسماعيل حدثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحمفي قال حدثني رجل اخواله الا بصار قال اخبرتني جدتي انها كانت مع السوسة اللاتي هدين فاطمة رضي الله عنها الى على رضي الله عنه قالت اهديت في بردين من برود الاول عليهما دلو جان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت على رضي الله عنه فاذا اهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة وقدح . اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عكرمة قال استعمل نلى فاطمة رضي الله

عنها بيدن من حديد . اخبرنا هودة بن خليفة حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال لما كانت ليلة اهديت فاطمة عليها السلام الى علي رضي الله عنه قال له رسول الله ﷺ لا تحدث شيئا حتى آتيتك فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتبعها فقام على الباب فأستأذن فدخل واذا علي رضي الله عنه متبذ منها فقال له رسول الله ﷺ اني قد علمت انك نهاب الله ورسواه فدعا بآء مضمض ثم عادته في الأثناء ثم نضح به صدرها وسدره .

اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ لما زوجه فاطمة عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحاء بن وسقاء وجربين قال وقال علي لفاطمة عليها السلام ذات يوم والله لقد سوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسى فاذهبي فاستخدميه فقالت انا والله قد طحنت حتى نجت بدائي فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان نسئله ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت ان اسئله شيئا فأياه حيمًا فقال علي رضي الله عنه والله يا رسول الله قد سوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة رضي الله عنها قد طحنت قد نجت يداي وقد جاء الله بسى وسمه واخدمنا قال والله لا اعطيكما وادم اهل الصفة يطوي بطونهم لا أجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجما فاتاهما النبي ﷺ وقد دخلاني فطيمتهما اذا غطيا رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤسهما فثارا فقال مكناتكما الا اخبركما بخير مما سألتاني فقالا بلى وقال كلمات علمتنيهن جبرائيل عليه السلام تسبحان في دبر كل صلاة عشراً ومحمدان عشراً وتكبران عشراً واذا أوتيتا الى فراشكما فتسبحان ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعاً وثلاثين

قال فوالله ما تركنهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ فقال له ابن النكوا ولا ليلة صميين قال فأتاكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صميين .

اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا جرير بن حازم حدثنا عمرو بن سعيد قال كان في عليّ عليّ واطمة رضي الله عنها شدة فقال والله لأشكونك الى رسول الله ﷺ واطاقت وانطق عليّ بأثرها فقام حيث يسمم كلامها فشكت الى رسول الله ﷺ غاظ عليّ وشدته عليها فقال يا بنية اسمعي واستمعي واعقلي انه لا امرأة بامرأة (مدني) لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت قال علي فكيفت عما كنت اصمم وهنت والله لا آتي شيئاً تكرهه فيه ابداً .

اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي واطمة عليها السلام كلام فدخل رسول الله ﷺ فالتقى اه مثالا فاضطجع عليه فجاءت فاطمة رضي الله عنها فاضطجعت من جانب وجاء علي رضي الله عنه فاضطجع من جانب فاخذ رسول الله ﷺ بيد علي رضي الله عنه فوضعهما على سريره واخذ بيد فاطمة رضي الله عنها فوضعهما على سريره ولم يزل حتى اصالح بينهما ثم خرج قال فقبل له دخلت واب علي حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك فقال وما يعنى وقد اصالحت بين احب اثنين اليّ .

اخبرنا محمد بن عبد الله ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال دخل العباس علي علي رضي الله عنه واطمة عليها السلام وهي تقول انا اسن منك فقال العباس رضي الله عنها اما انت يا فاطمة فولدت وفرش نبي الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وتلائز سنة واما انت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات . قال محمد بن عمر وولدت فاطمة لعلي عليها السلام والحسين وام كلثوم وزينب عليهما السلام نبي علي رضي الله عنه وعنهم .

اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كنت جالسة عند رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة عليها السلام تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحباً بانتي فاجلسها عن يمينه وعن يساره ثم اسر اليها شيئاً فبكيت ثم اسر اليها شيئاً فوضحك قالت فأت ما رأيت ضحكاً اقرب من بكاء استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ثم يبكين قلت اي شيء اسر اليك رسول الله ﷺ قالت ما كنت لأفشي سره فأتها رسول الله ﷺ سألتهما فقالت قال ان جبرائيل عليه السلام كان يأبني كل عام فيعارضني بالقرآن مرة وانه اناني امام فعارضني مرتين ولا اظن اجلي الا قد حضر ونعم الساف امالك وقال انت اسرع اهلي بي لحوقاً قالت فبكيت كذلك ثم قال اما ترضين ان تكوي سيده نساء هذه الامة وساء العالمين قالت فضحكت .

اخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة قال سمعت عبد الرحمن الاعرج يحدث في مجلسه بالمدية يقول اطعم رسول الله ﷺ فاطمة وعلى تخير من الشعير والنمر ثلاثمائة وسق . الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقاً وفاطمة من ذلك مئتان وسق . اخبرنا عبد الله بن عمير حدثنا اسماعيل بن عامر قال جاء ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى فاطمة عليها السلام حين مرضت واستأذن فقال على هذا ابو بكر على الباب فان شئت ان نأذني له قالت وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها واعتذر اليها وكلمها فرضيت عنه .

اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن علي ابن فلان بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى قالت مرضت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ مدنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي فقالت يا امه

اسمكي لي غسلا فسكبت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تفتسل ثم قالت اني بشباب
الجدد فانيتها بها فلبستها ثم قالت اجعلني وراشي وسط البيت فجملته فاضطجعت
عليه واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه اني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلايكشفن
لي احداً كصفاً قالت فانت عليها السلام بخاء على رضى الله عنه فاخبرته فقال لا
لا يكشف لها احداً كصفاً فاحتملها فدفعها بفلسها ذلك .

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ
اخبرته ان فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ سألت ابا بكر رضى الله
عنه بعد وفاة رسول الله ﷺ ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ
نما افاء الله عليه فقال لها سيدنا ابو بكر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ
لا يورث وما تركنا صدقة فنضبت فاطمة رضى الله عنه وعاشت بعد وفاة رسول
الله ﷺ ستة اشهر . اخبرنا سفيان بن عيينة رضى الله عنه عن عمرو بن الزهرى
رضى الله عنه قال عاشت فاطمة عليها السلام بعد النبي ﷺ ثلاثة اشهر .

اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن ابي جعفر رضى الله عنهم قال عاشت
سنة اشهر . قال محمد بن عمرو هو اثبت عندنا وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث
خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر وهى ابنة تسع وعشرين سنة او نحوها .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابيه عن علي بن حسين
عن ابن عباس رضى الله عنهم قال فاطمة عليها السلام اول من جعل لها العرش
عملته لها اسماء بنت عميس وكانت قد رآه يصنع بأرض الحبشة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت صلى العباس رضى

الله عنه بن عبد المطاب على فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ونزل في حفرتها هو وعلي رضي الله عنه والفضل بن عباس. وعن عائشة رضي الله عنها كذلك. وعن عروة ان علياً صلى على فاطمة عليهما السلام وقيل عن الشعبي ان ابا بكر رضي الله عنه صلى عليها فكبر عليها اربع تكبيرات .

اخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن محمد بن عبد الله عن الزهري قال دفنت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ليلاً دونها علي عليه السلام اخبرنا عمرو بن سعد ابو داود الحميري عن سفيان عن ممر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعن رواية متعددة ان علياً دفن فاطمة ليلاً عليهما السلام. وقيل ان علياً صلى عليهما. عن ابن عباس رضي الله عنهما اخبرنا محمد بن عمر قال سألت عبد الرحمن بن ابي الموالي قال قلت ان الناس يقولون ان قبر فاطمة عليها السلام عند المسجد الذي يصلون اليه على جنازتهم بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امرأة عمر بن الخطاب وما دفنت فاطمة عليها السلام الا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الحجبين مستقبل خوخة بنى بنية من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة اذرع .

اخبرنا محمد بن عمر اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثني عبد الله بن حسن قال وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفاً ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حر شديد فقلت ما يوقفك يا ابا هشام ها هما قال انتظرني بلغني ان فاطمة عليها السلام دفنت بهذا البيت في دار عقيل مما يلي الجحشيين فاحب ان يتاعه بما بلغ ادفن فيه فقال عبد الله والله لا افعل قال فجهد بالعقيلين فأبوا قال عبد الله بن جعفر وما رأيت احداً يشك ان قبرها في ذلك الموضع .

(ذكر زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وامها خديجة بنت خويلد)

﴿ ابن اسد بن عبد العزى بن قصى ﴾

وكانت اكبر بنات رسول الله ﷺ تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى قبل النبوة وكانت اول بنات رسول الله ﷺ تزوج وام ابي العاص هالة بنت خويلد بنت اسد بن عبد العزى ابن قصى خالة زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وولدت زينب لابي العاص علماً وامامة امرأة (على) فتوفي على وهو صغير وبقيت امامة فتزوجها علي ابن ابي طالب رضى الله عنه بعد موت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ .
 اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ان زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ كانت تحت ابي العاص بن الربيع واسامت وهاجرت مع ابيها وابي ابو العاص ان يسلم . اخبرنا محمد بن عمر حدثني المنذر بن سعد مولى ابني اسد بن عبد العزى عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرأ مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بهت اهل مكة في فدا اسارهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وهي يومئذ بمكة بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها ادخلتها بتلك القلادة على ابي العاص بن الربيع حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها ابي العاص فلما رأى النبي ﷺ القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة رضي الله عنها فترحم عليها وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا اليها متاعها فاتم قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوا ابا العاص بن الربيع وردوا على زينب قلاذتها واخذ النبي ﷺ على ابي العاص ان يخلي

سبيلها اليها ففعل قال محمد وهذا ثبت عندنا من رواية من روى ان زينب عليها السلام هاجرت مع ابيها عليها السلام .

اخبرنا هشام بن محمد السائب الكلبي عن معروف بن الحزبوذ المكي قال خرج ابو العاص بن الربيع في بعض اسفاره الى الشام فذكر امرأته زينب عليها السلام بنت رسول الله عليها السلام فأنشأ يقول

ذكرت زينب لما وركت ارضا * فقلت سقيماً لشخص يسكن الحرما

بنت الامين جزاها الله صالححة * وكل بعل سيئني بالذي علمنا

قال محمد بن عمرو كان رسول الله عليه السلام يقول ما ذمنا صهر ابي العاص .

اخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان قال صلى رسول الله عليه السلام بالناس الصبح فلما قام في الصلاة نادى زينب عليها السلام بنت النبي عليها السلام ابي قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما انصرف رسول الله عليه السلام قال سمعت ما سمعت قالوا نعم قال والذي نفس محمد بيده ما علمت بشي مما كان حتى سمعت منه الذي سمعتم . انه يحجر على الناس اذناهم . اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا اسماعيل بن عامر قال قدم ابو العاص بن الربيع من الشام وقد اسلمت زينب عليها السلام وهاجرت مع النبي عليه السلام ابيها ثم اسلم بعد ذلك وما فرق بينهما .

اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عسوية عن قتادة ان زينب عليها السلام بنت رسول الله عليه السلام كانت تحت ابي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله عليه السلام ثم اسلم زوجها فهاجر الى رسول الله عليه السلام فردها عليه قال قتادة ثم انزلت سورة برآة بعد ذلك فاذا اسامت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها الا بخطبة واسلامها تطليقة بائنة وقيل انه عليه السلام رد ابنته بنكاح جديد قال يزيد ومهر جديد وقال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام رد ابنته الى

ابي العاص بعد سمتين بشكاحها الاول ولم يحدث صداقاً
 اخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم الحارث التميمي عن ابيه
 قال خرج ابو العاص بن الربيع الى الشام في غير لقريش وبلغ رسول الله ﷺ
 ان تلك العير قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب
 فلقوا العير بناحية العيص في جمادي الاولى سنة ست من الهجرة فاخذوها وما
 فيها من الاتقال واسمروا اذاساً من كان في العير منهم ابو العاص بن الربيع فلم
 يمدان جاء المدينة فدخل على زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ بسحر
 وهي امرأته فاستجارها فاجارته فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قامت على
 بابها فنادت بأعلا صوتها اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال رسول الله
 ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فوالذي نفس محمد بيده ما علمت
 بشئ مما كان حتى سمعت الذي سمعتم . المؤمنون يد علي من سواهم يحير عليهم اذانهم
 وقد اجرتنا من اجارت فلما ان صرف النبي ﷺ الى منزله دخلت عليه زينب
 عليها السلام استه وسألته ان يرد علي ابي العاص ما اخذ منه فقبل وامرها ان
 لا يقربها فانها لا تحمل له مادام مشركا ورجع ابو العاص الى مكة فأدي الى كل
 ذي حق حقه ثم اسلم ورجع الى النبي ﷺ مهاجراً في المحرم سنة سبع من
 الهجرة فرد عليه رسول الله ﷺ زينب عليها السلام بذلك الكاح الاول .
 اخبرنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن
 انس بن مالك رضی الله عنهم قال رأيت علي زينب عليها السلام بنت رسول
 الله ﷺ برسيراً من حرير . اخبرنا محمد بن عمر حدثني يحيى بن عبد الله بن
 ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال توفيت زينب
 عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في اول سنة ثمان من الهجرة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال كانت ام ايمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ عليها السلام وسودة بنت زمعة رضي الله عنهما وام سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .

اخبرنا ابو معاوية الضرير حدثنا عامر الاحول عن حفصة رضي الله تعالى عنها عن ام عطية قالت لما ماتت زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ اغسلها وركاً ثلاثاً او خمساً واجعلن في الحامس كافوراً او شبتاً من كافور واذا غسلتها فاعلمني فلما غسلناها اغسلناه فاعطانا حقوه فقال اشمرنها اياه .

اخبرنا يزيد بن هرون واسحق بن يوسف الازرق وروح بن عبادة بن هشام ابن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت حدثني ام عطية قالت نوي احدي بنات النبي ﷺ فامرنا فقال اغسلها وركاً ثلاثاً او خمساً او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واغسلها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً او شبتاً من كافور واذا فرغتن فأذني قالت فأذناه فالقي الينا حقواً وقال اشمرنها هذا قال يزيد في حديثه قالت فضفرنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها والقينا خلفها مقدمتها قال اسحق الازرق وحقوه ازاره . اخبرنا وكيم بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما غسلنا بنت رسول الله ﷺ قال لما رسول الله ﷺ ونحن غسلها ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء .

﴿ رقية بنت رسول الله ﷺ ﴾

وامها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كان زوجها عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وانزل الله عز وجل (تبنت بدا ابي لهب) قال ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امرأته خديجة امها رضي الله عنها

وبإيمتنا رسول الله ﷺ هن واخواتها حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعاً قال رسول الله ﷺ انهما لأول من هاجر الى الله تبارك وتعالى بعد لوط . وكانت في الهجرة الاولى قد اسقطت من سيدنا عثمان رضي الله عنه سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسماه عبد الله وكان عثمان رضي الله عنه يكنى به في الاسلام وبلغ ستة سنين فمقره ديك في وجهه وطمر وجهه فوات ولم تلد شيئاً بعد ذلك وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان رضي الله عنه حين هاجر رسول الله ﷺ ومرضت ورسول الله ﷺ يتجهز الى بدر يخاف رسول الله ﷺ عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه فتوفيت ورسول الله ﷺ يبدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجرة رسول الله ﷺ وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين يسوي التراب على رقية عليها السلام بنت رسول الله ﷺ .

اخبرنا عمان بن مسلم حدثنا حماد بن سامة اخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ماتت رقية رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحقى سلهما عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية رضي الله عنها فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضربهن بسوطه فاخذ النبي ﷺ بيده ثم قال دعهن يا عمر يمينك ثم قال ابكين وايا كن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب والعين فإنه من الله تعالى والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فن الشيطان فعمدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر الى جنب النبي ﷺ فجعلت تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه . قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ثبت عندنا من جميع الرواية ان رقية عليها السلام توفيت ورسول الله ﷺ يبدر ولم يشهد

دفنها وامل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ﷺ واللاتي شهد دفنهن
فأن كان في رقية عليها السلام و كان ثبتاً فلعلمه اتى قبرها بعد ما قدم المدينة
وركى النساء عليها بعد ذلك .

﴿ ذكر ام كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ﴾

وامها خديجة بنت خويلد تزوجها عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما
بعث رسول الله ﷺ وانزل الله عز وجل (تبث يدا ابى لهب) قال له ابوه
ابو لهب رأسى من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها
فلم نزل بمكة مع رسول الله ﷺ واسامت حين اسامت امها وبايمت رسول الله
ﷺ مع اخواتها حين بايمه النساء وهاجرت الى المدينة حين هاجر النبي ﷺ
مع عيال رسول الله ﷺ الى المدينة فلم يزل بها حتى توفيت رقية ابنة رسول
الله ﷺ خلف عثمان بن عفان رضي الله عنه على ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ
وكانت بكرراً وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليه
في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم يزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئاً وماتت
في شعبان سنة تسع من الهجرة فقال رسول الله ﷺ او كن عشرآ لزوجتهن عثمان .

اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس المدني عن سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه انه رأى على ام كلثوم
عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيرآ . اخبرنا وكيم بن الجراح
عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن انس بن مالك رضى الله عنه قال
رأيت على ام كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ حلة سيرآ .

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة رضى الله عنه عن عمر بن عبد الله
العيسى عن المطالب بن عبد الله بن حطاب عن فاطمة الخزاعية عن اسماء بنت عميس

جدعان ان رسول الله ﷺ دخل على اهله ومعه فلاة جزع فقال لأعطيها احبكن
 التي فقان بدفنها الى امة ابى بكر رضى الله عنهما فدعى بابنة ابى العاص من
 زينب عليها السلام فمقدتها بيدها وكان على عينها رمص فسحبه بيده ﷺ .
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابى شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن اسحق عن
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن امه عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها
 ان الجاشي اهدى الى رسول الله ﷺ حلية فيها خاتم ذهب وأخذه وانه لمرض
 عنه فأرسل به الى بيت ابنته فقال تحلى بهذا يا بنتى . اخبرنا محمد بن اسماعيل
 ان ابى فديك المديني بن ابى ذئب عن امامة بنت ابى العاص قالت فلت المغيرة
 ابن نوفل بن الحارث ان معاوية خطبني قال تزوجين بن آكلة الاكباد فلو جمعت
 ذلك لى قالت نعم نعم قال قد تزوجتك قال بن ابى ذئب فحاز نكاحه

— ام كلثوم بنت علي بن ابى طالب بن عبد المطاب —

وامها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنهم وامها خديجة عليها السلام بنت
 خويلد تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده
 الى ان قتل وولدت زيد بن عمر ورقية ثم خلف على ام كلثوم بعد عمر عون
 ابن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطاب بن هاشم فتوفي عنها فخلف عليها اخوه
 عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما بن ابى طالب بعد اختها زينب بنت علي
 ابن ابى طالب رضى الله عنه فقالت ام كلثوم رضى الله عنها انى لأستحي من
 اسماء بنت عميس ان ابنيها مانا عندي وانى لأتخوف على هذا الثالث فتوفيت
 عنه ولم تلد لأحد منهم شيئاً. اخبرنا انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه
 ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب الى علي رضى الله عنه ابنته ام كلثوم
 رضى الله عنها فقال علي رضى الله عنه انما حبست بناتي علي بنى جعفر فقال

عمر رضي الله عنه انكحنيها يا علي فوالله ما على وجه الارض رجل يرصد من
 حسن صحبتها ما ارصد فقال علي قد فعلت فجاء عمر رضي الله عنه الى مجلس
 المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزبير وطلحة
 وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فاذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق فجاءهم
 فأخبرهم بذلك واستشارهم فيه فجاءهم عمر رضي الله عنه فقال رقبوني فرفنوه فقالوا
 رضي الله عنهم بمن يا امير المؤمنين قال بابنة علي بن ابي طالب ثم انشأ يخبرهم
 فقال ان النبي ﷺ قال كل سبب ونسب مقطوع يوم القيامة الا سببي ونسي
 وكنت قد صحبتته فاحببت ان يكون هذا ايضا . اخبرنا وكيع بن الجراح عن
 هشام بن سعد عن عطاء الخراساني ان عمر رضي الله عنه امهر ام كلثوم رضي
 الله عنها اربعين الفاً . وقال محمد بن عمر وغيره لما خطب عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه الى علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم رضي الله عنها قال يا امير المؤمنين
 انها صبية قال انك والله ما بك ذلك ولكن علمنا ما بك فامر علي رضي الله
 عنه فصنعت ثم امر ببرد فطواد ثم قال انطلقى بهذا الى امير المؤمنين فقولى
 ارسلنى ابي يقرئك السلام ويقول ان رضيت البرد فامسكه وان سخطته فرده
 فلما اتت عمر رضي الله عنه قال بارك الله فيك وفي ابيك قد رضينا قال فرجعت
 الى ابيها رضي الله عنه فقالت ما نشر البرد ولا نظر الا لي فزوجها اياه فولدت
 غلاماً يقال له زيد . اخبرنا وكيع بن الجراح عن اسماعيل بن ابي خالد عن
 عامر قال مات زيد بن عمر وام كلثوم فصلى عليها عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهم فجعل زبداً مما يليه وام كلثوم مما يلي القبلة وكبر عليهما اربع تكبيرات .
 اخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسراييل عن ابي حصين عن عامر عن
 ابن عمر انه صلى على ام كلثوم بنت علي وابنها زيد وجماله مما يليه فكبر عليهما

اربعا وزيادة على هذا الحديث في غيره والحسن والحسين ابنا عليّ خلفه ومحمد
ابن الحنفية وعبد الله عباس وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم

— زينب بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما —

وامها فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ تزوجها عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم رضى الله عنهم
﴿ فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما ﴾

وامها ام ولد تزوجها محمد بن سعيد بن عقيل بن ابي طالب رضى الله عنهم
فولدت له حيدة بنت محمد ثم خاف عليها سعيد بن الاسود بن ابي البحري
ابن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصى فولدت له برزة وخالد
ابن سعيد ثم خاف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم
فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر وقد بقيت فاطمة بنت علي رضى الله عنهما
وروى عنها . اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم
قال حدثتني فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما قالت قال ابى عن رسول الله
ﷺ من اعتق نسمة مسلمة او مؤمنة وفي الله بكل عضو منه عضواً منه من النار .
اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا عمرو بن عبد الله بن قشير
انه دخل على فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنها وعنه قال فرأيت في يدها
مُسكاً غلاظاً في كل يدا اثنتين اثنتين قال ورأيت في يدها خاتماً وفي عنقها خيطاً فيه
خرز قال فسألتها عنه فقالت ان المرأة لا تشبه بالرجال . اخبرنا عبد الله بن
جعفر الرقى حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عيسى بن عثمان قال
كنت عند فاطمة بنت علي رضى الله عنهما فجاء رجل يشى على ابنيها عندها
فأخذت رماداً فسفت في وجهه .

﴿ فاطمة بنت سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ﴾
وامها . . . بنت طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو تزوجها ابن عمها حسن
ابن الحسن بن علي رضى الله عنهم فولدت له عبدالله و ابراهيم وحسبا وزينب
رضى الله عنهم ثم مات عنها فخاف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضى الله عنهم زوجها اياه ابنيها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القادم
ومحمد وهو الديباج سمي بذلك لجماله ورقية بنى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضى الله عنه وكان يقال لعبد الله رضى الله عنه المطرف لجماله فمات عنها رضى
الله عنه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي يحيى قال استعمل
يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري على المدينة
فخطب فاطمة بنت سيدنا الحسين رضى الله عنها وعنه فقالت والله ما اريد
النكاح واقدمت على بني هؤلاء وجملت تماجزه وتكره ان تبادئه لما تخاف
مه فقال والح عليها فقال والله لئن لم تفعلى لأجلدن اكبر ولدك في الحرم
يعني عبد الله بن الحسن قال فبينما هي كذلك وكان على ديوان المدينة ابن
هرمز قال فبكتب اليه يزيد بن عبد الملك ان يرفع اليه المحاسبة فدخل على
فاطمة يودعها رضى الله عنها فقال هل من حاجة فقالت تخبر امير المؤمنين
ما الفى من ابن الضحاك وما يتعرض به منى قال وبعثت رسولا بكتتاب الى
يزيد تذكر قرابتها ورحمتها وما ينال ابن الضحاك منها وما يتوعداها به فقدم
ابن هرمز فاخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من اعلا فراشه فجعل يضرب بجذرائه
في يده وهو يقول لقد اجترأ ابن الضحاك من رجل يسمعى صوته في العذاب
وانا على فراشي قال ثم دعا بقرطاس فبكتب الى عبد الواحد بن عبد الله
النصرى وهو يومئذ بالطائف اني قد وليتك المدينة فاغرم ابن الضحاك اربعين

الف دينار وعذبه حتى اسمع صوته وانا على فراشي وبلغ ابن الضحاك الخبر
فهرب الى الشام فاجأ الى مسلمة بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فلم يفعل
وقال قد صنع ما صنع وادعه فرده الى النصرى الى المدينة واغرمه اربعين الف
دينار وعذبه وطاف به في جبة من صوف .

اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا اسراييل عن جابر عن امرأة حدثته عن
فاطمة عليها السلام بنت سيدنا الحسين عليها السلام انها كانت تسبح بخيوط
مقود فيها قال وقد روى ايضاً عن فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما غير حديث .
﴿ سكيمة بنت سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ﴾
وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم
ابن عبد الله بن كنانة تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم
ابتكرها فولدت له فاطمة ثم قتل عنها رضي الله عنها ورحمه فخلف عليها عبد الله
ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزيز بن قصي
فولدت له عثمان الذي يقال له قرين وحكيماً وريجة فهلك عنها خلف عليها يزيد بن
عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم مات عنها خلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى رضي الله عنهم كانت ولته نفسها فتزوجها فاقامت معه ثلاثة
اشهر فيكتب هشام بن عبد الملك الى واليه بالمدينة ان فرق بينهما ففرق بينهما
وقال بعض اهل العلم هالك عنها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله
عنها وتزوجها الاصمعي بن عبد العزيز بن مروان . اخبرنا ابن السائب الكلبي
قال اخبرني خلف الزهرى قال ماتت سكيمة بنت الحسين بن علي رضي الله
عنه وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال انتظروني حتى
اصلي عليها وخرج الى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشيو ان تغير فاشترؤا

لها كافوراً بثلاثين ديناراً فلما دخل امر شيبه بن نصاح فصلى عليها .
 ﴿ باب في تفسير الآيات التي وردت في ذكر أزواج النبي ﷺ ﴾

﴿ ورضي الله عنهن ﴾

اخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن ابي الأسود عن عروة قوله
 تعالى (ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال يعني ازواج
 النبي ﷺ نزلت في بيت عائشة رضي الله عنها . اخبرنا محمد بن عمر عن عبد
 السلام بن موسى بن حصين عن ابيه عن ابي امامة بن سهل في قوله تعالى
 (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) قال كان رسول الله
 ﷺ في بيوت ازواجه بالليل والنهار . اخبرنا محمد بن عمر عن بن ابي سبرة عن
 صالح بن محمد عن ابي امامة بن سهل عن ام سلمة قال كان رسول الله ﷺ
 يصلي في بيوت ازواجه كلهن . اخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن ابي
 نجيح عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله ما تذكر النساء فانزل الله تعالى (ان
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الى قوله تعالى واجراً عظيماً .

اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة في قوله (ما يتلى في بيوتكن من آيات الله
 والحكمة) قال القرآن والسنة . اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال لما
 ذكر ازواج النبي ﷺ قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى (ان
 المسلمين والمسلمات) الى قوله تعالى مغفرة واجراً عظيماً . اخبرنا محمد بن عمر
 عن الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق في قوله تعالى (النبي اولى بالمؤمنين
 من انفسهم وارواجه امهاتهم) قال قالت امرأة لعائشة رضي الله عنها يا امة
 فقالت عائشة رضي الله عنها لها ابا ام رجالكم ولست ام نسايتكم قال الوافدي
 وذكرت ذلك لعبد الله بن موسى الخنزومي فقال اخبرني مصعب بن عبد الله بن عبد الله

ابن ابي امية عن ام سلمة زوج النبي ﷺ انا قلت انا ام الرجال منكم والنساء .
 اخبرنا محمد بن صمر قال انا ابن ابي سبرة قال اخبرني سليمان بن يسار عن عكرمة
 قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام وكن النساء يتزين
 ويلبسن مالا يواريهن . واما الآخرة التي ولد فيها محمد ﷺ وكانوا اهل ضيق
 في معاشهم وفي مطعمهم واباسهم فوعده الله نبيه ﷺ ان يفتح عليه الارض فقال [قل
 لنسائك ان اردك ان لا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى] انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم يطهرهم . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
 آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً [يقول يتلى في بيوتكن القرآن
 فقال النساء الرجال اسما كما اسماكم وفضلنا كما فضلناكم فتذكرون في القرآن ولا
 نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سمو المؤمنين فانزل الله] ان
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات [يعنى المطيعين
 والمطيعات] والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات [شهر رمضان
 والحافظين فروجهم والحافظات] يعنى من النساء والرجال [والذاكرين الله
 كثيراً والذاكرات يعنى ذكر آلاء الله وذكر نعمته] اعد الله لهم مغفرة واجراً
 عظيماً [فلما خيرهن رسول الله ﷺ اخترن الله ورسوله فانزل الله (لا يحمل
 لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج) قال من بعدها ولا التسع
 الا اني اخترتك فقد حرم عليك تزويج غيرهن ولا ان تبدل بهن من ازواج
 واو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك الا التسع اللاتي كن عندك .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن بن ابي عوف عن ابي بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم في قوله تعالى (ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
 ازواجه من بعده ابدا) نزلت في طلحة بن عبد الله لانه قال اذا توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة رضي الله عنها. اخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابراهيم بن عقبة قال حدثني عبد السلام بن موسى بن جبير عن ابيه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال في قوله تعالى (ان تبدوا شيئا او تخفوه) قال ان تكلموا به فتقولوا تزوج فلانة لبعض ازواج النبي ﷺ او تخفوا ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به [يامه الله]. اخبرنا محمد بن ممر حدثني معمر بن راشد عن الزهري في قوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين) قال لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن ابي عبد الكريم مثله . اخبرنا محمد بن عمر عن سفيان عن منصور بن ابي الاسود عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي في قوله تعالى (ومن ابتغيت من عزات) قال كن نساء وهبن انفسهن لرسول الله ﷺ فلم يدخل بهن ولم يضرب عليهن الحجاب ولم يتزوجهن ولم يتزوجن احدا بعده مهن ام شريك . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا اسامة ابن زيد بن اسلم عن عمر بن عبد الله المديني عن محمد بن كعب القرظي هو الاثر بالمعروف عنده . اخبرنا محمد بن عمر مثله قال محمد بن عمر حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن ابن كعب القرظي في قوله تعالى [ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا] قال يعني تزوج ما تشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذه سنتهم قد كان سليمان ابن داود عليهما السلام الف امرأة سبعائة منهن مهيرة وثلاثمائة سرية وكان لداود مائة امرأة فيهن ام سليمان امرأة اوربا تزوجها داود بعد الفتنة فهذا اكثر مما كان لمحمد ﷺ من النساء . اخبرنا محمد بن عمر حدثني هشام بن سعد عن عمر مولى غفرة قال قالت يهود لما رأت رسول الله ﷺ يتزوج النساء انظروا الى

هذا الذي لا يشبع من الطعام ولا والله ماله هم الا النساء وحسدوه لكثرة نسائه
وعابوه بذلك وقالوا لو كان نبياً ما رغب في النساء وكان اشد هم في ذلك حتي
ابن اخطب فاكدهم الله واخبرهم بفضل الله وسعته على نبيه فقال [ام يحسدون
الناس على ما آناهم الله من فضله] يعني رسول الله ﷺ [فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكم وآتيناهم ملكاً عظيماً] ما اتى الله سليمان بن داود عليهما السلام
وكانت له الف امرأة سبع مائة مهيبة وثلاثمائة سرية وكانت لداود عليه السلام
مائة امرأة منهن امرأة اوريا ام سليمان بن داود عليهما السلام تزوجها بعد
الغنمة فهذا اكثر مما لمحمد ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابراهيم بن يزيد
المكي عن سليمان الاحول وهشام بن عيسى عن طاوس قال وحدثني ابن ابي
الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة رضی الله عنه عن رسول الله ﷺ
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن على سبعين امرأة يعني في ليلة
كلهن يأتي بسلام يقابل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل
وانسى ولم تأت واحدة منهن بشيء الا واحدة جاءت بشق غلام ولو قال ان شاء
الله تعالى لم يجنت وكان دركاً له في حاجته وجاهدوا في سبيل الله فرساناً
اجميين . اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو معشر عن البقيري ان سليمان بن داود
عليهما السلام قال لأطوفن الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتي كل امرأة منهن
بمعارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة امرأة
فلم تحمل الا امرأة واحدة بشق انسان قال ولم يكن شيء احب الي سليمان
من تلك الشقة قال وكان اولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل
فقال له سليمان ان استطعت ان تؤخر ابني ثمانية ايام اذا جاء اجله فقال لا
ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام فجاءه ملك الموت في ثلاثة ايام فقال لمن

عنده من الجن ايكم يحيى لي ابني هذا قال احدكم انا اخبؤه لك في المشرق قال
 ومن تحبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره ثم قال آخر انا اخبؤه في
 في المغرب قال ومن تحبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخبؤه
 لك في الارض السابعة قال ممن تحبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال
 آخر اخبؤه لك بين مزيتين لا يربان قال سليمان عليه السلام ان كان شي فهذا
 فلما جاء اجله نظر ملك الموت نظرة في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها
 ولا في شي من البحار وراه بين مزيتين فجاءه فاخذوه وقبض روحه على كرسي سليمان
 عليه السلام فذلك قوله تعالى [واقعد فتسا سليمان والقيما على كرسيه جسدا] . [١]

﴿ اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ابن ابى حنيفة ﴾

﴿ عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ﴾

وامها فتيلة بنت عبد العزى بن اسعد بن جابر بن مالك بن مسد بن عامر
 ابن لؤي وهي اخت عبد الله بن ابى بكر لأبيه رضى الله عنهما وامه اسلمت
 قديماً بمكة وبايعت رسول الله ﷺ وهي ذات النطاقين اخذت نطافها فشقتة
 بانين فجعلت واحداً لسفرة رسول الله ﷺ والآخر عصاماً لقربته ليلة خرج
 رسول ﷺ وابو بكر رضى الله عنه الى الغار فسميت ذات النطاقين فتزوجها
 الزبير بن العوام رضى الله عنه بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن نصي فولدت
 له عبد الله وعروة والمنذر وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة
 رضى الله عنهم اجمعين. اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه وفاطمة
 عن اسماء قالت صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت ابى بكر حين اراد ان
 يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما يربطها به فقلت لأبى

بكر رضى الله عنه والله ما اجد شيئاً اربطهما به الا نطاقى قال فسئله بائنين
 فاربطى بواحد السقاء وبالأخر السفارة ففعلت فاذلك سميت ذات النطاقين .
 اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان اهل الشام كانوا
 يقاتلون ابن الزبير ويصيحون يابن ذات النطاقين فقال ابن الزبير رضى الله
 عنها وارضاهم تلك شكاة ظاهره عنك عارها فقالت له اسماء عيروك به قال نعم
 قالت فهو والله حق رضى الله عنها . اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة
 عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهم قالت تزوجنى الزبير
 رضى الله عنه وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت
 فكنت اعاف فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى لناضجه واعلفه واسقيه
 الماء واخرز غرْبُهُ واعجن ولما كن احسن اخبزه وكان يخبز جاراتى من الانصار
 كن نسوة صديق قال وكنت اتقل الدوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله
 ﷺ على رأسى وهي على ثائي فرسخ قالت فجأت يوماً والدوى فلقيت رسول
 الله ﷺ ومعه نفر من اصحابه فدعاى ثم قال اخ اخ ليحمتى خلفه فاستحييت
 ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته قالت وكان من غير الناس فعرف
 رسول الله ﷺ انى قد استحييت فضى وجئت فقالت تقينى رسول الله ﷺ وعلى
 رأسى النوى ومعه نفر من اصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك
 فقال والله لملك النوى كان اشد من ركوبك معه قالت حتى ارسل اليّ ابو بكر
 رضى الله عنه بعد ذلك بخادم يكفينى سياسة الفرس وكأما اعتقنى .

اخبرنا كثير بن هشام حدثنا الفرات بن ساجان عن عبد الكريم عن عكرمة
 قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم
 عن عكرمة ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه كانت تحت الزبير رضى الله

عنها وكان شديداً عليها فأنت اباهما فشكت ذلك اليه فقال يابنية اصبري فان المرأة ان كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج بمدته جمع بينهما في الجنة اخبرنا حجاج بن محمد وابو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جريح قال اخبرني بن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنها انها جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ليس في بيتي شئ الا ما ادخل علي الزبير فهل علي جناح في ان ارضخ مما يدخل علي فقال ارضخي بما استطعت ولا توكي فيوكي عليك .

اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عقبها ورم لجعل النبي ﷺ بمسحها ويقول اللهم عافهما من خشه واذاه . اخبرنا يحيى بن عباد حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عامر الخزاز عن بن ابي مليكة ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها كانت تُصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي ما يغفر الله اكثر . اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهم انها كانت تمرض فتعتق مملوكاً لها . اخبرنا ابو سامة حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء رضى الله عنها قالت كان يقول لبياتها واهلها انفقوا او انفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فانكن ان انتظرن الفضل لم تفضلن شيئاً وان تصدقن لم تجدن فقهه .

اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا عن محمد بن المنكدر ان رسول الله ﷺ قال لاسماء لا توكي فيوكي الله عليك فكانت امرأه - خفية النفس رضى الله عنها وعن ابنيها . اخبرنا موسى بن اسماعيل قال اخبرنا عبد الله بن حدثنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى بنت عبد اسعد احد بني مالك بن حسل على ابنتها اسماء بنت ابي بكر الصديق

رضى الله عنهما وكان ابو بكر طلقها في الجاهلية بهدايا زبيب وسمن وقرط فابت ان تقبل هديتها اوتدخلها بيتها وارسلت الى عائشة رضي الله عنها سلى رسول الله ﷺ فقالت لدخلها بيتها ولتقبل هديتها قال وانزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الى قواه [اولئك هم الظالمون] اخبرنا الوليد بن هشام الطيالسي حدثنا شريك عن الركيب بن الربيع قال دخلت على اسماء بنت ابى بكر وهي عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلى وعندها انسان يقمها قومي افعدى اعملي . اخبرنا اسماعيل عن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني ابي عن هشام بن عروة ان المنذر بن الزبير قدم من العراق فارسل الى اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنها من ثياب مروية وقوهية رفاق عتاق بعدما كف بصرها قال لامستها بيدها ثم قالت افردوا عليه كسوته قال فشق ذلك عليه وقال يا امه انها لا تشف فقالت انها ان لم تشف فانها تصف قال فاشترى لها ثياباً مروية وقوهية فقبلتها وقالت مثل هذا فاكسني .

اخبرنا انس بن عياض قال حدثني محمد بن ابي يحيى عن اسحق مولى محمد بن زياد عن ابي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ اخبره في حديث زواه انه شهد اليرموك قال وكانت اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما مع الزبير رضي الله قال سمعتها وهي تقول للزبير يا ابا عبد الله والله ان كان الرجل من العدو ليمر يسمي فيصيب قدمه عروة اظناب خبائي فيسقط على وجهه ميتاً ما اصابه السلاح . اخبرنا يزيد بن هرون حدثنا بن سلامة عن هشام بن عروة عن ابيه او عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص الموص و كانوا قد اشعروا بالمدينة تجمله تحت رأسها . اخبرنا كثير ابن هشام حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد البكر بن عكرمة قال سئلت

اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها هل كان احد من السلف نكثى عليه من الخوف
قالت لا ولكنهم كانوا يبكون .

اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن مصعب بن
سميد قال فرض عمر الأغطية وفرض لأسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه الف
درهم . اخبرنا عفان قال اخبرنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة ان الزبير
طالق اسماء رضي الله عنها فاخذ عروة وهو يومئذ صغير . اخبرنا انس بن
عياض عن هشام بن عروة ان اسماء رضي الله عنها ابست المعصرات المشبهات
وهي محرمة ايسر منها زعفران . اخبرنا انس بن عياض عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر انها قالت . ارايت اسماء رضي الله عنها ابست الا
معصفا حتى لقيت الله تعالى وان كانت التلبس الدرع يقوم قياماً من المعصفر .
اخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان
اسماء رضي الله عنها كانت تحرم في الدرع المعصفر المشبع يقوم قياماً . اخبرنا يحيى
ابن حماد حدثنا بن عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن قيس بن الاحنف النخعي
قال حدثني القاسم بن محمد الثقفي ان اسماء رضي الله عنها وعن ابيها اتت الحجاج
بعد ما ذهب بصرها ومعها جواربها فقالت ابن الحجاج فقالوا ليس هوها هنا
قالت فاذا جاء فقواوا له بأمر بهذه العظام ان تنزل واخبروه اني سمعت رسول
الله ﷺ يقول ان في ثقب رحلين كذاب ومبير . اخبرنا اسحاق الازرق
عن عوف الاعرابي عن ابي الصديق الناجي ان الحجاج دخل على اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابيها فقال لها ان ابك الحد في هذا
اليبيت وان الله اذاقه من عذاب اليم وفعل به وفعل فقالت له كذبت كان برأ
بالوالدين صواماً واكن والله لقد اخبرنا رسول الله ﷺ انه سيخرج من ثقب

الذبان الاخرى بها شر من الاول وهو مبير . اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا
 حمص بن غياث بن هشام بن عمرو بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي
 بكر رضى الله عنها قالت اوصت اذ مات ففسلوني وكفوني وحنطوني ولا
 تذروا على ابنى حوطاً ولا تنبونى دار . اخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام
 بن عمرو عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما انها اوصت
 ان لا يجمعوا على كفى حنطاً . اخبرنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن هشام
 بن عمرو عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه قالت جمروا
 نياي على المشجب وحنطوني ولا تذروا على نياي شيئاً قالوا وماتت اسماء بنت
 ابي بكر رضى الله عنهما بعد قليل ابنتها عبد الله بن الربيع رضى الله عنهم ببال
 وكان قتله يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين
 ، ﴿ خالدة بنت الاسود بن يعقوب بن وهب بن عبد مناف ﴾

وامها آمة بنت نوفل بن ابيب بن عبد مناف اسمت خالدة بنت الاسود بالمدينة
 ورايت رسول الله ﷺ ونزوحها عبد الله بن الارقم بن عبد يعقوب بن عبد مناف .
 اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهري في قوله | يخرج الحي من الميت
 ويخرج الميت من الحي | قال دخل رسول الله ﷺ على نساؤه فاذا هو بأمرأة حسنة
 الهيئة وقال من هذه قالت خالدة بنت الاسود بن عبد يعقوب فقال سبحان الله
 وأي خالاتي هذه قالت خالدة بنت الاسود بن عبد يعقوب فقال سبحان الله
 الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة سالحة ومات ابوها كافراً . قال محمد
 بن عمر دخل هذا في التفسير في قوله تعالى يخرج الحي من الميت من المؤمن من الكافر
 ، ﴿ رة بنت ابي تجرة بن ابي فكيهة واسمها يسار ﴾

ورقة لولنانهم من الأزدي حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات وقدرت برة عن

رسول الله ﷺ. اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد الله العمري عن منصور بن عبد الرحمن عن امه عن ربة بنت ابي تجرة قالت ان رسول الله ﷺ حين اراد الله به كرامته وابتدأه بالبوة كان اذا خرج بجاحته ابعده حتى لا يرى بيتاً ويفضى الى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا نبي الله وكان يلتفت عن يمينه وشماله فلا يرى شيئاً.

﴿ اميمة بنت رقيقة التي روى عنها محمد بن المنكدر وروت عن ﴾

﴿ رسول الله ﷺ حديثاً في بيعة النساء ﴾

وهي اميمة بنت عبد الله بن بجاد بن ميمر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن ايم بن مرة وامها رقيقة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى اخت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ واعتربت اميمة بزوجها حبيب بن كعب ابن عمر الثقفي فولدت النهديّة وابتتها وام عنيس وزنيرة اسلمن بمكة قديماً وكن فيمن يعذب في الله تعالى فاشتراهن سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فأعتقهن فقال له ابو خفاة يا بنى اقطعتم الى هذا الرجل وفارقت قومك وتشترى هؤلاء الضعاف فقال يا ابت انا اعلم بما اصنع وكان مع المهدية يوم اشترها طحين لسيدتها تطحنه او تدق لها نوى فقال لها ابو بكر رضى الله عنه ردى اليها طحينها او نواها فقالت لا حتى اعمله لها واذك بعد ان باعتها فاعتقها سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فاصيبت زنيرة في بصرها فعميت فقيل لها اصابتك اللات والعزى فقالت لا والله ما اصابتنى وهذا من الله فكشف الله عن بصرها ورده اليها فقالت قرىش هذا بعض سحر محمد.

﴿ بريرة مولاة عائشة رضى الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

اخبرنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثنى ابي قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقلت يا ام المؤمنين انى كنت لعنبة ابن

اني لهُب وان سبه وامرأه باعوى واشترطوا هم وامهم الولاء فمولى من انا قالت
 ياتنى دخلت على بريرة وهي مكانه فقالت اشترىنى فقلت نعم فقالت ان اهلى
 لا يبيعوننى حتى يشترطوا ولائى فقلت لا حاجة لى فكف فسمع ذلك رسول
 الله ﷺ او بلغه فقال ما نال بريرة فأخبرته فقال اشترىها واعتقها ودعهم
 يشترطون ما شاؤا فاشترىها واعتقها وقال رسول الله ﷺ الولاء لمن اعتق واو
 اشترطوا مائة مرة . اخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفى حدثنا ابو حيرة عن
 الحسن ان عائشة رضى الله عنها قالت يا رسول الله ابي ارى ان اشترى بريرة
 واعتقها فانهم يشترطون الولاء فقال رسول الله ﷺ الولاء لمن اعطى الثمن .
 اخبرنا محمد بن حمد السدي عن معمر عن الزهري عن عمروة عن عائشة رضى
 الله عنها قالت فام رسول الله ﷺ خطيباً في شأن بريرة حين اعتقها عائشة
 رضى الله عنها واشترطوا اهلها الولاء فقال ما نال اقوام يشترطون شروطا
 ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فشرطه باطل وان اشترط
 مائة مرة فشرط الله احق واوثق . اخبرنا عمان وعمر بن عاصم الكلابى قال
 حدثنا همام حدثنا قبادة عن عمروة عن ابن عباس رضى الله عنهم ان زوج
 بريرة كان عبداً اسود يسمى مغنثاً فقضى اليه النبي ﷺ اربع فضيات ان لا
 يبيعها اشترطوا الولاء فقضى ان الولاء لمن اعطى الثمن . وقال مرة لمن اعتق
 وحبس واختارت نفسها فامر بها النبي ﷺ ان تعد قالت فكنت اراء بعضى
 زوجها تبعها في سكك المدينة بمصر عينه عليها ويصدق عليها بصدقة فاهدت
 امانشة رضى الله عنها منها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو لها صدقة وانا هدية
 اخبرنا عبد الله بن مسامة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن القاسم
 ابن محمد عن عائشة ان بريرة اعتقت ولها زوج فبهرها رسول الله ﷺ ان تقر

عنده وتمارقه وان بريرة تصدق عليها بلحم قَمَصُورَه فَمَقَّصُورَه فقدهوا الى رسول الله ﷺ طامعا بأدم غير اللحم فقال الم اري عندكم لحمًا قالوا يا رسول الله ان هذا اللحم تصدق به على بريرة فقال رسول الله ﷺ هو صدقة علي بريرة وهدية لما وان بريرة جاءت الى عائشة رضي الله عنها نسئبها في كتابه اهلها فقالت عائشة رضي الله عنها ان نسأئك اشترى لك وتقدم لهم ثياب صبة واحدة فذهبت بريرة الى اهلها فذكرت لهم ذلك فقالوا ولما ولاؤك فجاءت بريرة الى عائشة رضي الله عنها وقال لهم به لوان لما ولاؤها فقال رسول الله ﷺ اشريها ولا بضررك ما قالوا انما الولاء لمن اعتق. اخبرنا هود بن خليفة حدثنا عرف بن محمد قال قضى في بريرة ثلاث قضايا احدها ان عائشة رضي الله عنها اشترتها فاعتقتها وان اهلها الذين باعوها اشترطوا ولائها فقضى رسول الله ﷺ ان الولاء لمن اعطى الثمن. واخبرني انه كان لها زوج وهي تملوكة خيرها رسول الله ﷺ حتى اعتقت بين ان تكون عنده او يبرأ منه فاخترت نفسها فبرئت منه قال محمد الثالثة لا ادري ما هي. اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن اسامة بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في بريرة ثلاث سمين اردت ان اشترها فاعتقتها فقال موالها لا يبيها حتى اشترط ولائها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ الا ان كل شرط ليس في كتاب الله تعالى ولا سنة نبيه فهو باطل الولاء لمن اعتق فلما اعتق قال لها رسول الله ﷺ اخبرني وكان لها زوج قالت واتصدق عليها بصدقة فاهمت له معها فقال رسول الله ﷺ هو لها صدقة وهو لنا منها هدية. اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عمرو عن عطاء الخراساني وعن قتادة ان النبي ﷺ قضى في بريرة اربع قضيات اولهن ان عائشة رضي الله عنها ارادت

ان تشتريها للعتق فابي موابيها الا ان يشترطوا ولاءها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال مابال قوم يشترطون الولاء وانما الولاء لمن اعتق وخيرها فاخترت نفسها وتعقد عدة الحرة ثم دخل النبي ﷺ على عائشة فوجد عندها لحماً فقال من اين هذا فقالت بمثل الينابه بريرة من شاة تصدق به عليها فقال النبي ﷺ هو لها صدقة ولما نهها هدية . اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابى هند عن عامر عن الشعبي ان النبي ﷺ قال ابريرة لما عتقت قد عتقت بضعك معك فاختراري . اخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن ابى لبيلى عن عطاء قال كان زوج بريرة عبداً مملوكاً قال وكان ابن ابى لبيلى يرى الخيار لها من المماوك ولا يراه لها من الحر . اخبرنا عامر حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ان رسول الله ﷺ خير بريرة فكلمها رسول الله ﷺ فيه اثني واحب علي قال لا انما اشفعم له قالت لا حاجة لي فيه . اخبرنا عمرو بن الهيثم ابو فطن حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال اتى رسول الله ﷺ بلحم فقالوا هذا ثني تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة وهو لما هدية . اخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن قتادة قال اعطيت بريرة شاة من الصدقة فاهدتها الى عائشة رضي الله عنها فكانت عائشة كرهت ان تأكل منها فقال رسول الله ﷺ هو ابريرة صدقة ولما هدية . اخبرنا عبد الله بن عمير حدثنا سميد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة يوم اعتقت كان عبداً لبني المغيرة اسود يقال له مغيث والله لكأني به في طرق المدينة يتبعها ودموعه تتحدر بترضاها فأبت . اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سميد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة يوم خيرت مملوكاً ابني المغيرة يقال له مغيث اسود كأني به في طرق المدينة يتبعها و بترضاها وان دموع عيابه تتحدر على لحيته وهي تقول له لا حاجة لي فيك . وقيل في احاديث

آخر عن ابي معشر والنخعي و ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان زوج بريرة يوم خيرت حراً وكذلك ابو الوليد الطيالسي وشعبة عن الحكم عن ابراهيم قال كان زوج بريرة حراً

﴿ ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ وتخيير نساءه ﴾

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن راشد عن الزهري عن عبيد بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم ازل حريصاً ان اسئل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما (ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما) حتى حج فحجج معاه و عدل فعدت معاه بالادواة فبرزتم جاء فسكبت على يده من الادواة فته ضاً ثم قال يا امير المؤمنين مرر المرأتان من ازواج رسول الله ﷺ اللتان قال الله لهما (ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما) فقال عمر و اعجباه لك يا ابن عباس هما عائشة و حفصة ثم استقبل عمر يسوق الحديث فقال اني كنت و جار في من الانصار في بني امية بن زيد و كنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ فينزل يوماً و انزل يوماً فاذا نزلت جثته بما يحدث به من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره و اذا نزل فعلى ذلك و كما معشر قريش تغلب النساء دلما قدما على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم و طفق نساؤنا يأخذن من ادب الانصار فصحت على امرأتى فراجعتهن فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي ﷺ ايراجعهن و ان احدهن تهجره اليوم حتى الليل و افترعني ذلك ههنا فدخبت من فعل ذلك مهن ثم جمعت ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة بذت عمر فقالت يا حفصة انما صاب احداكن رسول الله ﷺ يوماً الى الليل قال نعم قلت خبت و خسرت افتأمتين ان يغضب الله عز و جل اغضب رسوله ﷺ فيها لك لا تسكثري على رسول

الله ﷺ ولا تراجع به في شيء ولا تهجر به ولا نستليه وسليتي ما بدالك ولا يفرارك
ان كان جارتك هي اوصاً منك واحب الى رسول الله ﷺ يريد عائشة رضي
الله عنها قال عمر رضي الله عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تعمل الخيل لتغزونا
فقال فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجم اليّ عشاء وضرب بابي ضرباً
شديداً وقال انتم هو ففرعت فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ما هو
أما غسان فان لابل اعظم من ذلك واطول طلق رسول الله ﷺ نساءه فقلت
خاب حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون لجمعت عليّ
تباي وصابت مع رسول الله ﷺ العجر ودخل رسول الله ﷺ مشربة له فاعتزل
فيها قال ودحات علي حفصة فاذا هي بكى فقلت ما يبكيك ام اكن قد حدثتلك
هذا طلقكن رسول الله ﷺ فالت لادري ما قول هاهو ذا معتزل في هذه المشربة
التي فيها رسول الله ﷺ (مكدا) مات الغلام اسود استأذن لعمر قال ودخل الغلام فكلّم
رسول الله ﷺ ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له وصمت قال وانصرفت حتى
جلس مع الرهط الذين عند المبر قال ثم غلني ما اجده تجئت فقلت للغلام
استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له وصمت فلما وليت منصرفاً
اذا الغلام يدعوني فقال اذن لك رسول الله ﷺ فدخلت على رسول الله ﷺ
واذا هو مضطجع على زمال حمير ايس بينه وبينه فراش قد أثر الزمال بجنبه
ميكيا على وسادة حشوها ليف فسألت على رسول الله ﷺ ثم قلت وانا قائم
بارسول الله اطلقت نساءك قال فرفع بصره الي فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت
وانا قائم استئذنا بأمر رسول الله ﷺ او رأيتني وكما معشر قريش تغلب النساء
فلمّا قدمنا المدينة قدمنا على قوم يغلبهم نساؤهم فتفقيضت على امرأتى يوماً فاذا
هي تراجعني فانكرت ذلك عليها فقالت اتنكر ان اراجعك ان ازواج رسول

الله ﷺ يراجمنه ويهجرنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خابت حفصة وخسرت افتأمن احداهن ان يفضب الله عز وجل لغضب رسوله ﷺ فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله ﷺ ثم قلت يا رسول الله ﷺ لو رأيتي ودخلت على حفصة فقلت لها لا يفرنك ان كانت صاحبك اوضاً منك واحب الى رسول الله ﷺ منك فتبسم رسول الله ﷺ تبسمة اخرى قال جلست حين رأيتنه يتبسم قال فرفدت بصري في بيته هو الله ما رأيت شيئاً يرد البصر غير اهبة نمة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله قال جلست رسول الله ﷺ وكان متكياً وقال افى شك انب يا ابن الخطاب مجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه [١] من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الي عائشة رضى الله عنهما تسعة وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن

﴿ هنا على الهامش بعد اوائل الباب للصنف ما نصه ﴾ اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو معشر حدثني حارثة بن ابي الرحل قال دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت عبد الرحمن فقال القاسم يا ام محمد في اي تبيء هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقالت عمرة اخبرتني عائشة رضى الله عنها انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها فارسل الى كل امرأة من نسائه بنصيبها وارسل الى زينب بنت جحش فلم ترض ثم زادوها مرة اخرى فلم ترض فقالت عائشة لقد اقمعت وجهك ان ترد عليك الهدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاؤن اهن على الله من ان نقعننى لا ادخل عليك شهراً قالت فدخل في مشربه وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه آسى رجلا من الانصار لا يسمع شيئاً الا اخبره به ولا يسمع عمر شيئاً الا حدثه به قال فذيقه عمر ذلك اليوم فقال هل كان خير قال الانصاري نعم عظيم فقال عمر لهل الحارت بن ابي شمر سار الينا قال الانصاري اعظم من ذلك قال عمر ما هو قال الانصاري ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد طلق نساءه فقال عمر رغم انف حفصة قد كنت انماها ان تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما

حتى عاتبه الله عز وجل فلما مضت نسم وعشرون ليلة دخل علي عائشة رضی الله عنها فبدأ بها قالت عائشة رضی الله عنها يا رسول الله اما كنت اقسمت ان لا تدخل علينا شهراً وانما اصبحت من نسم وعشرين اعددا لك عدداً فقال رسول الله ﷺ الشهر نسم وعشرون ليلة وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين قالت عائشة رضی الله عنها ثم انزل الله التخيير فبدأ بي اول من نسائه فقال اني اذكرك امرأ فلا عليك ان تمجلي حتى تستأمرني ابوبكر قالت عائشة رضی الله عنها فاعلم ان ابوي لم يكونا يا امرأني بمراقبه قال الله تعالى (يا ايها النبي

تراجعه به عائشة قالت فجا، عمر الى المسجد فاذا الناس كثر على رؤسهم الطير فارقتي درجة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حش و اذا على الباب غلام حبشي فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ادخل قالت فقال الحبشي برأسه الى البيت فادخله ثم اشار الى عمران لا قالت فلبت ساعة ثم لم تقدره نفسه فارقتي من الدرجة تمنين ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فادخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال ادخل قال فدخل عمر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كان راقداً وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً ليس بينه وبين الارض الا الحصير قالت وانز الحصير في جنبه فلما رأى ذلك عمر ذرفت عيناه بالدموع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال يا رسول الله كسرى ، قيصر وعدوا الله يفترسان الدباج والحرير ، انت نبيه وصفيه وليس بينك وبين الارض الا الحصير ووسادة محتوية ليفاً وعند رأسك اهمة وفيها ريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انتك هجيت لهم خبياتهم ثم قال عمر يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا فكبر عمر رضی الله عنه تكبيرة سمها اهل المسجد ثم قال عمر يا رسول الله قلت لحفصة لا يفرك حب رسول عائشة وحسبها ان تراجمه بما تراجمه به عائشة فلما ذكر حسناتها تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله ان كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلقها فان والله احب الي من مالي اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد ابداً حتى اكون احب اليه من اهله وماله فقال والله يا رسول الله ان كنت احب الي من نفسي فلما مضى نسم وعشرون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشربته قالت عائشة فقلت يا بني انت وامي يا نبي الله قلت كلمة لم الق لها بالا ففضبت علي اليس قلت شعراً فقال يا عائشة انما التهرهكذا وهكذا وهكذا وعطف ايهامه في الثالثة .

قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين اتممكن واسرحكن
سراحاً جميلاً وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد له حسنات
منكن اجراً عظيماً) فقلت له في هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة رضی الله عنهن اجمعين .

اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن هند ابنة الحارث عن ام سلمة قالت لما
اعتزل رسول الله ﷺ نساءه في مشربة جعلت ابكي ويدخل علي من يدخل
فيقول اطلقك رسول الله ﷺ فاقول لا ادري والله حتى جاء عمر فدخل عليه
فسأله اطلقت نساءك فقال رسول الله ﷺ لا فكبر عمر رضی الله عنه تكبيراً
سمعناها ونحن في بيوتنا فاملنا ان عمر رضی الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال
لا فكبر حتى جاء الخبر بعد . اخبرنا محمد بن عمر حدثني خلف بن خليفة عن
ابي هاشم الرمانى عن سعيد بن جبير في قوله وصالح المؤمنين قال عما عمر بن

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن ابن صباح عن عائشة
رضي الله عنها نحو حديث عمر عن عائشة رضي الله عنها الا انه قال حين لقيه الانصاري ويح
حفصة ثم دخل على حفصة فقال لعلك تراجعين النبي صلى الله عليه وسلم بما ما تراجع به عائشة
انه ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب ثم دخل علي ام سلمة فقال ام سلمة وانك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراجعينه في شيء فقالت ام سلمة وا عجباه . مالك والدخول في
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسائه اي والله انا لتكبه فان حمل ذلك كان اولي به وان
نهانا كان اطوع عندنا منك قال عمر قدمت على كلامي لنساء النبي صلى الله عليه وسلم بما قلت .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا مالك وعبد الرحمن ابنا ابي الرجل عن ابيهما عن عمر عن عائشة رضي
الله عنها قالت اهدى لرسول الله عليه وسلم لحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى
لزينب بنت جحش قالت فاهديت لها فردته فقال افسدت عليك الا زديتها قالت فزديتها حتى
زديتها ثلاثاً فقلت لقد اقمناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتن اهون على الله تعالى
من ان تقهنتني لا ادخل عليكم الى تسع وعشرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهرنا
هكذا يبيده ثلاث مرات ثم صنع الثالثة مثله وقبض احدي اصابعه .

الخطاب رضي الله عنه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا يونس بن يعقوب ان ابا
 معمر قال خرجت حمصة من بينها فبعث رسول الله ﷺ الى جاريتها فجاءت
 في بيت حفصة رضي الله عنها فدحاح عليه حمصة وهي معه في بيتها فقالت
 يا رسول الله وبيتي وفي يومي وعلى ورثتي فقال رسول الله ﷺ اسكتي فاك
 الله علي لا اوتوها ابداً ولا نذكره فذهبت حمصة رضي الله عنها فاخبرت
 عائشة رضي الله عنها فانزل الله عز وقل (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك)
 وكان ذلك التحريم حلالاً ثم قال (وقد فرض الله لك تحله ايمانكم) فكفر رسول

الله ﷺ بن عمر حدثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خبر
 رسول الله صلي الله عليه وسلم ساءه نساء بعائشة وقال لابي بكر اعني عليها فقالت عائشة لا والله
 لا يعيبك عن احد فاحترمني ما دلت يا رسول الله قال ان الله تعالى خيرك فقالت احترمت الله
 . رسوله وقالت هي عندك امانة لا تخير امرء مني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لم ارسل
 متعمداً . لكنني ارسلت ويدرأ وان سألني احترمتي ثم خير حمدة فقالت ماذا فقالت انسة
 فاحبرها فقالت جميعاً . احترمت الله . رسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا
 اشقية . كانت تاقط العبر . تبعه . وتنادن لي ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وتساخن
 وتقول انا الشقية .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون عن ابن ميناخ قال لما خبر رسول
 الله صلي الله عليه وسلم احترته جميعاً غير العامرية اختارت قومها وكانت واضلة العقل حتى ماتت
 اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن عبد الله عن الزبيري عن عمرو عن عائشة رضي الله
 عنها قالت خير رسول الله صلي الله عليه وسلم نساءه فاحترته ولم يكن ذلك خلافاً .

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة
 قالت خيرنا النبي صلي الله عليه وسلم فلم نعد ذلك طلاقاً .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني منصور بن ابي الاسود عن زياد بن ابي زياد عن ابي جعفر قال
 ساء رسول الله صلي الله عليه وسلم ما نساء بعد النبي صلي الله عليه وسلم اغلاماً مهرأ ما قال
 فعار الله تعالى لبيته صلي الله عليه وسلم فامره ان يعتزلن فاعتزلن تسعة وعشرين يوماً ثم
 امره ان يخبرهن بخبرهن فلم يرد ذلك طلاقاً .

الله ﷺ عن يمينه حين الأثم قال [واذا أسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً]
 بمعنى حفصة [فلما نأت به] حين اخبرت عائشة (واظهره الله عليه عرف
 بعضه واعرض عن بعض ولما بأها به) بمعنى حفصة لما اخبره الله قالت حفصة
 [من ابأك هذا قال نبأى العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما] [حفصة
 وعائشة] وان تظاهرا عليه [امائشة و حفصة] فان الله هو مولاه [الآية
 فقال رسول الله ﷺ ما انا بداخل عليكن شهرا . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا
 مخزومة بن بكير عن ابيه حدثنا عروة بن الزبير قال انطلقت حفصة الى بيت
 ابيها تحدث عمه وارسل رسول الله ﷺ الى مارية فظل معها في بيت حفصة
 فضاجمها فرجعت حفصة من عند ابيها وابصر بهما ففارت غيرة شديدة ثم ان
 رسول الله ﷺ اخرج سرته فدخلت حفصة فقالت قد رأيت ما كان عندك
 وقد والله سؤاني فقال النبي ﷺ وأني والله لأرضيك اني مسر اليك سرأ
 فاخفيه لي فقالت ما هو قال اشهدك ان سرتي علي حرام يريد بذلك رضا
 حفصة وكان حفصة وعائشة رضي الله -نهما فد تظاهرتا على رسول الله ﷺ
 قال فانطلقت حفصة فحدثت عائشة فقالت لها ابشري فان الله حرم على رسول الله
 وأبديته ولما اخبرت سر رسول الله ﷺ انزل الله تعالى (يا ايها النبي لم تحرم
 ما احل الله لك لتبتغي مراضات زواجك) الى قواه ثيبات وابكارا . تم .

انتهى كتاب السمط المين في مناقب امهات المؤمنين تأليف الأمام محب الدين
 الطبري الشافعي رحمه الله تعالى والزبادة عليه من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى
 ونفع الله به بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ منه في ليلة الاربعاء
 من اواسط شهر ربيع الاول من سنة ١٠٠٢ والحمد لله وحده وحسن توفيقه
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب في ثامن شهر صفر سنة ١٣٤٧هـ واني لم آل جهدا
في تصحيحه والرجوع الى الأصول وآمل ان تكون اغلاطه قليلة جداً. واذا علمت
ان ليس لدي سوى نسخة واحدة تعلم اني قد بذت في ذلك أقصى الجهد
والأمكان وما توفيقى الا بالله .
ناشره

محمد راغب الطباخ

﴿ فهرس كتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين ﴾

- ٤ ذكر جملة المشهورات من نسائه عليهن السلام واسماهن
- ٦ ذكر ترتيب تزويجهن
- ٧ ذكر فضيلة جملتهن
- ٨ ذكر رعايته لهن ومخادئته وسخره مهن .
- ١١ ذكر خدمته عليه السلام في مهمة اهله والحث على رهن والصبر عليهن
- ١١ (الباب الأول) في ذكر خديجة رضي الله عنها
- ٢٩ [الباب الثاني] في ذكر عائشة رضي الله عنها
- ٤٩ ذكر حديث ام زرع
- ٨٣ [الباب الثالث] في ذكر حفصة رضي الله عنها
- ٨٦ [الباب الرابع] في ذكر ام سلمة رضي الله عنها
- ٩٦ [الباب الخامس] في ذكر ام حبيبة رضي الله عنها
- ١٠١ [الباب السادس] في ذكر سودة بنت زمعة رضي الله عنها
- ١٠٥ [الباب السابع] في ذكر زينب بنت جحش رضي الله عنها
- ١١٢ [الباب الثامن] في ذكر زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
- ١١٣ [الباب التاسع] في ذكر ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

- ١١٦ | الباب العاشر [في ذكر جويرة بنت الحارث رضي الله عنها
 ١١٨ | الباب الحادي عشر [في ذكر صفية بنت حيي رضي الله عنها
 ١٢٣ (الباب الثاني عشر) فيمن ذكر من ازواج النبي ﷺ
 ١٣٩ (خاتمة الكتاب) في ذكر سراريه ﷺ
 ١٤٦ ذكر بنات رسول الله ﷺ اولهن فاطمة رضي الله عنها
 ١٥٧ ذكر زينب بنت رسول الله ﷺ
 ١٦٠ ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ
 ١٦٢ » ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ
 ١٦٣ » امامة » زينب رسول الله ﷺ
 ١٦٤ » ام كلثوم » علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 ١٦٥ » زينب » « « « « « «
 ١٦٦ » فاطمة » « « « « « «
 ١٦٨ » سكينه بنت الحسين رضي الله عنها
 ١٦٩ باب في تفسير الآيات التي وردت في ذكر ازواج النبي ﷺ
 ١٧٣ ذكر اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها
 ١٧٨ » خالدة » الاسود بن يعقوب » عنها
 ١٧٨ » برة » ابي نجران بن ابي فكيهة » «
 ١٧٩ » اميمة » رقيقة » «
 ١٧٩ » برة مولا عائشة » عنها
 ١٨٣ » المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ وتحمير نساياه

❖ بقية المطبوع على نفقة ناشر هذا الكتاب ❖

كتاب (الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير) تأليف ابي عثمان عمرو بن بحر

المجاهظ المتوفى سنة ٢٥٥ وثمانه نصف مجيدى او اربعة قروش مصرية

وكتاب (مشكاة الانوار فيما يروى عن الله سبحانه من الاخبار) تأليف الامام

العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الطائى

وبليه (الاحاديث القدسية الاربعينية) للامام ملا علي القاري وثمانه سبعة ونصف دراجة

وكتاب (النجوم الشارقات) في ذكر بعض الصناعات المحتاج اليها في علم الميقات

تأليف الشيخ محمد بن ابي الخير الحسنى المتوفى في حدود الألف

وهو كتاب نفيس في صناعات هامة في عمل الاحبار والألوان واستخراج

بعض الادهان وفي حل الك والك والمصفر والذهب والفضة لأجل الكتابة وفي

صبغ العظم والعاج وفي لحام الذهب والفضة والنحاس وتليين الحديد الياسر

وفي ذكر اشياء يطبخ بها الحديد ويعمل منها السيوف وفي جلاء الحديد وتحضيره

وبيان الجيد من حجر المغناطيس وفي عمل الابرة وفي صنعة تغرية الورق وصبغها

في اي لون كان وفي صنعة الغرا المتخذ من السمك وفي عمل ما يحتاج اليه من دوائر

المعدل ودوائر الميول والعروض والأكر وغير ذلك من الآلات الفلكية الى غير ذلك

من الصناعات المفيدة وثمانه ٧ قروش ونصف دراجة او ٢ ونصف مصرية

وهذا الكتاب وهو [السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين] وثمانه مجيدة

وربع او ١٠ قروش مصرية

وقد باشرنا بطبع كتاب [الأفصاح عن معانى الصحاح] للوزير الكبير ابي زكري

يحيى بن محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ وهو الكتاب الجليل الذى يعلم به

بوقت قريب ما اتفق عليه ارباب المذاهب الأربعة من الاحكام وما اختلفوا

فيه ويحتاج للوقوف عليه فقهاء جميع المذاهب

✽ المطبوع من مؤلفات ناصر هذا الكتاب في مطبعته المطبوعة بحلب ✽

(اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)
وهو تاريخ مطول في سبعة مجلدات الثلاثة
الاول في ذكر من ملكها من الملوك
وحكمها من الأمراء من حين الفتح
وتمنها قرشان ونصف .

المطبوع على نفقته من الكتب

(القرب في فضل العرب) الحافظ العراقي
في (١٦) صحيفة ثمنه قرش وربع
(بيان السنة والجماعة) المعروف بمقيدة
الطحاوي للأمام ابى جعفر الطحاوي
هو كتاب صغير الحجم كثير العلم سهل
العبارة جداً ثمنه قرشان ونصف .

(منظومة اللوامع الضيائية في نظم السراجية)
في علم الفرائض للشيخ عبد الله الميقاتي
الحلي المتوفي سنة ١٢٢٣ . ثمنها ثلاثة
قروش وثلاثون بارة دارجة

(كتاب الطب النبوي) للأمام ابن
قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١ وهو في
٢٧٩ صحيفة وثمانه مجيدي ونصف
في البلاد السورية و١٢ قرشاً مصرياً
في البلاد المصرية

[كتاب الأعتبار في الناسخ والنسوخ من
الآثار] للحافظ الحازمي المتوفي سنة ٥٨٤

الاسلامى الى سنة ١٣٢٥ هجرية
والأربعة الباقية في تراجم اعيانها من الامراء
والمحدثين والفقهاء والأدباء والوجهاء الخ
من القرن الثاني الى سنة ١٣٤٥ هجرية
وبمجموع الأجزاء في ٤٠٣٥ صحيفة وثمان
كل جزء غير مجلد ثلاثة مجدييات .

(عظة الابناء بتاريخ الانبياء) كتاب مدرسي
اعتمدنا فيه على تأييد الحوادث التي
اوردناها بالآيات القرآنية وهو في ٦٠
صحيفة وثمانه ١٠ قروش دارجة يحسم
لطالب الكمية عشرون في المئة .

(المطالب العلية في الدروس الدينية)
ثلاثة كتب متسلسلة سهلة المأخذ جداً
القسم الاول في ٢٢ صحيفة وثمانه ٥
قروش والثاني في ٣١ صحيفة وثمانه ٦ وربع
والثالث في ٧٥ صحيفة وفيه رسم الحرم
المكي وجبل عرفات والحجاج على الجبل
ومنى والبقيم وثمانه ١٢ قرشاً ونصف قرش

